بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .

أما بعد فهذه (عبقات الأرج فى تاريخ حياة فرج) أو(مقدمة الأزهار) ذكرت فيها طرفاً مهما مما يتعلق بحياتي وبشرح بعض تطوراتي راجياً أن تكون لي في حياتي تبصرة و بعد موتي تذكرة وقد التزمت أن أعبر عن نفسي بضمير الغائب وربما أعبر عنها بضمير الحاضر حسبما يقتضيه المقام ويرتضيه الكلام وهي تتم في طي عناوين :

(١) نسبه

هو فرج بن حسن بن أحمد بن حسين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن فرج بن عبدالله بن عمران بن محمد بن عبدالله بن عمران بن محمد بن علي بن عبد المحسن القطيفيين .

(٢) أسرته

أسرته آل عمران وهي أسرة كريمة وطائفة شريفة بيت علم وتقى ومجد

وشرف وثروة وغنى اتفق منهم في أوائل المائة الثانية بعد الألف أربعون عالماً بين مجتهد ومراهق وفاضل وقد ذكر منهم جملة فى كتابه (تحفة أهل الايمان في تراجم علماء آل عمران) . وذكر بعض الثقاة أن نخيل التوبي (وهي قرية من قرى القطيف) أكثرها لآل عمران ملكاً ووقفاً ويحسن هنا ذكر بعض هذه الأسرة الكريمة .

فمنهم جده الخامس

وهو العلامة المجتهد وولي الحسبة في القطيف الشيخ عبدالله صاحب التصانيف الأنيقة والتآليف الرشيقة منها كتاب تحفة الأبرار فى معرفة الأقضية والأقدار رأيت منه نسخة الأصل وعليها تملكة مصنفة بقلمه الكريم وتاريخ فراغه من تصنيفه عصر نهار الجمعة السابع والعشرين من شهر صفر سنة ١١٤٤ وتاريخ كتابة النسخة المذكورة يوم السبت الثالث عشر من شهر ربيع الثاني عام التاريخ وكانت هذه النسخة في مكتبة حجة الاسلام الشيخ علي أبي عبد الكريم الخنيزي المتوفى ليلة الثلاثاء الثالث من شهر صفر سنة ١٣٦٢ هـ ثم كانت عند ابنه الشيخ عبد الكريم المتوفى يوم الأحد ٢٦ - ٧ - ١٣٦٩ هـ وهو الآن عندنا في مكتبتنا مع نسخة ثانية مخطوطة من هذا الكتاب وتوجد من هـــذا الكتاب نسخة فى النجف الأشرف ومن مصنفاته كتاب الهداية فى الامامة فرغ من تصنيفه عصر

نهار الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ١١٤٨ وعندنا منه نسخة مخطوطة ومنها رسالة في إدخال السرور على المؤمنين فرغ من تصنيفها عصر نهار الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١١٥٤ هـ وعندنا منه نسختان مخطوطتان وهذه الكتب الثلاثة طبعت في النجف الأشرف في مجلد واحد في المطبعة الحيدرية ١٣٧٩ هـ .

قال العلامة الشيخ علي بن الشيخ حسن آل الشيخ سليمان البحراني في كتابه أنوار البدرين عند كلامه على ترجمة جدنا المذكور ما لفظه ، والظاهر أني وقفت له على رسالة مبسوطة فى الحسن والقبح العقليين رداً على الأشاعرة .

أقول : ومن أمعن النظر في مصنفاته ومؤلفاته عرف جلالة قدره وغزارة علمه وسعة اطلاعه وتبحره في العلوم سيما العقلية وقد توفي فى أثناء العقد السادس من المائة الثانية بعد الألف .

ومنهم جده الرابع

وهو صاحب الفضيلة الشيخ محمد الموجود في سنة ١١٨٤ هـ قال صاحب الأنوار له كتاب فى العبادات مشتمل على الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس والاعتكاف وعلى ظهر ذلك الكتاب بخطه كلام نقله بعض الفضلاء فى حق ملا محسن الكاشاني صاحب المفاتيح والوافى والصافي وغيرها أكثر

فيه من الرد عليه والقدح فيه .

أقول : وقد ذكرت الكلام بطوله فى تحفة أهل الايمان وعقبته بكلام يشفي العليل ويروى الغليل .

ومنهم جده الثالث

وهو العالم الفاضل الشيخ محمد علي المتوفى فى العقد الرابع من المائة الثالثة بعد الألف الهجري كان صاحب مدرسة علمية في القطيف تشد اليه الرحال من أطراف البلاد لطلب العلوم الدينية والمعارف الحقيقية وقد تتلمذ عليه جملة من العلماء الأعيان ومنهم أحمد علماء بلاد عمان كما سمعت من بعض الاخوان .

ومنهم جده الثاني

وهو الماجد الموقر حسين كان من أهل الايمان الخالص والولاء الصادق والديانة والصلاح والحياء والعفاف أمه حفيظة بنت الحاج لطف الله الجشي وقد أنجب ثلاثة أولاد ذكور وبنتا واحدة وهم أحمد ومهدي وعلي وزينب إما أحمد وهو جدي الأول فسيأتي ذكره وأما مهدي فقد توفى قبيل أن يتزوج وهو فى سن الشباب ولا أعلم تاريخ وفاته واما علي فقد توفي يوم الجمعة الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ هـ واما زينب فقد توفيت يوم الخميس السادس والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٤٦ هـ وقد نزل بها الموت فى أثناء

الطريق قريباً من عين الحباكة بعد قيامها من العين المذكورة وقد حضرت تشييعها ودفنها وقد دفنت في المقبرة القريبة من مقبرتي الحباكة وهي المعروفة بالعابدات .

ومنهم جده الاول

وهو الرجل الأمجد أحمد كان من المؤمنين الأخيار والصلحاء الأبرار توفي مقتولا بخنجر سنة ١٢٨٦هـ تقريباً وسبب قتله أنه كان بينه وبين رجل اسمه أحمد الشملاوي عداوة وكان جدنا نازلا في نخل يعرف بالعبياتي في سيحة الخويلدية مع جدتنا فاطمة بنت علي المروحن وكان الشملاوي من السراق المشهورين فأتاه ليلا ليسرق بعض متاعه فاستيقظ له وخرج يدافعه بيده فاستل خنجره من محزمه وشق بطنه فأصبح ميتاً وقد كان الشملاوي من رجال أحمد بن مهدي بن نصر الله المتوفى في شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٦هـ واتفق انه أقر عنده بأنه قاتله فنكل به تنكيلا شديداً وجعل يكرر عليه القول أنت القاتل لأحمد فاذا أقر زاده ضرباً شديداً وتنكيلا أليما وبعد وفاة أحمد ابن مهدي انضم الشملاوي إلى ابنه الأكرم منصور المتوفى في ليلة الخميس السادسة عشرة من شهر رمضان سنة ١٣٢٥ هـ ، وحيث أن المرء مقتول بما قتل به ان سيف فسيف ، وإن خنجر فخنجر خرج الشملاوي ذات يوم مع الأكرم منصور يتسابقان في وادي القديح كل منهما على فرس فشب به فرسه فوقع في منخفض من الأرض على أم رأسه وفي حال هويه انسل خنجره من محزمه وارتكز في بطنه فقتل بما قتل به تولى الله مكافاته وله إلى الآن ذرية مؤمنون في بلاده (أم الحمام) بالحاء المهملة من قرى القطيف من جملتهم حفيده الحاج سعود بن عبد العزيز الذي حج معنا سنة ١٣٦٤ هـ .

ومنهم والده المقدس

وهو الحسن حسن الأخلاق حسن الصفات حسن الاسم كان عفيفاً متديناً كثير الحياء خالص الايمان ذاكراً في مآتم أهل البيت عليهم السلام وكان شغله الكتابة وتعليمها وخطه من أجود الخطوط وكان له بعض المعرفة بعلم النحو والنجوم والأوفاق ولد به في سنة ١٢٨٥ هـ تقريباً ولما كانت له سنة من عمره مات أبوه المقدس مقتولا كما تقدم فربي يتيما عند بعض أقاربه فأحسنوا تربيته وعلموه القرآن والكتابة وزوجوه الزواج الأول بالحرة المصونة فاطمة بنت الحاج علي البقال وكان ذلك في أواخر سنة ١٣٠٦ هـ وأخبرني بعض الأقارب أن الوالد المقدس بعد أن تزوج سافر إلى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام وعزم على المجاورة في النجف الأشرف لطلب العلم ولما رأى الزوار الذين سافر معهم عازمين على الاياب إلى الوطن انتقض عزمه وآب معهم محتجاً بالعائلة وضيق المعيشة وكل ميسر لما خلق له واستقام مع زوجته المذكورة ولم يتزوج بغيرها حتى ولدت له ثلاث بنات فتزوج

بامرأة ثانية رجاء أن تلد له ذكراً فولدت له انثى أيضاً فاهتم هماً عظيماً مخافة
أن يموت ولم يكن عنده ولد ذكراً وبعد مدة من الزمان تزوج بالوالدة السيدة
ويعجبني ذكر نبذة يسيرة في شأن هذا الزواج .

ذكر لي بعض المؤمنين الأخيار وهو علي بن صالح الصائغ المعروف
بالظفر المتوفى في النجف الأشرف يوم الجمعة الثامن عشر من شهر ذي الحجة
الحرام وهو يوم الغدير سنة ١٣٤٥ ودفن في الغري .فهنيئاً له بهذه الخاتمة
التي قلما توجد ولقد كان كثيراً ما يسأل الله تعالى أن يرزقه هذه الخاتمة .
ذكر لي أن الوالد المقدس قبل أن يتزوج أتى يستقرض منه بعض الدراهم
ليتزوج بها وقد كان الوالد في هذه السنة قد وضع له دكاناً للبيع والشراء
فلم ينجح في عمله ونفد المال وقام عن الدكان . قال رحمه الله تعالى : فقلت
له : إنك مديون ولا يسعني أن أقرضك شيئاً من الدراهم وبعد أيام قلائل
سمعت أنه تزوج .

أقول : وكان الخاطب للوالدة السيد شرف بن السيد محمد بن السيد
شرف القارىء المتوفى في اليوم التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة
سنة ١٣٦١ هـ وكان زوجاً لأختها لأبويها السيدة شرف المتوفاة في اليوم
السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٢٩ هـ خطبها للوالد المقدس وكان
الوالد ابن ابن خالة أمه وهي هاشمية بنت السيد مكي وأمها عطية بنت الحاج
لطف الله الجشي فأجابت بالقبول وذلك في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٠ هـ

ولما اراد الدخول بها امتنعت معتذرة بانها وقتئذ في حزن وكدر ولا يهنأ
لها التزين بزينة العروس من جهة وفاة الحرة المصونة زهوري بنت الحاج
محمد بن يوسف الجشي زوجة الحاج منصور بن الحاج محمد علي الجشي وكانت
صديقة لها عزيزة عندها .

أقول وهذه الصداقة قديمة والمحبة سابقة منذ كانت زهوري ضرة لها
وذلك لان الوالدة قد تزوجها الحاج منصور المذكور وانجب منها ولداً ذكراً
اسمه عبد علي ويلقب بذي النور لوجود نور في غرته توفي قبل ان يفارقها
أبوه وقد ارضعت معه اخاه الشيخ باقر المتولد من زهوري في اليوم الثامن
من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣١٨ هـ والمتوفي يوم الاثنين العاشر من
شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٥٧ هـ وتوفي ابوه ليلة الاربعاء السادس من
شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٠ هـ .

أقول ينبغي التأمل هنا قليلا والتعجب من صداقة هذه السيدة لضرتها
ومحبتها لها فان هذا خلاف الغالب من حال الضرات . ثم قالت الوالدة
نعم اذا أراد الدخول بدون زينة فلا باس فقبل الوالد وقال وانا أيضا لا
اتزين بشيء وفي شهر محرم الحرام حملت الوالدة وزوجة الوالد الاولى فلم
تزل هذه تبتهل الى الله كثيراً ان يجعل حملها ذكراً وحمل الوالدة أنثى وتدعو
على الوالدة بسقوط الحمل وعدم السلامة كما هو شأن الضرات فاتفق
انها وضعت قبل الوالدة انثى سمتها صنعاء فتكدرت واشتد همها

وحزنها ولما وضعت الوالدة بولدها صاحب الترجمــــة تضاعف ذلك الهم والحزن ولما صار اليوم السابع عق عنه والده عقيقة وأولم وليمة واقام مأتماً للحسين عليه السلام ليلة الجمعة الثامنة من ميلاده قرأفيه الذاكر الشهير الحاج ملا حسن بن أحمد الجامد وكان كل ذلك في المنزل الذي هي فيه الكائن فى قرية الجراري المعروف ببيت المروحن فبلغ حزنها الغاية القصوى وتناهى بغضها للوالدة السيدة ولولدها هذا الى ماشاء الله تعالى وتوفي والده المقدس ليلة الجمعة الثانية من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ هج وقد ترك ولده الواحد اليتيم مع اربع بنات زهراء وسلمى وصنعاء وشواخ وهي الموجودة الآن .

(٣) والدته السيدة

هي السيدة النجيبة الحسيبة هاشمية بنت السيد حسين بن السيد مرزوق البلادي الموسوى المنتهي نسبه الشريف الى السيد ابراهيم المجاب بن السيد محمد العابدين الامام موسى بن جعفر عليه السلام وانها علوية بنت السيد أحمد بن السيد على بن السيد صالح الخباز البلادي الموسوي المنتهى نسبه ايضا الى السيد ابراهيم المجاب وام ابيها علويــة بنت السيد يحي البلادي الموسوي المنتهي نسبه الى ابراهيم ايضا كان ميلادها في البلاد من البحرين باليوم الرابع عشر من شهر ذي القعــــدة الحرام سنة ١٢٩٦ هج اوفي سنة ١٢٩٧ هج .

هاجر والدها مع عائلته من البحرين الى القطيف لحوادث الجأته الى

المهاجرة كما الجأت غيره سيما السادات من أسرته هاجروا الى الكويت والمحمرة وبوشهروغيرهافنزلالكويكب من قرى القطيف وفي سنة ١٢٩٩هج سافر الى خراسان لزيارة الإمامالرضاعليه السلاموفي هذه السفرة توفي بسبب الغرق ودفن في بعض السواحل وبعد وفاته تنقلت عائلته الى قلعة القطيف فى البيت الذى انا ساكنه الآن ومن جملة العائلة الوالدة وامها وأخواتها السيدات خاتون وشرف وكلثومة وتعلمت القرآن وما يتعارف تعليمه للبنات عند المعلمة الشهيرة هاشمية بنت السيد مكي المتقدم ذكرهاثم عند المعلمة المحترمة فاطمة بنت الشيخ ضيف الله بن الشيخ ناصر آل سيف المتوفاة في اليوم السابع عشر من شهر شوال سنة ١٣٤٧ هج والدة حجة الاسلام السيد ماجد بن السيد هاشم العوامي المتوفى فى الكاظمية ٧/٤/١٣٦٧ هج وختمت القرآن الكريم وهي بنت سبع سنين وفى سنة الثانية عشرة من عمرها الموافقة للسنة الثامنة والثلاثمائة بعد الألف هج تزوجت الزواج الاول بابن عمتها الحاج على بن صالح الخبازالبحراني المتوفى عصريوم الجمعة الثالث عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٤ هج وامه هاشمية بنت السيد مرزوق وفي سنة العاشرة وثلاثمائة بعد الألف هج ولدت اول اولادها عبد الحسين وتوفي صغيراً وفي شهر رجب سنة ١٣١٣ هج ولدت الاخت المحترمة فاطمة وفي سنة ١٣١٧ هج فارق الوالدة وفي هذه السنة تقريباسافرت امها مع جاسم بن صالح الخباز المذكوروهو زوج ابنتها حينئذ خاتون وتوفيت فى قمفي الاياب

وتوفي هو في البصرة ثم تزوجها الاكرم الحاج منصور بن الحاج محمد على الجشي كما ذكرنا سابقا وذلك في سنة ١٣١٨ هج وبعد مدة اراد ان ينقلها الى البحرين من دون ابنتها فاطمة فأبت فطلقها من أجل ذلك ثم تزوجها الوالد كما عرفت سابقاً ايضاً وبقي معها حتي توفي وفي سنة ١٣٢٤ هج تزوجها الحاج محمد المتوفي يوم الاحد ٢٦ / ٨ / ١٣٤٣ هج ابن احمد بن مسعود آل بيات وهو آخر ازواجها وولدت له ولداً اسمه عبد علي توفي صغيراً وهذا ايضاً اراد ان ينقلها الى سيهات او الى البحرين من دون ابنتها المذكورة وابنها هذا اليتيم فأبت أيضا فطلقها من اجل ذلك ، ومجمل الكلام في تاريخ حياتها انها كانت من السيدات المحترمات الوقرات وكانت عارفة متفقهة شاعرة كريمة معلمة ذاكرة كانت تعلم جاراتها صلاة الكسوف والخسوف وغير ذلك ويحضرن عندها حين وقوع سببها فيصلين بصلاتها متابعة لا جماعة كما انهن يحضرن عندها مدة شهر رمضان يستمعن الأدعية والزيارات والمواعظ والقصص النافعة وكانت تحنو على جيرانها الحنو الكثار وتعطف عليهم كل العطف وكان لها بعض المعرفة ببعض الامراض سيما امراض الاطفال والمتعسرات في النساء عند الولادة ربما عرفت ان الطفل يعيش او يموت بالنظر وربما عرفت انه يموت في منزلها عندما يؤتى به اليها او انه يموت في الطريق قبل ان يصل الى منزل اهله وقد تقول انه يفيده الكي او الدواء الفلاني وقد تشخص محل المرض بانه في الجانب الايمن في المحل الفلاني او

الأيسر في المكان الفلاني وغير ذلك من سائر جسده وذلك بان تضع يدها وتمر بها على سائر جسده حتى تقف على محل المرض واما أحوال النساء المتعسرات فربما عرفت ان الولد حي اوميت وانه في مكانه ام لاوانه مائل بيده او رجله ام لا وربما عرفت ان المرأة تلد ام يقضى عليها الى غير ذلك من التفاصيل التي يطول بذكرها الكلام وكانت محبة لأهل البيت عليهم السلام جداً سيما سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام لا زالت مدة عمرها تقيم عزاءه كل عصر سبت فان تقرب بعض المؤمنين والمؤمنات بصرف المأتم من قهوة وتتن وغيرذلك والااقامته من دون مصرف وتقول من اراد الثواب يأتي لا لأجل القهوة والتتن وكان مأتمها من احسن المآتم وكانت تقيم عشرة ايام عاشوراء على الترتيب المتعارف لكن في العشرة الوسطى من شهر المحرم وقد التزمت ام الاولاد بعد وفاة الوالدة باقامة المأتم في يومه واقامة العشرة في وقتها وجرت مجراها في هذا العمل الشريف وفي الجلوس مدة شهر رمضان للدعاء وغيره جزاها الله خير جزاء المحسنين والحمد لله على التوفيق وكان لها شعر كثير في الحسين والائمة عليهم السلام وغيرهم وسيأتي ذكر سبب انشائها الشعر انشاء الله تعالى وقد جمعته بعدها في مجموعة سميتها (التحفة الهاشمية في المراثي المعصومية) ورتبتها على ثلاثة ابواب وخاتمة الباب الأول في ما يتعلق بالزهراء والامير (ع) والحسن والسجاد والصادق والرضا والجواد والحسن العسكري ويحيى ومريم عليهم السلام

جميعاً ، الباب الثاني فيما يتعلق بالحسين عليه السلام وما جرى عليه وعلى آله وأصحابه في واقعة الطف وغيرها وذكر أخذ الثار ، الباب الثالث في مراثي بعض العلماء الأعلام وذكر بعض التهاني والحكايات وبعض اللطائف والمعميات . الخاتمة في ذكر بعض المراثي التي قيلت في رثائها وكان كل شعرها باللسان النبطي الا قصيدة واحدة في رثاء الحسين عليه السلام تبلغ خمسين بيتاً اولها :

يا لائمي عن ملامي كف واقتصر — دعني انوح على أحبابي الزهر (١)

وبالجملة انها من نوادر النساء ونوابغهن ولو اردت تعداد ما لها من المزايا على اقرانها لطال الكلام ، نعم انها حادة المزاج شديدة الغضب اذا غضبت ربما أخرجها غضبها عن طور الاعتدال والكمال لله وحده وقد توفيت ليلة الاربعاء الثانية عشرة من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٢ هـ من دون سابقة مرض ولم اكن حاضراً في المنزل آنئذ وكانت كثيراً ما تطلب الموت على هذه الحالة وكنت انا وصيها فشيعت نهاراً تشييعاً باهراً وصلى عليها العلامة الحجة السيد ماجد العوامي ودفنت في المقبرة الشرقية من مقبرتي الحباكة وبنى قبرها واقيم لها المأتم ثلاثة ايام رجالا وخمسة ايام نساء تغمدها الله برحمته واسكنها فسيح جنته وحشرها مع اجدادها الطاهرين محمد وآله الميامين وقد قلت في تاريخها هذه الابيات حاكياً فيهما اصابني من

(١) وقد طبعت هذه المجموعة في النجف الاشرف في المطبعة الحيدرية .

الهم عشية موتها من قبل أن يجري عليها القضاء وسيما بعد أن جرى عليها ولم اكن أعلم بموتها :

عراني هم لست أستطيع حمله — ولكنني لم أدر ما سبب الهم
ومالي أب حي فأحدس موته — وأحكم ان الهم من سبب اليتم
نعم لي أم شرف الله قدرها
اذ انتسبت في الناس للمصطفى الامي
فالهمت علماً ان امي قد قضت
فقلت الى تاريخها (أقضت أمي)

(٤) ميلاده ورضاعه

كان ميلاده في الساعة الثانية من ليلة الجمعة الثانية من شهر شوال المبارك سنة ١٣٢١ هـ وقد ارخها بقوله مناجياً ربه :

يا رب ياذا المن والطول — أرجوك أن تعطيني سؤلي
واغفر لأمي وكذا والدي — وارحمها يا راحم الطفل
قد ربياني برباً صالح — طفلا ونالا الضيم من أجلي
واغفر لأخواني ولا سيما — من كان ينجيني من الجهل
أرجوك غفراناً كما قد أتى — في مولدي تاريخه (اغفر لي)

وكانت الشمس ليلة ميلاده في برج الجدي والقمر في برج الدلو في

اواخر سعد الأخبية تقريبا ، وحكى ان المرحوم نصر الله بن مهـــدي آل ابي السعود المتوفي في الساعة الرابعة من ليلة الأحد ٢٣ / ٢ / ١٣٢٢ هـ لما سمع بميلاد صاحب الترجمة تفأل له بالخير والصلاح والسعادة وفي اليوم السابع عق عنه والده واولم ودعا بعض اخوانه المؤمنين كما عرفت سابقاً ولما بلغ من العمر ستة أشهر كاملة توفي والده وذلك في ليلة الجمعة الثانية من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٢ هـ كما عرفت أيضاً وقـــد ارخ عام وفاة والده بقوله :

ان أبي والي علي	المرتضى خير البشر
حتى قضى وقلبـه	لحب حيـدر مقر
وذو الجلال ذنبـه	أرخ (به له غفر)

وكانت هذه السنة موبية والعياذ بالله وقد توفيت في هذه الاويقات خالته السيدة خاتون وهي التي كانت تعين والدته على المعيشة وتساعدها على الزمن فبقيت بعدها وحيدة فريدة لا تجد من يعينها على معيشتها وقـــد ابتليت بولد يتيم وبنت كاليتيمة فاصابها حينئذ تشويش في الفكر واغتشاش في الشعور حتى كادت تقضي على هذا اليتيم متشائمة من مقدمه المنكوب لكن لما بلغ خبرها زوجة والده الآنفة الذكر التي عرفت كيف بلغ بغضها وعداوتها له ولوالدته السيدة أرسلت اليها علي بهذا الولد أنا أرضعه واربيه واتكفل بشؤونه وأسهر الليل في تربيته وأقدمه على ابنتي فعسى ان يعيش

ويكبر ويكون لأخوانه عزاً وذخراً ولأبيه المرحوم خلفاً وذكراً فسلمته اليها فربته احسن تربية وتكفلت به احسن كفالة وسهرت اكثر ليلها في تربيته وجعلت حجرها مهده المعد لنومه ومحل راحته ولما ماتت ابنتها الصغيرة قبل الفطام ما بارحت رضاعه فقيل لها كيف ترضعينه وقد ماتت ابنتك فقالت ان هذا اللبن انما خلق لهذا الولد فسبحان الله مقلب القلوب ومن بيده أزمة الأمور فارضعته الرضاع الكافي وربته التربية الطيبة حولين كاملين وفي أثناء الحولين يؤتى به في بعض الاوقات الى والدته السيدة فترضعه ويبقى عندها مدة يسيرة ثم يعاد الى امه الرضاعية المذكورة وعند تمام الحولين وذلك في شهر شوال سنة ١٣٢٣ هـ جيء به الى والدته السيدة فارضعته آخر رضعة وتوجهت الى العراق لزيارة الأئمة عليهم السلام وبعد تشرفها بتقبيل تلك العتبات المشرفة وزيارة اولئك السادة الكرام زال عنها ذلك التشويش والقلق والاغتشاش في الضمير ببركتهم عليهم السلام وبعد رجوعها الى الوطن وذلك في اوائل شهر ربيع الأول سنة ١٣٢٤ هـ وهو في الثالث من عمره سلمته اليها وهو في تمام الصحة والعافية جزاها الله خير جزاء المحسنين ثم كان بينها وبين والدته السيدة تمام الصداقة والمحبة فكانت والدته تصلها كثيراً ببعض النفقة والكسوة واذا مرضت تساعدها في كثير من الأدوية المحتاجة اليها وبالجملة لازالتا في تمام المحبة والصفاء حتى توفيت الوالدة السيدة وكانت وفاة هذه الأم الشفيقة الرضاعية في الساعة التاسعة من يوم الأثنين

الخامس من شهر جمادي الأول سنة ١٣٥٧ هج وانا حينئذ مهاجر في النجف الاشرف لطلب العلم ويالللأسف حيث لم أحضر موتها لاحظى بتشييعها وتجهيزها لعلى أقضى بعض واجب حقها وما كنت سمعت بموتها الا بعد اوبتي الاولى الى الوطن في غرة شهر ذي القعدة الحرام عام التاريخ ولمارجعت الى العراق صرت ازور نيابة عنها عند كل امام ومزور تولى الله جزائها الجزاء الحسن الجيل انه جواد كريم .

(٥) تعلمه القرآن المجيد

لما بلغ خمس سنين من عمره ودخل في السادسة وضعته والدته السيدة عند المعلمة المسماة بمدينة بنت الحاج عيسى البدوح من سكان قرية الجراري المتوفاة في الليلة الرابعة عشرة من شهر رمضان سنة ١٣٥٧ هج وهي الليلة التي خسف فيها القمر الخسوف الكلي وكان حينئذ في النجف الأشرف ، وكانت امرأة مؤمنة عفيفة صالحة مواظبة على فعل الواجبات وكثير من المستحبات من الصلاة والصيام وسائر المندوبات كصلاة الليل والتهجد في اوقات السحر الا انها كانت على طريقة الاخباريين فتعلم عندها جزئي عم وتبارك الا سورتي ن وتبارك في مدة سنة تقريبا ثم وضعته عند المعلم المسمى بمحمد بن الحاج أحمد بن عبد الوهاب الملقب بالجني من سكان قلعة القطيف المتوفى في اوائل شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وثلثمائة والف هج ، وكان

رجلا مؤمنا مواظبا على خدمة الحسين عليه السلام ملازما لمباشرة حسينية آل بيات وكانت هي محل تعليمه فتعلم عنده تمام القرآن في سبعة أشهر آخرها شهر شوال سنة ١٣٢٩ هج وهو الشهر الاول من السنة الثامنة من عمره وفي هذه السنة اصيب برمد شديد ذهبت منه عيناه فطفقت والدته السيدة تعالجه بالأذرة والقطورات مدة سنة وفي أواخرها رأت ذات ليلة في عالم الرؤيا كان العلامة الشيخ علي بن الشيخ حسن القديحي البحراني وكان جاراً لهم قد جاء يسأل عنه ويقول مالنا لا نراه هذه المدة الطويلة فقالت له هو مريض بداء الرمد وقد ابيضت عيناه فقال لها من معه الآن فقالت معه ام الاولاد تعني زوجته الكريمة زهراء المتوفاة باليوم الثاني من شهر شعبان سنة ١٣٥٠ هج بنت العالم الرباني الشيخ أحمد بن الشيخ صالح المتوفى يوم عيد الفطر سنة ١٣١٥ هج فقال لها لا بأس عليه اصنعي له ذروراً صفته كذا وكذا فانه يبرأ باذن الله تعالى فلما أصبحت صنعت له ذلك الذرور وذرته منه في هذا اليوم مرتين وفي اليوم الثاني أيضا مرتين وفي ليلة هذا اليوم وكانت ليلة الجمعة لما وضع العشاء اصابته في عينيه اكلة شديدة منعته عن الاكل فمدت والدته يدها في احدى عينيه لترى مافيها فرأت فيها جلدة ملتصقة فاستخرجتها استخراجا لطيفا وكذلك العين الثانية هذا وهو يبكي بكاء شديداً وبعد ذلك افاق من البكاء ورقد الى الصباح فلما اصبح رأى نفسه يبصر لكن يرى الابيض أصفر وبعد أيام قلائل انجلت عنه تلك الصفرة والحمد لله كثيراً .

أقول : واجزاء الذرور المذكور على ما يخطر بالبال مقـدار خمسين مثقالا من القند ومثقالان من الشب ومثقالان من النبات الهنـدي ونصف مثقال من النبات المصري ونصف مثقال من التوتيا ومثقال واحد من الكركم الذكر ومقدار الحصة من التربة الحسينية يدق الجميع دقا ناعما وكان لهذا الذرور في ذلك العام نفع عام لجلة من الخاص والعام ولا يخفى على اللبيب حسن تطبيق هذه الرؤيا على ان يكون المرئي هو علي بن ابي طالب عليه السلام وزوجته هي الزهراء (ع) سيما بعد ملاحظة ان اباها أحمد وان من اولادها حسنا وحسينا ولا يبعد ان تكون هذه الرؤيا من مصاديق هذا الحديث ان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة .

(٦) تعلمه الكتابة

بعدما من الله عليه بشفاء العينين من ذلك البياض الشديد وضعته والدته عند المعلم ملا حسن بن الحاج علي بن عبدالعال المتوفى في التاسع من شهر صفر سنة ١٣٣٨ هج ليعلمه الكتابة فبقي عنده مدة يسيرة ثم نقلته الى اخيه ملا عيسى المتوفي ١٠ / ١١ / ١٣٥٦ هج فبقي عنده اياما قلائل ثم نقلته الى المعلم الملا عبد الله بن الحاج عبد الله بن متروك الخباز وهو زوج اخته السابقة الذكر فما برح عنده حتى ضبط الكتابة وعرف قواعد الخط واستقل يكتب بالاجرة وتوفي هذا المعلم فى يوم السبت الرابع والعشرين من شهر جمادي الاولى

سنة ١٣٦٢ هج وكان سبب وفاته انه أصيب بالماليخوليا والوسواس وفي هذا اليـوم القى بنفسه من شاهق عال فتكسر بعض فقار ظهره وبعض أضلاعه وعاش ساعة ونصفاً تقريباً ثم مات رحمه الله تعالى وقد ابنه صاحب الترجمة بمقطوعة شعر ذكرها في صوادر الشهر المذكور في الجزء الاول من كتابه هذا الازهار الارجية .

(٧) نبذة من عنايات الباري به

منها انه كان حملا في بطن امه لذعتها عقرب فى ظهرها ثلاث مرات فى ثلاثة مواضع فسرى سم العقرب اليه وجعل يضطرب من شدته ولكن الله سبحانه وتعالى حفظه من شره وشر جميـع الآفات حتى خرج من بطن امه سليما .

أقول : على لسان العوام ان من لذعت امه عقرب وهو في بطنها لم تؤثر فيه عقرب ، وقد لذعتني العقرب مرتين مرة في أنملة الخنصر اليسرى ومرة فى الزند من اليد اليسرى أيضا واثرت اثراً عجيباً فتبين ان هذا القول غير تام والله اعلم بالصواب .

ومنها انه لما كان ابن ثلاث سنين تقريباً خرج ذات يوم يدرج من بيت سكنى والده المبرور الكائن في الجراري حتى أوصله الفضاء الى مصنع الجرار المعروف (بالدوغة) فوقع فى حفيرة هناك فيها الطين الذي يتخذ منه الجرار

فجعل يعبث بالطين مستأنساً به حتى لطخ جميع بـدنه فحانت من صاحب المكان التفاتة اليه فظن انه جرو كلب فرفع حجراً بيده واراد ان يضربه فمسك الله يده وعرف انه انسان فاخرجه ومضى به يسأل عن اهله فـدل على امه الرضاعية المحترمة وكفاه الله ذلك الحجر .

ومنها انه لما كان ابن اربع سنين تقريبا اصابه داء الجـدري في ايام عاشوراء موسم النوح والبكاء فامتنعت والدته السيدة عن الحضور في مجلس العزاء لاجل مداراته فسألت ربها بحق الحسين وجـده وابيه وامه واخيه والتسعة المعصومين من بنيه ان يمن عليها بالتشرف بمدحهم ورثائهم وهجو أعدائهم فاستجاب الله دعائها في صباح ذلك اليوم او المساء لئلا يتكدر خاطرها من مداراة هذا المبتلى .

ومنها انه لما كان ابن اربع سنين تقريبا أيضا اصابه ورم شديد في عموم جسده حتى وصل الى حد اليأس ولم يبق الا النفس فقيض الله له امرأة من ابناء السنة والجماعة وصفت اليه دواء وهو ان يؤخذ من كل شجرة توجـد في القطيف سبع ورقات ويفاح الجميع ويسقى من ذلك الماء مقدار فنجان ويجعل ليلا في الدار وحده فجمعت والدته تلك الاوراق بمساعدة المرحوم الحاج محسن بن نصر الله المتوفى يوم الاربعاء الثالث من شهر شعبان سنة ١٣٤١ هج وصنعت له ذلك الدواء وعالجته به ثلاثة ايام تقريبا فعوفي من مرضه .

ومنها انه لما كان ابن ست سنين تقريباً وقع على رأسه كلاب حديد ثقيل قد نزعه من باب فحفظ الله دماغه واصاب ما يقرب منه فعولج مـدة حتى عافاه الله سبحانه وتعالى .

ومنها انه لما كان ابن ثماني سنين اصابه رمد شديد ذهبت منه عيناه وقد تقدم شرح ذلك وبيان ان الله كفاه شر ما هنالك .

ومنها انه لما كان ابن عشر سنين تقريباً وقع على يده اليسرى عمود من حديد فحفظ الله العرق الأكحل واصاب بعضاً من الـكف وبعضا من الأصبع الوسطى فانحنى عظم الاصبع حتى صار مساويا للاصبع السبابة فعولج حتى عوفي والحمد لله .

ومنها انه لما كان ابن اثنتي عشرة سنة اصابه رمد شديد أيضاً وكانت اخته السابقة الذكر مريضة مرضاً خطراً واشتغلت والدته السيدة بتمريضها فاتفق انه احتاج صباحاً الى قضاء حاجة فمضى وحده وهو لا يبصر فوقع من السطح الى الارض وما شعروا به الا بعد مدة فاتوه فاذا هو مغمى عليه ولما افاق سألوه واذا هو لم يصبه سوى الرض .

أقول : هذه لمعة من عنايات الله بي والا فهي كثيرة لو اردت تفصيلها لما وسع المجال (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) فله الحمد وله الشكر على كل حال .

(٨) سيرة العلمي

بعد ان ضبط الكتابة كان يتشاغل بصناعة الشعر القريض وحيث انه لا يعرف قواعـد الاعراب كان يعرض شعره على ادباء عصره وشعراء مصره كالعلامة الشيخ علي بن الحاج حسن الجشي المولود سنة ١٢٩٦ هـ المتوفي آخر نهار يوم الثلاثاء ١٥ / ٥ / ١٣٧٦ هـ والشيخ عبـد الله المتوفى يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر جمادي الاولى سنة ١٣٤١ هـ ابن العلامة الشيخ ناصر المتوفى فى سنة ١٢٩٩ هـ ابن احمد بن نصر الله يعرضه عليهم لاجل التصحيح والترتيب والتنقيح والتهـذيب حتى قال له الفاضل الشيخ عبد الله المذكور اشير عليك ان تدرس العربية حتى تهذب قصائدك بنفسك ولا تحتاج الى غيرك فعند ذلك اشتغل بعلم العربية وغيره وصارت هذه الكلمة الطيبة سبب خير كثير جزى الله الشيخ عبـد الله خير جزاء المحسنين وكان ابتداؤه في الاشتغال يوم الاحد التاسع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٣٧ هـ فقرأ الاجرومية وشرح القطر وشرح النظام وحاشية التهذيب وبعض شرح الألفية لابن الناظم وبعض شرح الشمسية للرازي على اول اساتذته الشيخ باقر بن الحاج منصور الجشي المتقدم ذكرها وقرأ تمام شرح الالفية وبعض شرح اللمعة وشطراً من رسائل الشيخ مرتضى وطائفة من كفاية الاصول وبعضاً من طهارة الرياض عند الفاضل الشيخ

محـمد حسين المولود سنة ١٣٠٠ هـ ابن المقـدس الشيخ حسين المتوفى سنة ١٣٢٢ هـ بن الشيخ محمد علي بن الشيخ علي المتوفى سنة ١٢٨٧ هـ عام دخول الدولة التركية فى القطيف بن الشيخ أحمـد بن الشيخ حسين آل عبد الجبار البحراني القطيفي وقرأ مغني اللبيب وكتاب الشرائع وبعض شرح التلخيص عند الشيخ أحمد المولود فى الليلة الثالثة عشرة من شهر رجب وهي ليلة ميلاد أمير المؤمنين (ع) سنة ١٣١٣ هـ ابن الحاج عبدالله المتوفى في اليوم التاسع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ هـ بن عبدالله ابن علي بن راشد بن سنان وقرأ تمام شروح الشمسية ومجموع معالم الاصول وبقية شرح اللمعة عند الفاضل الشيخ أحمد المتوفى عصر يوم الأحد الرابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٥٣ هـ بن الحاج علي بن عطية القطيفي الكويكبي وتمام شرح التلخيص وشطراً مهما من الكفاية على العلامـة الشيخ علي بن الحاج حسن الجشي المتقدم ذكره وقرأ بقية الرسائل وتمام الكفاية وشرح منظومة السبزواري ومكاسب الشيخ مرتضى الأنصاري وطهارة الرياض على الفاضل الشيخ محمـد صالح المولود فى آخر نهار اليوم السادس والعشرين من شهر رجب سنة ١٣١٨ هـ ابن الشيخ علي المتوفي فى مشهد الكاظمين ليلة الجمعة الرابعة عشرة من شهر شعبان سنة ١٣٤٤ هـ ودفن في النجف الأشرف بن الشيخ سليمان بن الشيخ علي المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ بن الشيخ مبارك بن الشيخ علي بن عبـدالله بن ناصر بن

حسين آل حيدان الأحسائي القطيفي الجارودي الصفواني .

(٩) أسفاره قبل هجرته

الى النجف الأشرف وهي ثلاثة

(السفر الاول)

في يوم الأحد الرابع من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٢ هـ توجه الى زيارة أئمة العراق عليهم السلام برفقة الحاج علي بن الحاج محمد ابن سلمان بن حبيب وقددفع اليه خمسين روبية في قبال النفقة وحمل أسبابه السفرية فتوجهوا الى البحرين على السفينة الشراعية ثم الى البصرة على الباخرة ثم الى بغداد على الباخرة أيضاً وهل عليهم هلال ذي الحجة الحرام وهم في الكاظمية وكان الهلال ليلة الجمعة وبعد زيارة الكاظمين توجهوا الى سرمن رأى لزيارة العسكريين وصاحب العصر عليهم السلام ثم رجعوا الى الكاظمية ثم توجهوا الى كربلاء المعلى وبعد زيارة الحسين (ع) يومي عرفة والعيد بأيام يسيرة توجهوا الى النجف الأشرف لزيارة الأمير (ع) يوم الغدير وفى اثناء أيام زيارتهم له (ع) جاء صاحب الترجمة ذات يوم عند مرقده الشريف متوسلا به الى الله تعالى مخاطباً له بهذه الأبيات .

أتيتك يا حامي الجار من ... بلادي مقراً بفعل المناهي

فكن لي شفيعاً غداً سيدي ... اذا جئت والظهر بالذنب واهي

فأنت الشفيع بيوم القيام ... وأنت المشفع عند الأله

وفي اليوم الخامس من شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٣ هـ عادوا الى كربلاء لزيارة عاشوراء واقاموا بها الى زيارة الأربعين وفى اوائل العشر الثانية من شهر صفر اجتمع صاحب الترجمة بصاحب الفضيلة الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد بن شيخ صالح آل طعان وقد نزل معهم فى منزل واحد وفي هذه الاويقات قد استفاد منه فوائد نافعة منها انه سأله عن عبارة بدر الدين فى تعريف الكلمة وهي قوله والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او لفظ بالفعل مستقل ... الخ فقال ما المراد بالاستقلال فانكان الاستقلال بالمفهومية خرجت الحروف بأسرها عن تعريف الكلمة وانكان الاستقلال فى اللفظ خرجت الضمائر المتصلة وكثير من الحروف أيضاً عن التعريف ثم أجاب بأن المراد هو استقلال الكلمة فى اللفظ اما بنفسها او بمرادفها فالتاء في قمت مثلا وان لم تكن مستقلة بنفسها لكنها فى معنى انا وهي مستقلة .

(ومن الفوائد) انه سأله عن النكتة في التعبير (بكلمة عند) دون (كلمة في) في تعريف العلم بأنه الصورة الحاصلة من الشيء عند العقل وكان صاحب الترجمة حينئذ يدرس في حاشية المنطق ثم أجاب أيضاً بما حاصله ان النكتة هي الأشارة الى ان ارتسام صور المعلومات وانطباعها في العقل ليس من قبيل حصول المظروف فى الظرف بل من قبيل حضور الشيء عند الشيء

كحضور المحكوم عند الحاكم بل هو هو فافهم .

ومن اللطائف والظرائف في هـذا السفر الميمون انه كان معهم في المنزل في كربلاء أعجمي ظريف اسمه مشت رضا وكان مع زوجته الأعجمية حارساً في هذا المنزل وكان صاحب الترجمة يحب الكلام معه كما ان الأعجمي أيضاً لا يعرف من العربية الا النزر اليسير فأنشأ بيتين لطيفين لهذه المناسبة وهما

لو انني لغة الأعجام أعرفهـــا | لكنت أرطن في عاشور مع صفر
لـكنني لست أدري من لغاتهم | على الحقيقـــة الا قولهم ندر

وبعد زيارة الأربعين توجهوا الى البصرة وههنا جرت صدفة غريبة لطيفة يستأنس بذكرها وهو انهم جاؤا الى مدير الجوازات في العشار لأخذ رخصة الخروج من العراق الى البحرين فدخل كل من الزوار بجوازه وصحح فيه حتى بقي صاحب الترجمة فاتفق حال دخوله على المدير انه كان حينئذ مشغولا بمخاطبة صاحب له في التلفون فسمعه يقول ما لفظه أهلا وسهلا انت صاحبي شفتك بلستيشن اليوم الجمعة انشاء الله العصر وهو يعتقد ان الـكلام معه فكلما تكلم بكلمة اجابه بما يناسبها الى قوله انشاء الله العصر قال له ان المركب يسافر قبل العصر أرجو الرخصة فلما انتهى كلام المدير قال لرجل جالس من خلفه (هذا مخبل ايحسب احجى اوياه) فقال له (هذا بحراني اشمدريه) ثم اخذ من يده الجواز فصححه فمضى الى أصحابه وهو يضحك من الخجل وركبوا الباخرة هذا اليوم مسافرين الى البحرين

وقد انتهى هذا السفر الميمون بوصولهم الى وطنهم القطيف في اوائل شهر ربيع الأول من عام التاريخ المذكور وهو سنة ١٣٤٣ .

(السفر الثاني)

في اوائل شهر ذي القعـدة الحرام سنة ١٣٤٧ توجه من القطيف لزيارة أئمة العراق عليهم السلام ثم لزيارة الامام الرضاء (ع) بخراسان مع جناب الشيخ أحمد بن الحاج عبدالله بن سنان وبعـد ان تشرفوا بزيارة الامام الحسين (ع) يومي عرفة والعيد وبزيارة الأمير (ع) يوم الغدير توجهوا الى الـكاظمية فزاروا الامامين الـكاظمين عليهما السلام ثم توجهوا الى خراسان وعندما تحركت السيارة من بغداد انشأ صاحب الترجمة هـذه الابيات وكان من جملة الجماعة المسافرين سعود بن اسماعيل آل ابي السعود واليه التلميح في الأبيات .

سارت بناسيارة للرضـــا | باليمن والراحة تطوي الفضا
من بعد ان زرنا حسيناً ومو | سى والجواد الطهر والمرتضى
سرنا وقد حف (سعود) بنا | مهما سرى السيار أو قوضا
فنسأل الله بحق الرضـــا | نيل الاماني وبلوغ الرضا

وكان وصولهم مشهد الامام الرضا (ع) في اليوم الثالث من شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٨ وكان الشيخ محمد صالح المبارك هناك واتفق انه في

هذا اليوم قد وضع له ما تماً ءمراً وكان القاريء رجلا سيداً نجفياً قدسكن خراسان فكان صاحب الترجمة يمضي كل يوم للاستماع وفي اثناء هـــذه الأقامة مضى ذات يوم مع الشيخ المـذكور لزيارة العلامة الميرزا علي نجل العلامة الميرزا موسى الأسكوئي الحائري وكان حاضراً وقتئذ الزيارة وقد نزل في منزل رجل تركي من اقاربه فمضيا مع مرور العرب الشيخ حسن الغطاوي قاصدين الى ذلك المنزل فواجهوا جناب الميرزا في طريقهم فجاؤا جميعاً الى منزل التركي فدخلوه فاذا هو منزل عجيب ذو طرز غريب بديع فيه حديقة غناء ذات اوراد وأزهار وأطيار فمروا بها اولا ثم جاؤا الى قرب الدرج فاذا هناك حوض ماء صاف في وسطه شبه اسطوانة مرتفعة على الماء بقليل في وسطها شجرة صغيرة خضراء فلما وصلوا الدرج خلعوا النعـــال وصعدوا وقد فرش على تلك الدرج زوالي تركية فاخرة مصنوعة بقدرهـا فلما دخلوا المجلس وجدوه مفروشاً بالزوالي الجيدة والمساند المعتبرة من الزل الفاخر الجيد فلما استقربهم الجلوس اذا بباب قد فتح غير البـاب الأول فخرج غلام مهفهف بيده غرشة لطيفة فيها غليون مجمر فقدمها الى الشيخ المذكور ثم مضت هنيئة واذا بالغلام قدخرج وبيده صينية جميلة فيها كاسات حسان من الشراب الجيد المركب من السكر وغيره فادارها على الجالسين وبعد آونة من الوقت خرج وبيده صينية فيها استكانات شاهي فقدمها الى الحاضرين وكان صاحب المنزل أعني الرجل التركي حاضراً معهم جالساً

عندباب المجلس مطاطئاً براسه وله رسم في جام معلق فيما يحاذي محله فمازالوا في انس وسرور حتى انتهى المجلس فرجعوا شاكرين وفي اثنـــاء اقامتهم مضى صاحب الترجمة ذات يوم مع بعض الجماعة الى مضيف الرضا (ع) فلما قرب وقت تنـاول الطعام اجتمع العجم في حجرة وقرأوا تعزية على الحسين (ع) ثم قالوا يا معاشر العرب انكان معكم روزخون فليقرأ لكم ولم يكن هناك من يعرف القراءة غير صاحب الترجمة فقرأ لهم وبعد الفراغ قدم الطعام فلما طعموا انتشروا وكانت مدة اقامتهم في المشهد الرضوي عشرة ايام وفي اليوم الثالث عشر من هذا الشهر الحاضر توجهوا الى بغداد وقد تشرفوا بزيارة فاطمة المعصومة في قم والسيد الشاه عبد العظيم ومن معه في الري في حال ذهابهم الى خراسان فقط ووصلوا بغـداد في اليوم الثـالث والعشرين من هذا الشهر فزاروا الـكاظمين (ع) ثم مضوا الى سر من رأى فزاروا العسكريين وصاحب الزمان عليهم السلام ثم رجعوا الى الـكاظمية ثم مضوا الى كربلاء المعلى لزيارة الأربعين وفي اثناء اقامتهم بكربلاء اتفق صاحب الترجمة ذات يوم بالعلامة حجة الاسلام الشيخ غلام حسين صاحب كتاب فلسفة الحجاب وكان ذلك في بعض المآتم الحسينية فأجلسه بجنبه وبعـد الفراغ من الاستماع سئله عن اسمه وعن بلده وعن محل درسه وكان حينئذ يدرس في شرح اللمعة عند الفاضل الشيخ أحمد بن عطية وقد انهى المعالم عنده أيضاً فقـال اوصيك يا حبيبي لا تدرس في علم

الاصول الا كتاب الفصول فانه جامع لمهمات الفن وفيه عن كل كتاب كفاية حتى عن الرسائل والـكفاية ثم قال له انشاء الله تعالى تأتينا المنزل عندالطاق الزعفراني و نعطيك نسختين نسخه لك و نسخه توصلها الى جناب الفاضل الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد صالح البحراني فمضى اليه ذات يوم عصراً فقيل له باللسان الفارسي (بالا) اي فوق فصعد حتى وصل اعلى البيت فاذا هناك نساء فقلن بائين أي تحت فرجع فاذا بجناب الشيخ في حجرة متوسطة بين اعلى المنزل وأدناه فسلم عليه وجلس معه ساعة تقريباً و بعد أن شرب معه الشاهي قدم له النسختين من الـكتاب المذكور ، ومن الصدف الغريبة في هذا السفر الميمون ان صاحب الترجمة خرج من المنزل صباح يوم التاسع عشر من شهر صفر متوجهاً الى الحضرة المقدسة الحسينية قبل أن يصلي الصبح وقد صحب معه بعض الدراهم في (جوزدان) اي كيس من جلود فخطر بباله ان كثيراً من الزائرين تسرق دراهمهم في مثل هـــذه المجتمعات كل ذلك من غفلتهم وعدم التفاتهم ولما وصل المشهد الحسيني وجده غاصاً بالناس ولم يجد له مكاناً يصلي فيه إلا سقف الـكيشوان فبسط عباءته ووضع تحتها الجوزدان فلما انفتل من صلاته أخذ العبـاءة وانصرف ونسي الجوزدان ولما وصل الى الزينبية ذكره فرجع مسرعاً فلم يجد شيئاً فعلم ان ذلك عقوبة لما خطر بباله وبعد انقضاء السفر ومضي سنة تقريباً ورد مكتوب من الامام الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء الى بعض السادة في

القطيف يذكر فيه ان عندنا جوزدان من يأتينا بوصفه نبعثه اليه فاعتقد صاحب الترجمة انه له ثم ذكر ان الشيخ احمد بن سنان قد فقد له جوزدان أيضاً في جسر الـكوفة ولعله هو وفي هذه السنة عزم جناب السيد باقر ابن السيد علي العوامي على التوجه الى العراق فكتب له بعض اوصاف الجوزدان ومن جملة ذلك ان فيه فص عقيق منقوش فيه اسمه واسم ابيه وقال له ان صح انه لي فاشتر لي كتاب الآيات البينات والمراجعات الريحانية مع بابوج كربلائي وعباءة قيض فلما آب من سفره جاء بالجميع وبالجوزدان والفص وهو عنده الى الآن .

أقول وبعد زيارة الأربعين توجهوا الى البصرة ثم الى البحرين وهنا سلم النسخة من فلسفة الحجاب الى الشيخ عبدالله المذكور ثم توجهوا الى القطيف فوصلوها آخر نهار اليوم الآخر من شهر صفر من العام الحاضر

(السفر الثالث)

في ليلة الأربعاء السادسة والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٩ هـ توجه الى زيارة ائمة العراق عليهم السلام ثم الى زيارة الامام الرضا (ع) مع صاحبه وصديقه الشيخ طاهر نجل العلامة حجة الاسلام الشيخ حسن علي الشيخ عبدالله آل بدر القطيفي ولما وصلوا كربلاء المعلى وتشرفوا بالحضور عند الحسين (ع) في ذلك المشهد الشريف المقدس

أنشد صاحب الترجمة هذين البيتين مخاطباً له « ع » .

يا أبا عبدالله جئتك أسعى   زائراً لائذاً بقبر حواكا

راجياً منك أن تكون شفيعي   في معادي ولم يخب من رجاكا

وبعد زيارة الحسين « ع » يومي عرفة والعيد توجهوا الى النجف الأشرف لزيارة الأمير « ع » والتشرف بزيارته يوم الغدير وفي اثناء اقامتهم هنا تشرف هو والشيخ طاهر بزيارة حجة الاسلام الشيخ عبدالله المامقاني في منزله بالمقبرة المعروفة فأتحفهما ببعض الكتب والرسائل من مؤلفاته القيمة وانصرفا عنه شاكرين صنيعه الجميل وبعد تشرفهم بزيارة الغدير رجعوا الى كربلاء ثم الى الكاظمية لزيارة الكاظمين ثم الى سر من رأى لزيارة الامامين العسكريين وصاحب العصر عليهم السلام فوصلوها يوم السبت السابع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام .

وفي يوم الأحد زاروا العلامة الشيخ محمد محسن الشهير بآقا بزرك صاحب الذريعة فاستجازه صاحب الترجمة فكتب له اجازة مختصرة سيأتي ذكرها قريباً وهي مرسومة أيضاً في رسالته الموسومة بالدرر المحازات في الرخص والاجازات ثم رجعوا الى الكاظمية ثم الى كربلاء لزيارة عاشوراء وبعد تشرفهم بزيارة سيد الشهداء يوم عاشوراء سنة ١٣٥٠ هـ عادوا الى الكاظمية وفي اليوم الثاني عشر من الشهر المؤرخ توجهوا الى زيارة ثامن الأئمة وضامن الجنة الامام علي بن موسى الرضا « ع » ووصلوا خراسان

آخر نهار اليوم الثالث والعشرين من الشهر الحاضر فبقوا هناك اثنى عشر يوماً للتشرف بزيارته ثم توجهوا الى بغداد في اليوم الخامس من شهر صفر وقد تشرفوا بزيارة فاطمة المعصومة في قم والشاه عبد العظيم ومن معه في الري في الذهاب والأياب ووصلوا بغداد في اليوم الرابع عشر من هذا الشهر ثم جاؤا الى كربلاء لزيارة الأربعين وذلك في يوم الأحد التاسع عشر من الشهر الحاضر وبعد زيارتهم الحسين « ع » يوم الأربعين توجهوا الى وطنهم القطيف فوصلوها آخر يوم الأربعاء التاسع والعشرين من هذا الشهر والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

واليك صورة الاجازة المشار اليها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي روى حدوث العالمين احاديث وجوب وجوده وأخبر لسان الموجودات باخبار فضله وجوده والصلاة والسلام على خير من ارسل مبلغاً عن خالقه ومعبوده وعلى آله الحافظين لسنته وحدوده صلاة متواصلة مترادفة الى يوم لقاء موعوده .

أما بعد فيقول العبد الضعيف الجاني المدعو بآقا بزرك الشريف الطهراني ان من جليل النعم الجدير بالذكر والرقم الفوز بلقيا العلم العيلم الناشر لألوية العلم باللسان والقلم والحافظ لحدود الدين بما صنف ونظم الذي اتحف

أهل الايمان بترجمة علماء آل عمران وسلك بسلامة طبعه منهج السلامة
فقامت منه النفحة المسكية وخرجت عنه الجوهرة والدرة اليتيمة وأتى بمفتاح
الفرج بما هو الفرج ابن الفرج اعني الفاضل العالم النحرير والمصنف الماهر
الخبير الناظم الناثر ابو المكارم والمفاخر المولى الورع التقي الولي الوفي النقي
الرضي الصفي المرضي المصفى من العيب والعوج مولانا الشيخ فرج بن الحسن
ابن أحمد بن الحسين بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد بن العلامة الشيخ
عبدالله بن فرج بن عبدالله بن عمران القطيفي دامت معاليه وكبت معاديه
فوجدته بعد اكثار المجالس واجرار المباحث فايقا على الاماثل والاقران
شايقا في تحصيل ماخلق له الانسان متأسيا بالسلف الصالح في السر والاعلان
ومن تأسيه استجازته من هذا الجاني لحسن ظنه وان كنت لست له أهلا
كما ظنه لكن رعاية حقه اللازم ورجاء شمول دعائه الدائم ألزمني بالاسراع
في العمل بأمره المطاع فاستخرت الله سبحانه وتعالى في ذلك وأقحمت في
تلك المسالك فانشأت بلفظي في الحضرة العسكرية ثم كتبت بخطي في
الناحية المقدسة المهدوية صلوات الله وسلامه على ساكنيها ومشرفيها وعجل الله
فرج مالكها وواليها فأجزت له دامت بركاته وكبر قدره وكثرت أمثاله
أن يروي عني جميع ما صحت لي روايته وساغت لي اجازته من كتب
أصحابنا رضوان الله عليهم في جميع الفنون المحتوي على ذكر جمله منها كتاب
الذريعة الى تصانيف الشيعة من جمع هذا الجاني مرتبا للكتب على الحروف

من الألف الى الياء وقد كمل في ست مجلدات وبين سطوره بياضات
للالحاقات نسئل الله تعالى تكميله ونشره ، فليرو دام فضله وعلاه جميع تلك
الكتب لمن شاء واحب عني عن مشايخي الاعلام وأركان الاسلام
وحجج الله على الأنام وهم جمع كثير نذكر منهم الأوثق الاعلى الاهم .

فمنهم شيخنا العلامة الامام الاقدم ثقة الاسلام وثالث المجلسيين الحاج
ميرزا حسين النوري قدس الله سره النوراني المتوفى لثلاث بقين من
جمادي الآخرة سنة ١٣٢٠ هـ بجميع طرقه الخمسة المسطورة في خاتمة مستدرك
الوسائل له .

ومنهم شيخنا الافقه الاورع الاتقى الشيخ محمد طه نجف النجفي
المتوفى ليلة الاحد الثالثة عشرة من شهر شوال سنة ١٣٢٣ هـ بطرقه المسطورة
في آخر اتقان المقال له .

ومنهم سيد مشايخنا جمال السالكين وزين المتهجدين طود العلم والحلم
والنهى ثاني علم الهدى السيد الشريف المرتضى بن السيد مهدي بن محمد
ابن كرم الله الطوسي القمي الكشميري الرضوي المتوفي ليلة الرابع عشر
من شهر شوال سنة ١٣٣٣ هـ وهو يشترك في الرواية عن جملة من مشائخ
شيخنا العلامة النوري ويختص بالرواية عن جمع من تلاميذ العلامة الشيخ
محمدحسن صاحب الجواهر وهم العلامة الشيخ محمدحسين بن هاشم الكاظمي
المتوفى بالنجف سنة ١٣٠٨ هـ والعلامة الشيخ نوح بن الشيخ قاسم النجفي

المتوفي سنة ١٣٠٠ هج والعلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين الـكاظمي المتوفي
بها في سنة ١٣٠٨ هج بالاجازة المحتملة والعلامة السيد حسين ابن السيد رضا
بحر العلوم المتوفى سنة ١٣٠٥ هج كلهم يروون عن صاحب الجواهر بطرقه
المسطورة في خاتمة المستدرك .

ومنهم شيخنا العلامة الجامع لفنون العلوم الحاج ميرزا فتح الله بن
محمدجواد النمازي الشيرازي الشهير بشيخ الشريعة الاصفهاني المتوفى بالنجف
سنة ١٣٣٩ هج وهو كما كتب بخطه في اجازته المبسوطة لي في سنة ١٣٢٠ هج
يروي عن جماعة :

منهم الشيخ محمد حسين الـكاظمي المذكور والحاج ميرزا محمد باقر
المتوفى سنة ١٣١٣ هج صاحب روضات الجنات واخيه الحاج ميرزا محمدهاشم
الخونساري الاصفهاني الجهار سوقي بأسانيدهم التي فصلتها في المشجر الموسوم
بضياء المفازات في طرق مشايخ الاجازات ومنهم العلامة المحدث الجليل
الحاج سيد محمد علي بن الحاج ميرزا الشاه عبد العظيمي النجفي المتوفى سنة
١٣٣٤ هج وهو يروي عن العلامة الشيخ محمدحسين الـكاظمي ، فليرودام
علاه عني عن هؤلاء الخمسة وغيرهم من مشائخي المسطورين مع طرقهم في
المشجر المذكور مراعياً لما اشترط علي من ملازمة الاحتياط الذي هو سبيل
النجاة راجيا منه ان لا ينساني من الدعاء في الخلوات والاشتراك في بعض
الزيارات سيما فيما هوعازم عليه من زيارة ثامن الائمة الهداة رزقنا الله تعالى

زيارته وشفاعته وشفاعة جده في يوم العرصات انشأت ذلك بلفظي وحررته
بقلمي في ليلة الاثنين التاسع والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام من سنة
تسع وأربعين وثلاثمائة والف وانا الحاج المسمى محمد محسن بن الحاج علي
ابن المولى محمد رضا ابن الحاج محسن الطهراني المدعو بآقا بزرك غفرله
ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات والحمد لله رب العالمين والحمد لله وحده
والصلاة على محمد عبده وآله تمام العدة .

(١٠) زوجته

في ليلة الجمعة العشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٣ هج
تزوج بالحرة المصونة (شهربان) المولودة في اليوم السابع من شهر ربيع
الثاني سنة ١٣٣١ هج بنت المرحوم المبرور ملا حسن المولود سنة ١٣٠٥ هج
المتوفى ليلة السبت التاسعة والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٤٩ هج
ابن ملا كاظم ابن جاسم بن علي بن سليمان بن الشيخ محمد بن العلامة
المشهور الشيخ حسين بن عصفور وقد أشار الى نبذة من احوالها في ترجمة
والدته السيدة وامها فاطمة المولودة غرة شهر جمادي الاولى سنة ١٣١٠ هج
المتوفاة يوم الثلاثاء ٢١ ١ ١٣٦٨ هج بنت يعقوب بن درويش المتوفى
ليلة الجمعة النصف من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٥٢ هج .

(١١) اولاده : الاول

ابنته الكريمة ذات الخفارة والصون خديجة المولودة في الساعة التاسعة وخمس وثلاثين دقيقة من ليلة الجمعة الثانية والعشرين من جمادي الاولى سنة ١٣٤٦ هج وهي تعد اليوم من شعراء النساء ونوابغها ولها شعر نبطي جيد جمع في مجموع لطيف بخط حسن .

الثاني

ابنه محمد المولود في الساعة الثالثة وخمس دقائق من ليلة الاحد الرابعة من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٤٨ هج المطابقة لليلة الحادية والعشرين من شهر نيسان سنة ١٩٣٠ م والقمر في برج السرطان والشمس في برج الثور وطالع الوقت الجوزاء وقدقال في تاريخ ميلاده هذين البيتين .

عطر نـادي انسنا بالعطر   مولود من قد عمنا بالبشر

واشرقت أرجاءهذاالعصر   مذتم ارخت (ظهور البدر)

الثالث

ابنه حسن المولود فى الساعة الثالثة من يوم الاحد الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥١ هج وقد قال فى تاريخه هذين البيتين .

زهت رياض المعالي اذ تولد من   نماه للمجد جد للعلا بلغا

وأشرقت ناديات الانس حين لنا   قال العلا أرخوه (البدر قدبزغا)

الرابع

ابنه علي المولود فى الساعة الثامنة من ليلة الثلاثاء الثلاثين من شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٢ هج وقد قال في تاريخ ميلاده الشاعر الاديب احمد بن سلمان الشهير بالكوفى هذه الابيات .

أهدى النسيم بايام الربيع لنـا   عطر الرياحين حتى ارج الوطنا

فقلت تلك زهور الورد يانعـة   أريجها قـد شذا منها فعطرنا

ام تلك انفاس مولود الى فرج   تضوعت حين فيه السعد بشرنا

وبشر تنسابه العلياء قائلة   أرخت (نور علي قد اضاء لنا)

وقد توفي هذا المولود صبيح يوم الاثنين الخـامس من شهر صفر سنة ١٣٥٥ هج جعله الله ذخراً لوالديه وكتبه في حسناتها .

الخامس

ابنته فاطمة المولودة وقت السحر من ليلة الجمعة الثانية من شهر شعبان المبارك سنة ست وخمسين وثلاثماءة والف هج .

السادس

ابنه حسين المولود بعدالفجرمن ليلة الاحد السابعة من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٥٩ هج وقد قال فى تاريخه هذين البيتين .

ولدي حسين مـذبدا   ورحيق ريقتـه مضغ

هتف الزمان مبشراً   ومؤرخاً (قمرى بزغ)

السابع

ابنه عمران المولود في الساعة التاسعة وسبع دقائق من ليلة السبت السادسة من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ هج وقد قال في تاريخه هذه الابيات .

بالبشر شداطير السعد   وتلا شكرا آي الحمد

وبنادينا نادى سحراً   ببني عمران ذوي المجد

نادى أرخ (عمران أتى   فرجاً باليمن وبالسعد)

الثامن

ابنته المباركة زينب المولودة في اثناء الساعة الثالثة من ليلة الثلاثاء الرابعة عشرة من شهر جمادي الثانية سنة ١٣٦٦ هج .

التاسع

ابنه علي المولود بعد النصف من ليلة الثلاثاء العاشرة من شهر صفر سنة ١٣٧٠ هج وقد قال في تاريخه هذين البيتين .

قد بشرتني المعالي وهي باسمة   بابني علي وقالت قد زكا ثمرك

بشراك بالسعد مادام الزمان وفي   افق السعادة ارخ (بازغ قمرك)

العاشر

ابنته زهراء المولودة يوم الاثنين السابع من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٣ هج .

الحادي عشر

ابنه سعيد المولود يوم السبت الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧٥ هج وقد قال في تاريخه هذين البيتين .

طائر السعد تغنى وشدا   واشارات التهاني بلغا

وسما الافراح ارخ (بها   كوكب السعد سعيد بزغا)

(١٢) هجرته الى النجف الاشرف

لما انهى كتب المقدمات من النحو والصرف والمنطق والبيان واكمل كتب السطوح من الفقه والاصول والحكمة والكلام ولم تكن في وطنه القطيف أبحاث خارجة توجب الترقي الى معارج الكمال وحصول ملكة الاجتهاد واستنباط الاحكام استفزه الشوق الاكيد الى الرقي عن حضيض التقليد الى اوج الاجتهاد فنفر من وطنه بنقله وعياله بكل كلفة ومشقة وكان ذلك ليلة السبت السابعة عشر من شهر شعبان المبارك سنة ١٣٥٦ هج وتشرف بالوصول الى النجف الاشرف ليلة السبت الثانية من شهر رمضان المعظم عام التاريخ وبعد ذلك حضر في فني الفقه والاصول على جملة من

فطاحل علماء النجف وعظمائها وثلة من عباقرتها وزعمائها منهم علم الاعـ
وحجة الاسلام الشيخ عبد الكريم الجزائري والعالم الرباني الشيخ محمد
الكاظمي الخراساني صاحب التقريرات للنائيني والمحقق المدقق السـ
حسين الخراساني والاستاذ العلامة الشيخ علي الجشي لكن باللاسف
يسمح له الزمان الخوان الا بمدة يسيرة وهي سنتان تقريباً فاقتضى الحال ا
الى مسقط رأسه القطيف وكل ميسر لما خلق له نعم في جلوسه هذه المـ
اليسيرة مع كثرة أشغاله الشاقة التي لاتكاد تطاق نال من العلم ما تيسر
وحظي بمكانة سامية عند اساتذته وغيرهم حتى اجازه جملة من العلماء الاعلا
ووكله ثلة من حجج الاسلام ومدحه كثير من الفضلاء الكرام نظما ونثـ
بكل مدح رايق وثناء فائق وقد ذكر ذلك كله مفصلا في كتابه الر
النجفيـة ولا بأس ان نذكر ههنا بعض الاجازات والوكالات والمدا
النثرية والنظمية ومن اراد الاطلاع على جميع ذلك فليراجع كتبه ومؤلفا
الآتي ذكر اسمائها انشاء الله تعالى .

إجازته من حجة الاسلام الشيخ هادي كاشف الغطاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء وفضل مدادهم على دماء الشهدا
والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وآله وعترته الامناء معادن العصمة وكنو
العرفان والحكمة اما بعد فيقول الفقير الى عفو الله ورضوانه العبد المدعو

بالهادي بن العباس بن علي بن الشيخ الاكبر كاشف الغطاء انه قد اتفق
العقل والنقل والضرورة والوجدان على ان أفضل المقاصد وأربح الفوائد
هو العلم الذي يراد به وجه الله تعالى وتعرف به احكامه الشرعية وان
اكبر الوسائل بعد كتاب الله المجيد لنيل العلوم الدينية والمعارف الحقيقية
هي السنة المطهرة والروايات المعتبرة فكم بذل علماء الشريعة في احيائها النفس
والنفيس والطريف والتليد وممن اقتفى آثارهم ونسج على منوالهم العالم الورع
الفقيه والمهذب الفاضل النبيه الشيخ الجليل فرج بن الحسن آل العلامة
الشيخ عبدالله بن عمران القطيفي دامت بركاته وعمت افاضاته فانه ايده الله
تعالى ممن قضى مدة من دهره وبرهة من عمره في تحصيل العلوم الدينية
والمعارف الالهية حتى فازمنها بالقدح المعلى ونال المقصد الاقصى وقدسألني
ادام الله علوه اقتداء بما عليه سيرة السلف الصالحين وليدخل في زمرة رواة
أحاديث الأئمة الطاهرين ان اجيزه جميع ما صنفت والفت وما صحت لي
روايته عن المشائخ العظام من جميع ماصنفوا والفوا سيما كتب الاخبار ولاسيما
الكتب الاربعة الشهيرة وقد اجزته ايده الله اجازة عامة فليرو عني عن
مشائخي بطرقي المتعددة ما شاء متى شاء وليجز ذلك لمن يشاء ممن يجده اهلا
لتحمل تلك الاعباء واني اوصيه ونفسي بتقوى الله والاخلاص في العلم
والعمل ورجائي ان لا ينساني من صالح دعائه والله لا يضيع أجر المحسنين .

وكتب بيده الفانية العبد المدعو بالهادي بن العباس آل الر

الشيخ جعفر كاشف الغطاء ١٧ شوال سنة ١٣٥٧ هج .

وكالته من الامام السيد ابي الحسن الاصبها

بسم الله الرحمن الرحيم

لايخفى على عموم أهالي القطيف وفقهم الله تعالى لخدمة العلم وا
ان جناب العالم العامل العلامة التقي الشيخ فرج آل عمران ممن نال المرا
العالية بالعلم بالاحكام الشرعية فهو من اهل الفضل والفضيلة والتقو
والصلاح وهو ثقتنا ومعتمدنا فمراجعته مراجعة لنا باخذ فتاوانا واعطا
الحقوق الشرعية بجميع اقسامها صحيحة ومقبولة والامل تعظيمه واحترا
وامتثال اوامره الارشادية وفقكم الله لخدمة الدين وأهله ان شاء الله تعا
حرره في شوال سنة ١٣٥٧ هج اقول وقد امضاهـــا الامام آية الله السيـ
اقا حسين البروجردي .

اجازته من الامام الشيخ محمد حسين الاصفها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله على الائه وله الشكر على نعمائه وافضل صلواته وتسليما
واكمل تحياته وثنائه على خاتم أنبيائه واكرم أصفيائه محمد وآله المعصومين
من خلفائه واوصيائه وبعد فقد استجازني العالم العامل والفاضل الكامل

صفوة الافاضل وفخر الاماثل مروج الاحكام ومصباح الظلام جناب الشيخ
فرج بن حسن آل عمران القطيفي ايده الله بحسن تأييداته وامده بجميل
عناياته وحيث انه دام فضله مستجمع للمراتب العلمية والعملية جامع للاخلاق
الزكية وله من الصلاح والسداد والعفاف والصيانة والامانة ما لا يحتاج الى
بيانه فقد اجزته دام تأييده ان يروي عني كلما يصح لي روايته بسندي
المتصل الى أصحاب الطهارة وأرباب العصمة عليهم السلام واكمل الرحمة كما
اني قد اذنت له في التصدي في الامور الحسبية المنوطة بنظر الفقيه الجامع
للشرائط وفي قبض الحقوق الشرعية وفي صرفها في مواردها المقررة شرعاً
فانه الثقة الامين وقد اذنت له أيضاً في قبض حق الامام أرواحنا فداه
وفي صرف ما يليق بحاله في اعاشة نفسه وعياله والمأمول منه دام تأييده
المراقبة للتقوى والمواظبة على الاحتياط فانه طريق النجاة وسبيل الاصابة
وان لا ينساني من صالح دعائه في مظان الاجابة والمرجو من جماعة اخواني
المؤمنين ايدهم الله تعالى اغتنام وجوده السامي واستعلام المسائل الشرعية
من جنابه حسبما يعلمه من فتاوانا والاستضائة بأنوار افاضاته والاسترشاد
بمحاسن ارشاداته ومساعدته في مهماته واسأل الله تعالى مزيد التأييد لي
وله ولأخواني المؤمنين فانه اكرم المسؤلين . وحرره في ٥ شوال سنة ١٣٥٧ هج.
أقول وقد أمضاها الحجتان العلمان الامامان الشيخ محمد رضا آل
ياسين والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .

مدائحه

مدحه النثري

ممن مدحه نثراً تلميذه الفاضل الشيخ حاتم الاصم من آل حرج النجفي واليك نص كلمته الثنائية .

حقاً اقول كل من عرف الاستاذ الفاضل والعالم العامل الكامل الشيخ فرج القطيفي حق المعرفة وأحاط به خبراً عرف فيه الاخلاق النبيلة والصفات الجيلة والفضل الرايع والادب البارع والايمان المتين والعقيدة الراسخة والترسل في كتابته واني كنت جديد عهد بهذا الاستاذ الا انه قلما اجد مثل هذه الشخصية قد جمعت بين العلم والعمل مرتدية برداء الفضل والكمال متجلية بجلبات السكينة والوقار ولاعجب ممن هو نتيجة آل عمران فهنيئاً لك بما وفقت ايها الاستاذ الكريم الجدير بقول القائل والحري بنظم الشاعر .

فلو صورت نفسك لم تزدها ... على ما فيك من كرم الطباع

ولاغرو فالظاهر عنوان الباطن والرجال مخابر لا مناظر والمرء مخبوء تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه والحمد لله اولا وآخراً وظاهراً وباطناً

٤/١١/١٣٥٧ هـ .

مدحه النظمي

وممن مدحه نظما تلميذه الفاضل الشيخ ابراهيم بن الشيخ ناصر

آل مبارك العالي البحراني واليك قصيدته .

دعاني فؤاد بالهوى قد تولما ... لأوضح براق الجبينين ألمعا

بتوق له قلبي فيحبوه لوعة ... وتلحظه عيني فتهديه أدمعا

مهفهف فتان القلوب اذارنا ... يخيل لي من سحره انه سمى

فأقبلت منقاداً له متذللا ... سريع الخطا مستصغر النفس طيعا

فسدد لي سهما من البعد صائباً ... فاصبحت عنه نازح الدار أشسعا

ضئيلا نحيلا ناكس الطرف خاشعاً ... ضعيفاً نحيفاً كاسف اللون اقفعا

قتيل اسى لم يرثه غير دمعه ... صريع هوى جثمانه لن يشيعا

تعال نديمي قد اتى الليل مسدلا ... يحجب عنا فيه عيناً ومسمعا

ندير بنادي الحب كأس مدامة ... وننشد من شعر الصبابة مطلعا

نفوه به من كل لحن ومسلك ... فشرع الهوى افتى بذاك وشرعا

اعد ذكر ليلى والرباب وزينب ... وردد بذكراهن خمساً وأربعا

وفي نغمات العود للقلب راحة ... فغن به من رايق النظم أبدعا

وداوا الجوى ان الجوى كم قضى على ... فتى مستهام بالهوى قد تولعا

ودع امر ذاك الريم ان كنت ذا حجا ... فان له في ساحة الجهل موقعا

نعم انما الاحرى بمدحة عاقل ... وأولى بأن يهدى الثناء ويودعا

فتى طيب الاعراق صاحب منحة ... تحج لواديه القلوب تطوعا

هزبر اذا استنفرته في كريهة ... من الجهل تلقاه الكمي المدرعا

جواد اذا استعطيته في مجاعة ... من العلم لبى بالعطية مسرعا

بنى الفضل لاتملوا على فرج فقد ... اجبتم له في حومة الفضل طيعا

ركين الحجى لو لم تؤلوا لرأيه ... لخيف على آرائكم ان تسكعا

أمير لواء الهدي في حومة النهى ... اذا لم يؤم الجيش ثل ودعدعا

اذا استعطفته الصاديات قلوبها ... وجدن لديه المنهل العذب مترعا

له نسب كالبدر في غسق الدجا ... او الشمس مابين الركام تشعشعا

له علم بين البرية ظاهر ... يظل مناراً للكرام ومرجعا

له الحظ من سهم البلاغة وافر ... لسانا جنانا أعجبا كل من وعى

تساوى به ايمانه وحياؤه ... لدن ولدته امه فتورعا

فيامن له الذكر الجميل ومن له ... ثنائي سيأتي دائباً متطلعا

اراني اذا ما شئت مدحك ساعة ... اظل بتيهاء التفكر مودعا

يحار لديك العقل حتى كأنني ... لاعزف من بحر اعب واوسعا

اياهل ترى للعالمين وان سمت ... مفاخرهم في نيل شأوك مطمعا

لك المثل الاعلى ولاغرو لو وطت ... معاليك هامات الفراقد أجمعا

مناقب لا يبتاعها لك سائم ... بل المجد قد اعطاكهن تبرعا

وهل ترخص العلياء بالعفو نفسها ... لغير كريم شامخ الشأن أرفعا

وقلبك مشكاة اليقين مضيئة ... فكان لاسرار الهداية منبعا

وروحك مرآة الكمال جلية ... كأن عليها نور علمك شعشعا

فهالك مني عن محبة صادق ... نظما سيبقى خالداً فاخلدا معا

مدحه النثري والنظمي

ومن مدحه نظما ونثراً تلميذه الفاضل الشيخ عبد الحميد الخطي واليك كلمته الثنائية وقصيدته الشكرية المعنونة بعنوان (وداع النجم) .

الى الاستاذ

أقدم هذه البوينات اصديقي واستاذي الفاضل الشيخ فرج آل عمران اداء لحقه واعترافا بفضله بما اسداه الي من التكرم وبما غذاه عقلي من فوائده العلمية والادبية فانه الاستاذ الحقيقي أقول باعلى صوتي اني الى اليوم لم اقرأ عند شخصية كشخصيته البارزة الذي ما قط سألته عن أي مسألة في أي فن واجلها بل يحلها بأرق عبارة ويجليها باجلى صورة حتى يعيدها من الحقائق الحسية فألمسها بيدي هكذا وجدت الاستاذ في كل مقام فشكره واجب علي وذمة يلزم الحر حفظها . ولكن ياللاسف ان ذلك البدر الذي يشرق على فكري بانواره القدسية قد تحول بوجهه وها انا عدت في ظلمة من جراء هذا التحويل فاسأل ربي ان يعينه على مقاومة هذه الظروف القاسية واختصاراً اني لا اطيق تمداد مآثره فانها فوق العد والحصر وبما اني كطالب مشغول الفكر لا يسعني المقام من تحرير كلمة تحرر شخصية الاستاذ بالتمام فان درس تلك الذات المحترمة طويل وطويل جداً أبداً بالمؤلفات ام أعرج على المقالات وان قلم الأديب ليقف حائراً حينما يشرع في تناول شيء من سيرة

ذلك الفذ العبقري من كثرة ماينفتح اليه من الأبواب فأرجوك ايها الاستاذ ان تقبل مني القليل وهذا اعتذاري اليك والله يرعاك .

وداع النجم

• أعذب الشعر ما وصفت به الخل ... الذي قد رعى الذمام ووفى
فرج أنت قد حللت بقلبي ... وانا قد شربت حبك صرفا
ايها الراحل الكريم تمهل ... نسف البين طود صبري نسفا
ها فؤادي يحكي البنود خفوقا ... ودموعي تساجل الغيث وكفا
لست أحوي سوى دموع وقلب ... مثقل بالهموم يشكوك ضعفا
كنت نوري ومؤنسي وسروري ... خف قلبي بحيث رحلك خفا
لارعى الله أزمنًا مارعتنا ... وأراها تسومنا اليوم خسفا
ايها النجم كيف تألف برجاً ... بعد برج الغري وبعدي الفا
لا أرى العيش بعد بعدك رغداً ... اتمنى من بعد بعدك حتفا
ايها الحر لا تكن في ابتئاس ... ان رأيت الزمان قارف حيفا
شأنه ان يسيء كل عزيز ... ويله للعزيز يجدع أنفا
كم جهول منعم في ذراه ... وعليم يلقى من الدهر صرفا
يا جواد القريض أوقفت فكري ... لا ارى الشعر أن يفي لك وصفا
ايها الفيلسوف انك هاد ... وعن الغامضات قد مطت سجفا
لك فكر في المشكلات دقيق ... يخطف المشكلات كالبرق خطفا

تستشف الامور من حجب الغيب ... بفكر كالنور رق وشفا
قف بروض مؤنق لتراه ... كيف بالحسن والبدائع حفا
واقطف الزهرة البهية منه ... كل فرد لقطفها مد كفا
واشكر الله اذ ظفرت بهذا ... ذا دليل قد كنت عبداً موفى

(١٣) امامته في صلاة الجماعة

في ليلة الاحد السابعة والعشرين من شهر صفر سنة ١٣٥٤ هج تصدى لصلاة الجماعة اماماً في مسجد السدرة المعروف ، بعد التماس جماعة من المؤمنين وكان هذا المسجد من المساجد القديمة كما يشعر به تاريخ بابه الداخلي فانه منقوش فيه ما نصه بسم الله الرحمن الرحيم (فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الى قوله تعالى ويزيدهم من فضله) ثم ما هذا نصه ، عمل الاستاذ داوود بن سيف الهجري فى اليوم الثاني من شعبان سنة خمس وتسعين وثمانمائة انتهى وقد صلي فى هذا المسجد جملة من العلماء الأعلام المتقدمين والمتأخرين .

ومن جملة المتقدمين العلامة الشيخ احمد بن الشيخ صالح بن طوق المتوفى بعد سنة ١٢٣٧ هج .

ومن المتأخرين صاحب الفضيلة الشيخ منصور بن محمد بن حسن الزائر المتوفي ليلة الخميس ٢٤ / ١٢ / ١٣٥١ هج والعلامة الحجة الاستاذ الشيخ علي بن الحاج حسن الجشي المتوفى سنة ١٣٧٦ هج كما عرفت

ويختلج بالبال ان تأسيس هذا المسجد من حين تأسيس هذه البلاد (القلعة) قبل تسويرها وذلك في سنة ٢١٦ هج وقد ارخت بهذه الكلمة (حجرة) وقد نظمت هذا التاريخ فقلت :

قلعتنا العصماء مثل المرمره — قرون من ناطحها منكسره

ويشهد التاريخ ان اهلها — مذ اسسوها ارخوها (حجره)

واما تسويرها فهو في سنة ١٠٣٩ هج وقد ارخ بهذه الكلمة (محفوظة) وقد نظمت هذا التاريخ فقلت :

القلعة المحبوبة المحظوظه — بعين بارىء السما ملحوظه

وانها من شر كل غاشم — مذ سورت قد ارخت (محفوظه)

وكان بناء سورها على شكل السرطان كما سمعت من بعض المطلعين ولقد قلت في ذلك بيتين :

قلعة الخط من قديم الزمان — سوروها بهيئة السرطان

لتنال الامان عن كل باغ — ولتكفى طوارق الحدثان

آثاره

المطبوعة

١ ـ تحفة اهل الايمان في تراجم علماء آل عمران .

٢ ـ مستدرك التحفة .

٣ ـ مجمع الانس في شرح حديث النفس .

٤ ـ النفحات الارجية في المراسلات الفرجية .

٥ ـ الدرر المحازات في الرخص والاجازات .

٦ ـ الروض الانيق في الشعر الرقيق .

٧ ـ تعليقة على (ماضي القطيف وحاضرها) .

٨ ـ سقط الغوالي وملتقط اللئالي .

٩ ـ الرحلة النجفية .

١٠ ـ الكلم الوجيز في ذكر خير الاراجيز .

١١ ـ مرشد العقول في علم الاصول .

١٢ ـ الدرر الغرر .

١٣ ـ ثمرات الارشاد .

١٤ ـ ليلة القدر .

١٥ ـ الاصوليون والاخباريون فرقة واحدة .

١٦ ـ قبلة القطيف .

١٧ ـ وفاة زينب الكبرى .

١٨ ـ المرقد الزينبي .

المخطوطة

١ ـ نخبة الازهار (١) في شرح منظومة لاضرر ولا اضرار .

(١) طبع في مطبعة الغري الحديثة سنة ١٣٨٠ هج .

٢ ـ الخمس على المذاهب الخمسة (١) .

٣ ـ الروضة الندية في المراثي الحسينية (٢) .

٤ ـ وسيلة المشتاق .

٥ ـ (عبقات الارج في تاريخ حياة فرج) او مقدمة الازهار وهي هذه الماثلة بين يديك .

٦ ـ الازهار الارجية في الآثار الفرجية وقد كمل منه سبعة اجزاء

الى هنا انتهى ما اردنا جمعه في هذه الرسالة او المقدمة

١/١/١٣٧٩ هـ　　　فرج العمران

* * *

(١) طبع في مطبعة النعمان في النجف الأشرف ١٣٨١ هـ .

(٢) طبع مع وسيلة المشتاق في مجلد في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ١٣٨٢ هـ .

الحاق كخاتمة

وكالته العامة من المرجع الديني الاعلى السيد محسن الحكيم مدظله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين المعصومين واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين وبعد فلا يخفى على عموم اهالي القطيف وفقهم الله تعالى للسداد ان جناب العلامة التقي ثقة الاسلام ومروج الاحكام الشيخ فرج العمران ايده الله تعالى هو ثقتنا ومعتمدنا ومراجعته مراجعة لنا وله التصدي للامور الحسبية المنوطة بنظر المجتهد المطلق كالتولية على الايتام والغائبين والمجانين والاوقاف التي لا ولي لها وتطليق زوجة المفقود والمجنون مع الشروط المقررة وتثبيت الرشد والصلاحية وتثبيت الاهلة ولا سيما هلال شوال وللمؤمنين الافطار بثبوت الهلال عنده اذا تحقق ذلك عندهم بسبب تحققه عنده وله ان يقبض الحقوق الشرعية كالزكاة ومجهول المالك ورد المظالم وحق الامام عليه السلام وله ان يتناول منها ما يسد به حاجته اللائقة بشأنه له ولعياله وضيوفه ونحو ذلك مما هو لازم له ويجوز لكل من كان عنده حق من الحقوق الشرعية ان يدفعه اليه من اي بلدة او قرية من دون استثناء والواصل اليه واصل الينا

رسم الفتى مرآته   له تراها حاكية
وغرّ ذكرياته   هي الحياة الثانية



رسمي يمثل أفكاري وآرائي   فليس يفقد مني شيئاً الرائي
كأنما الرسم والتاريخ يشهد لي   ذكرى الاخاء لكتاب وقراء

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

مقدمات أو سوانح

(١)

إن من المطالب العالية والاغراض الصحيحة السامية تخليد الذكر الجميل ورسم الآثار في صفحات التاريخ وتدوين الشخصيات في سفر الخلود لذلك اعتنى رجال الشرف وابطال الفضيلة بتدوين تراجم العباقرة وافذاذ البشر ورسم آثارهم الجميلة في المعاجم القيمة والصحف المكرمة اما الدور الحاضر فلم يكتف بتدوين التراجم فحسب ولم يقتنع برسم الآثار فقط بل

طرزها باللطائف المصورة وعززها بالرسوم البديعة المبتكرة ومن الواضح جداً لدى المتوسمين وارباب الحدس والفراسة من النطاسيين ما في صور الموجودات وعلى الأخص الانسان من الرقوم الالهية والنقوش الربانيـة المعربة عما في ضمير الذوات من الصفات والملكات كالشجاعة والجبن والكرم والبخل والكيس والحمق الى غير ذلك من ضروب شتى وفنون مختلفة ايها الباحث الكريم إذا نظرت صورة الشخص وعرفت آثاره المدونة ماذا تفقد أتفقد جماله الصوري أم جماله المعنوي كلا لا ذا ولا ذاك إذاً تلك الحياة الخالدة والعمر الثاني الباقي .

قال المتنبي :

ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته ... ما قاته وفضول العيش اشغال

وقلت :

رسمي يمثل أفكاري وآرائي ... فليس يفقد مني شيئاً الرائي

كأنما الرسم والتاريخ يشهد لي ... ذكرى الاخاء لكتاب وقراء

(٢)

لا زلت ولا أزال أنشوق الى تدوين كتاب في تراجم العلماء المعاصرين من علماء الوطن المحبوب القطيف وعلى الأخص الزعماء والعباقرة الكرام لا ازال انشوق الى ذلك وتعوقني امور شتى لا يهم بيانها نعم ربما يتفق لي انشاء مدح لبعض اولئك العلماء او تأبين او تاريخ ولادة أو وفاة او غير ذلك حسب الدواعي والاسباب قضاء لبعض حقوقهم اللازمة لهم علي وفي ذمتي ربما يتفق ذلك فيكون سبباً ملزماً لرسم اسمائهم الكريمـة وتسجيل ذكرهم الجميل في طي بعض كتبي ومدوناتي تصفح ديواني الروض الانيق ورسالتي الرحلة النجفية تجد في خلالها ثلة من اولئك العباقرة والقديسين وتعرف صدق ما أقول . نعم في رسالتي الموسومة بسفط الغوالي وملتقط اللئالي ذكرت انموذجاً مختصراً في ترجمة المولى علامة الزمن الشيخ علي ابي الحسن الخنيزي وان ابيت الحوالة على هذه الكتب فهذا كتابي الحاضر بين يديك يعرفك ذلك ببراعة استهلاله .

(٣)

إن من الغرائز الانسانية وما جبلت عليه طباع البشر حب الذكر الجميل والحياة الخالدة الثانيـة ورسم الآثار في جبهات الدهور وايداع الشخصيات في سطور طروس التاريخ تلك الضالة المنشودة والبغية المقصودة تلك الغاية السامية القصوى التي أعطت رجال السمو ونوابغ الفضيلة رغبة في العلم ونشاطاً في العمل وقوة على الجد في طلب الرقي من حضيض الهمجية

الى اوج الحضارة والتمدن الصميم ولعمر الشرف ان تلك الغاية السامية برزت ناصعة لكل رواد الحقيقة و بلغت مبلغاً في البروز لا يقبل التشكيك ومن الصعب جداً اقامة البرهان على أي مدع لو افتقر الصبح الى دليل وبما اني انسان شاعر احب الذكر الجميل احب الحياة الخالدة احب أن تبقى آثاري مسطورة في طروس التاريخ لذلك عنونت صحيفتي (هذه بالأزهار الأرجية في الآثار الفرجية) ارسم فيها ما يتجدد من الآثار بعد اوبتي الثانية من النجف الأشرف الى وطني القطيف بتاريخ ١٤ ـ ٥ ـ ١٣٥٨ وربما اذكر في الخلال غير ذلك لمناسبة تكون فيما هنالك فأقول وبالله اعتصم مما يصم وهو حسبي ونعم الوكيل .

(شهر رمضان المعظم سنة ١٣٥٨ هـ)

تأبين السيد حسين العوامي

وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من الشهر المؤرخ توفي صاحب الفضيلة السيد حسين نجل السيد هاشم العوامي فقلت في تأبينه هذه القصيدة معزياً أخاه حجة الاسلام السيد الماجد ونجليه السيدين الكريمين السيد هاشم والسيد شرف وأسرته الكريمة قاطبة وقد ختمت هذه القصيدة بتاريخ وفاته :

يا ناعياً لحسين الهاشميينا   نعيت والله فينا العلم والدينا
يا ناعياً من بني المختار شمس هدى   نعيت احمد والغر الميامينا
يا ناعياً من بني عدنان كوكبها   وبدر أفق العلى من آل ياسينا
رفقاً فقد أدهشتنا اليوم غيبته   رفقاً فقد أظلمت حزناً نوادينا
يا ناعي العلم رفقاً ان اكبدنا   كادت تطير شعاعاً من مآقينا
رفقاً فقد أوشكت منا النفوس أسى   على ابن هاشم السامي تجافينا
لا تذكرن لأهل العلم سيدنا   الحسين ندباً وتقريظاً وتأبينا
لا تذكرن لأهل العلم رحلته   فتستثير شواظاً كان مكنونا
في كل يوم لأهل العلم فاجعة   فقهاء تترك قلب الدين محزونا
الله اكبر من خطب ألم بنا   وغادر العلم تحت الترب مدفونا
الله اكبر نور العلم غاب فقم   وعز فيه ذويه المستضيئينا
وأبحر الجود والمعروف قد نضبت   فقم وعز اليتامى والمساكينا
يا ايها السيد العلام يا خلف   الآل الكرام اولي الأمر المطاعينا
يا ماجداً قد سما مجداً ونال علا   من جده المصطفى خير النبيينا
وانتم يا بني السامي الحسين ويا   بني اخيه من الاهل القريبينا
جئنا ولم ندر يا آل الحسين أهل   جئنا مهنين ام جئنا معزينا
العيد اقبل بالبشرى وفاجأنا   فقد الحسين سليل الهاشميينا

فعظم الله في المفقود اجركم ... واجرنا واعاد العيد ميمونا

والسيد الاقدس اشتاق اللقا فمضى ... وعانق الحور في الجنات والعينا

وراح يشرب عذباً سلسلا وغدا ... يستنشق الورد فيها والرياحينا

وجاور المصطفى والآل والسلف ... الابرار في الخلد طراً مطمئنينا

في حضرة القدس ارخ (حل فابتهجت به نفوس الأهالي والمحبينا)

وقلت ايضاً هذين البيتين ليكتبا على قبره وقد تضمنا أيضاً تاريخ وفاته :

هذا ضريح لفتى هاشم ... حسين السامي على النيرين

على الثريا وضراح السما ... ارخته (فاق ضريح الحسين)

(شهر شوال سنة ١٣٥٨ هـ)

تأبين العلامة الحجة السيد ناصر الاحسائي

وفي يوم الاربعاء الثالث من الشهر المؤرخ توفي حجة الاسلام العلامة السيد ناصر نجل السيد هاشم الاحسائي فتأثر الجمهور لفقده وأبنه الجم الغفير وقد قلت في تأبينه هذه القصيدة المختومة بتاريخ وفاته :

لم يبق لي فقد أهل العلم مصطبرا ... كيف اصطباري وقلبي بالأسى انفطرا

فقد الأحبة أشجاني وأقلقني ... وجداً وأهدى لي الاحزان والكدرا

وكنت قبل قرير العين مبتهجاً ... بقربهم لم تذق أجفاني السهرا

واليوم يسمعني الناعي رنين شجى ... من حادث يدهش الالباب والفكرا

حتام يفجعني نعي الأحبة من ... قومي فاصبح مذهولا ومنذعرا

حتى م يلقا بني صرف الزمان أهل ... يرى علي له وتراً ولي وترا

ماذا تريد المنايا بعد ما سلبت ... يد المقادير سمع العلم والبصرا

ماذا تريد المنايا بعد ما كسفت ... يد المقادير شمس العلم والقمرا

ولا رعى الله هذا الدهر حيث جنى ... على ذوي العلم جرماً ليس مغتفرا

ولا أقالت له الامجاد عثرته ... تباً له اذ بأهل العلم قد عثرا

بالأمس غادر منهم سيداً سنداً (١) ... وعالماً علماً للعلم مدخرا

واليوم غادر منهم حجة ثقة ... و (سيداً ناصراً) للدين منتصرا

اليوم أخفى من الافق المبين لهم ... بدراً وامكن ذاك البدر تحت ثرى

واحر قلبي لذاك البدر أشرق من ... افق الغري وغاب اليوم في هجرا

أبكي عليه وأرثيه وأذكره ... فيمن بكى اورثه اوله ذكرا

أبكي على الطلعة الغرا واذكر من ... صفاته الغر ما قد أزرت الدررا

* * *

(١) هو صاحب الفضيلة السيد حسين الآنف الذكر .

مولاي من مشكلات العلم يكشفها   لنا ومن يوضح الآيات والسورا
مولاي قد أصبح الشرع الشريف بلا   أب وليس يرى عونا ولاوزرا
والعلم قد أصبحت طلابه فقرا   بلا كفيل فمن ذا يرحم الفقرا
لولا بقية أهل العلم من حجج   الاسلام والزعماء السادة الكبرا
لاندك أركان هذا الدين وانطمست   أعلامه والمعالي ربعها دثرا
لكنهم قد أشادوه فقام علا   بهم وقد اوثقوا للعلم اي عرى
فقدس الله أسرار الذين مضوا   منهم وأسكنهم فى الجنة الحجرا
ومد في عمر الباقين من علماء   الدين والسعي منهم ذوالعلا شكرا
والسيد الناصر الرحمن أسكنه   دار الكرامة فى الرضوان منغمرا
نعم بنوالشرع من بعد النصير غدت   في حيرة سيما مستوطني هجرا
ومذ اتت دهشة تدعو مؤرخة   (أجابها الشرع يدعو ناصري قبرا)

وقلت في تأبينه أيضاً

قد مات ناصر دين المصطفى ولقد   فازت به من قرى الاسلام أحساها
لاغرو ان ضمت الاحساء جثته   النوراء فى جدث في الارض واراها
هو العميد ومن بعد العميد لقد   كادت تميد قرى الاحسا فأرساها
ما بارحت بركات منه جارية   حيا وميتا به الرحمن اسداها
قد كان غيثا به الاحسا قد انتعشت   والغيث ان حل ميت الارض احياها
سقى الاله ثراه غيث رحمته   وروحه لرياض القدس رقاها

وكان غوثا اذا ما شبهة دهمت   جلا لها قوله الماضي فجلاها

اسفاره الى الحجاز

لحج بيت الله الحرام تبتدء من هذه السنه التي حج فيها
الحجة الاولى وهي حجة الاسلام

وفي يوم الثلاثاء الثلاثين من الشهر المؤرخ توجهت الى حج بيت الله الحرام مع طائفة من أهالي القطيف مرشداً لهم وهذه أول حجة حججتها وهي حجة الاسلام قد استطعت لها ببذل الزاد والراحلة وبعض النفقة للعائلة من السيد النجيب السيد شبر بن السيد محفوظ الخباز الموقر وقد نظمت بعض الصوادر فى سفري هذا في ارجوزة تبلغ ستمائة بيت تقريبا وقد سميتها رحلة الحجاز.

فمن اولها.

حمداً لمن قد فرض الحج على   من استطاع الحج من كل الملا
ثم الصلاة والسلام ما سعى   لبيته ساع وما داع دعا
على الرسول والميامين الغرر   اكرم من لبى وحج واعتمر

ومن اوسطها.

وبعد هذا كمل الحج وتم   شكرا لرب البيت سابغ النعم
شكرا له مكرم من قد شكره   من علينا ارخوا بالمغفرة

سنة ١٣٥٨ هج

ومن آخرها .

وههنـــا هاتف ايام السفر ارخ (قف بقرب منتهى صفر)

سنة ١٣٥٩ هـ

وانما لم اذكرها هنا لانني عازم على تقديمها للطباعة (١) اسأل الله ان يحقق هذا الامل .

شهر صفر سنة ١٣٥٩ هـ

مرسلة من الشيخ عبد الحميد الخطي

ومن يوم الجمعة السابع والعشرين من الشهر المؤرخ وردت علي مرسلة عتابية من الفاضل الشيخ عبد الحميد الخطي .

واليكها حرفياً .

لحضرة الاستاذ صاحب الفضيلة الشاعر العبقري المبدع الشيخ فرج العمران المحترم أهدي تحايا الاخلاص والود الصميم .

أخي شاء لك القـدر الجاري ان تبارح مهـد العلم ومهبط النبوغ

(١) طبعت مع جملة من الارجوزات في كتـاب اسميته (ثمرات الارشاد) في المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف سنة ١٣٧٣ هـ .

والادب الحي الفياض وتترك منزلتك العليا بين اخوانك المخلصين شاغرة لا يسدها عضو جديد بعدك واني لها تحظى بشخصية فذة كشخصيتك الجبارة وان تودع في قلوب محبيك وعارفيك الذين تذوقوا أدبك الفذ ونهلوا من منهل علمك الصافي نيراناً لا تبرد بل تزداد بمرور الايام كانا نخضع لحـكم القضاء الجبار وهل ترى يجدي التمرد عليه .

بارحت النجف مهوى قلوب الفضلاء والنوابغ وانا بدوري عقدت موكباً من الاماني والامال انك اذا ألقيت عصا الترحال ونفضت غبار السفر ونشقت أريج الراحة ستوا فينا بكتاب يكون لنا خير ذكرى وسلوة للقلوب الحزينة ولـكن مع الأسف ان تتحطم هذه الآمال الباسمة ويتبعثر موكب الاماني ولم نرمنك سطراً على طرس أنسيت عهدنا ألم ترتسم تلك المحـافل في لوح خاطرك او لم تنتقش تلك الصور الرائقة في مراة خيالك الصافي ذلك بعيد جداً من رجل مثلك ذي شعور حي واحساس فياض وحاشى لمثلك ان يتناسى عهود الاصدقاء ولـكن الأصح والأليق انك نسيت والأنسان كما يقولون ابن النسيان واما من يناجيك فوق هذا الطرس هو رجل يحب الصراحة ويعشق الصراحة وهي محبوبته الوحيدة التي يهيم في حبها (حر الضمير) كما قلت فيه انت رعاك الله فهو لا يحابي فان ذكرك لا يزال على عسلة لساني في كل وقت واكثر ما اتصور شخصك المحبوب حين يجري ذكر النوابغ واني لو لا علمي بأن مدح الرجل نفسه زلة لا تغتفر وانكان ارتكبها كثير

ولـكنهم يعدون من شذاذ البشر وأوباشه لقلت اليك بأرفع صوتي لاراني
في حبك وأقول أيضاً احبك لأدبك وفضلك ولا استطيع أقول بضرس
قاطع اني لم احمل عليك من الغيظ او غير ذلك اذ اني حساس جدا فغيظي
كثير ورضاى قريب واظنك قرأت هذا من اسارير وجهي لان عينيك
البراقتين تستشف ما في الضمير .

هذا والرجاء ان لا تقطعنا من مكاتبتك وأخبارك وفي الختام تقبل
فائق تحياتي وتسليماتي وابلغ سلامي الاهل والاولاد والاخوان كافـة سيما
الشيخ منصور البيات وميرزا حسين البريكي واخيه ومن يعز عليكم . ومن
هنا الولد كامل يرفع اليكم جزيل السلام وأبناء الوطن سيما الشيخ علي المنصور
آل مرهون يهدونكم عاطر التحية ودمتم .

جواب المرسلة

صديقي الفاضل الـكامل (ابو كامل) الشيخ عبدالحميد الخطي بعد
السلام والاحترام على الدوام .

حياك الله بالسعادة يا صديقي : نعم انت صديقي الحميم . الصديق من
يخلصك المودة ويمحضك النصيحة . الصديق من يرشدك الى اي وصمة يجدها
فيك لتتمكن من اماطتها عن نفسك . الصديق من يصارحك بما يختلج في
ضميره عليك ان سائته خليقـة فاذن أنت هو : عزيزي كتـابك الـكريم
المرقوم بتاريخ ٢٢ / ١١ / ١٣٥٨ هج الموافق لثاني يوم سفري للحجاز ورد

علي يوم ٢٧ / ١٢ / ١٣٥٩ هج الموافق لثاني يوم ايابي من ذلك السفر الميمون
تناولته بيد الابتهاج وتلوته حتى منتهاه فسرني بسلامة ذاتك ورقي حياتك
لااعني حياتك الجسمية أعني حياتك المعنوية أعني حياتك الروحية الخالدة .
ايها الفاضل ما احسن ما تلطفت به من توجيه العتاب اللاذع تجاه صديقك
العاجز الذي خاطبته أنت رعاك الله بقولك (شاء لك القدر الجاري ان
تبارح مهد العلم ومهبط النبوغ الخ) .

نعم لا أرى جزافاً من القول باعترافي بالعجز وكأني أراك تصدقني
يابن الوطن . التي كلمة عساها تصادف محل القبول ان في النجف كثيراً من
الاحبـة ممن حكم شرع الادب بحفظ حقوقهم التي من جملتها المواصلة ولو
بالمكاتبة مثل الاستـاذ صاحب الفضل والفضيلة الشيخ علي الجشي وأخي
الصفي الشيخ طاهر البـدر والاستاذين الحجتين الشيخ عبـــد الـكريم
الجزائري والشيخ محمد علي الخراساني والفاضلين السيد باقر الشخص والشيخ
ياسين الاحسائي الى غير هؤلاء ممن نعرف منهم انت تمام الربط والاصوق بي
وأنت خبير بأنه لو بعثت كتاباً لاحـدهم في البريد الجوي لـكان اجحافاً
بحقوق الباقين بل اساءة أدب مني لهم وبعث كتب عديدة لا يدخل تحت
قدرتي ولا تسلني عن السبب لذلك تركت المكاتبة وفي النفس حزازة وفي
القلب كد واما ارسال كتب مع أحد المسافرين فهو متعسر بل متعذر حتى
مثل البطاقة ولعلك تدري : بلغ سلامنا المتعلقين ومن ذكرنا من المشايخ

السكرام ومن يسأل عن داعيكم النائي وقبلوا الولد المحروس نيابة عنا ومن
لدينا الاخوان الكرام والاحبة من ابناء الوطن يرفعون لحضرتكم السامية
وافر السلام .

شهر جمادي الثانية سنة ١٣٥٩ هج

تاريخ ميلاد الولد حسين

وفي يوم الاحد السابع من الشهر المؤرخ ولد ولدنا المبارك الميمون
حسين فقلت في تاريخ ميلاده .

ولدي حسين مسـذبدا ورحيق ريقته مضغ
هتف الزمان مبشرا ومؤرخاً (قمري بزغ)

شهر رجب سنة ١٣٥٩ هج

الكلمة التعريفيه من الشيخ علي ابي عبد الكريم الخنيزي

وفي هذه الاوبقات اصابتني فاقة شديده الجأتني الى بيع جملة مما
احتاج اليه من الكتب وغيرها فاخبرت بذلك حجة الاسلام الشيخ علي
ابن الحاج حسنعلي الخنيزي مدظله فوصلني ببعض النصيب وكتب لي هذه
الكلمة التعريفية المشتملة على تعريف الحال والاذن للعموم في اعطائي بعض
الحقوق من المال وقد امضاها هو وعمه حجة الاسلام الشيخ علي بن الحاج

حسن الخنيزي مدظلهما واسئل الله ان يغنيني من واسع فضله انه جواد كريم .

واليك نصها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الذي خلق العباد وسلك بهم سبيل
الرشاد وامكنهم من خير الزاد ليوم المعاد وقد جعل اسعاف الضعيف من
المؤمنين رحمة ومنة واتم عليهم بالهداية والنعمة والصلوة والسلام على الصادع
الامين الشفيع في يوم الدين محمد نبي الرحمة وعلى وصيه وخليفته سيدنا
امير المؤمنين وعلى ابنائه الخلفاء الحجج الهادين وبعد فاني مشير الى بعض
صفات الفاضل الاديب الكامل اللبيب المهذب الوفي البالغ درجة الفضل
والفضيلة الزكي جناب الشيخ الافخم الفاضل الشيخ شيخ فرج بن حسن
آل عمران القطيفي المحترم فانه بحسب الحسب والنسب والفضل والفضيلة
والادب قد بلغ من ذلك الامل وكان مجهولا في زمانه ولا زال في ترقي
مراقي الدرجات حتى اشغله عن تمام ما هو فيه ضيق المعاش وهو ذو عيلة
كثيرة وشأنيته ابت ابداء ما هو فيه حتى بلغ من ان صرف بعض كتبه
اللازمة في بعض المعاش وربما بقي اياماً صفر اليد طاوياً مع عيلته فالحية الحية
والمواساة المواساة لمثل هذا الفاضل بالمال واللسان والجاه فانه ينطبق عليه
المجهول والزكوة وحق الامام (ع) وسائر القربات وقد اذنت لمن في يده
مثل ذلك ان يدفع اليه منه الميسور فانه لا يسقط بالمعسور وفقنا الله وجميع
اخواننا المؤمنين لعامة القربات والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الهدات

والسلام على اخواننا المؤمنين ٢٣/٧/١٣٥٩ هـ ؟

شهر شعبان المبارك سنة ١٣٥٩ هـ

اجازة الفاضل الشيخ حسين القديحي

وفي يوم الجمعة العاشر من الشهر المؤرخ كتبت هذه الاجازة المختصرة لشيخنا صاحب الفضيلة الشيخ حسين نجل العلامة الشيخ علي بن الشيخ حسن آل الشيخ سليمان البحراني دام تأييده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين . وبعده فيقول الأحقر فرج بن حسن آل عمران القطيفي ان من نعم الله العظيمة علي ومننه الجسيمة لدي توجه الامر الي من صاحب الفضل والفضيلة والمرتبة العالية الجليلة شيخنا الأجل الشيخ حسين نجل العلامة الشيخ علي آل شيخ سليمان البحراني وطلبه الأجازة المتصلة بسلسلة الاجازات من مشائخي الكرام رواة احاديث الأئمة عليهم السلام واني وان كنت لست أهلا لذلك لكن حقه اللازم وفضله السابق اذ كان هو اول المجيزين الي أوجبا علي والزماني بالاجابة فامتثلت أمره المطاع فأجزته أيده الله تعالى ان يروي عني عن مشائخي العظام ذوي النقض والابرام لمن شاء واحب مشترطاً عليه ماالشترط

علي من السلوك في جادة الاحتياط وان لم يكن زيد فضله بناكب عن الصراط فمن مشائخي العظام الحكيم الفيلسوف الشيخ محمد حسين الاصفهاني صاحب حاشية الكفاية مدظله العالي وحجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمدرضا آل ياسين مدظله آمين وآية الله الكبرى والحجة العظمى الشيخ محمد حسين كاشف الغطا مدظله على الورى والعلامة العلم الشيخ هادي بن الشيخ عباس كاشف الغطا أطال الله له البقا وكل هؤلاء الأربعة الكرام يروون عن السيد السند السيد حسن صدر الدين باجازاته المتصلة ومنهم آية الله السيد محسن الحكيم عن شيخه الأعظم الميرزا محمدحسين النائيني عن الميرزا حسين النوري بطرقه المعروفة ومنهم السيد الفاخر السيد باقر الشخص الأحسائي عن السيد الشريف شرف الدنيا والدين السيد عبد الحسين شرف الدين عن مشائخه الكرام منهم السيد السند المتقدم ذكره الشريف . ولهذا السيد النجيب اعني السيد عبد الحسين طرق عديدة ومشائخ كثيرة من الأمامية والزيدية وأهل السنة والجماعة كما هو محرر في ثبته المطبوع وفي الاجازة التي كتبها لي السيد باقر المذكور فمن الامامية السيد الآنف الذكر ووالده المقدس السيد موسى بن السيد جواد ومن الزيدية العلامة الثقة الشيخ عبد الواسع الواسعي اليمني الصنعاني الزيدي ومن أهل السنة الاستاذ الشيخ سليم البشري المالكي شيخ الازهر وامام علماء مصر والامام الاستاذ الفقيه المحدث الشيخ محمد المعروف بالشيخ بدر الدين الدمشقي شيخ الاسلام بدمشق هذا ما وسعني

كتابته على جهة الاختصار والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل .

تتميم

من مشائخ العلامة الشيخ هادي والده المقدس الشيخ عباس عن اخيه الشيخ محمد مهدي بن الشيخ علي عن عمه العلامة الامام موسى بن جعفر كاشف الغطاء ومنهم ابن عم ابيه الشيخ مهدي عن ابيه الشيخ حسن وعمه العلامة الامام موسى بن جعفر كاشف الغطاء عن مشائخهم الكرام ومن مشائخ العلامة حجة الاسلام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء مدظله العلامتان العلمان الهمامان المذكوران ومنهم العلامة الميرزا حسين النوري قدس سره ومنهم العلامة الميرزا حسين بن الميرزا خليل عن اخيه العلامة المولى علي عن الشيخ زين العابدين عن مشائخهم العظام . ويعجبني هنا ذكر سند لطيف مختصر يتصل بأهل العصمة واليك ذكره الجميل .

حدثنا اجازة شيخنا العلامة الاكبر الشيخ محمدحسين كاشف الغطاء النجفي عن شيخه ثقة الاسلام الميرزا حسين النوري عن سلطان المحققين الشيخ مرتضى الانصاري عن الفقيه المعتمد الشيخ أحمد النراقي الغفاري عن والده الفيلسوف الاخلاقي الشيخ مهدي عن استاذ الكل الاقا محمد باقر البهبهاني عن ابيه الشيخ محمد اكمل عن صاحب البحار الشيخ محمد باقر

المجلسي عن ابيه الشيخ محمد تقي عن الشيخ محمد بهاء الدين العاملي عن ابيه الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ علي الكركي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن أحمد بن محمد بن فهد الحلي عن الشيخ علي بن الخازن عن الشيخ محمد بن مكي الشهيد الاول عن فخر المحققين محمد بن العلامة عن ابيه آية الله في العالمين جمال الملة والدين الحسن بن يوسف المطهر الحلي عن خاله المحقق نجم الدين عن السيد فخار بن سعد بن فخار الموسوي الحائري عن شاذان بن جبرئيل القمي عن العالم المؤرخ الثقة محمد بن جرير الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن عن ابيه شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المفيد عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه القمي قال حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن يوسف ابن عقيل عن اسحاق ابن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا (ع) نيسابور واراد ان يرتحل منها الى المأمون اجتمع اليه أصحاب الحديث فقالوا يابن رسول الله (ص) تدخل علينا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وقد كان قعد في العمارية فاطلع رأسه فقال (ع) سمعت ابي موسى بن جعفر (ع) يقول سمعت ابي جعفر بن محمد (ع) يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين (ع) يقول سمعت ابي الحسين بن علي (ع) يقول سمعت ابى امير المؤمنين (ع) يقول سمعت رسول الله (ص)

بقول سمعت جبرئيل (ع) يقول سمعت الله عزوجل يقول لااله الا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي فلما مرت الراحلة نادى اما بشروطها وانا من شروطها .

أقول ان هذا الحديث الشريف هو المعروف بسلسلة الذهب وهو من الاحاديث المعروفة عند الشيعة والسنة وقد ذكره الفاضل المحقق السيد مؤمن الشبلنجي في كتابه نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار في الفصل المعقود لمناقب الرضا (ع) يعجبني ذكر نص عبارته لما فيها من مزيد الفائدة قال في صفحة ١٨٤ ما لفظه اورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور ان عليا الرضا (ع) بن موسى الكاظم (ع) بن جعفر الصادق (ع) بن محمد الباقر (ع) ابن علي بن الحسين (ع) لما دخل نيسابور كان ف قبة مستورة على بغلة شهباء وقدشق بها السوق فعرض له الامامان الحافظان ابو زرعة وابو مسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث ما لا يحصى فقالا يا ايها السيد الجليل ابن السادة الائمة بحق آبائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدك (ص) نذكرك به فاستوقف غلمانه البغلة وأمر بكشف المظلة واقر عيون الخلائق برؤية طلعته واذاله ذوابتان معلقتان على عاتقه والناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ ومتمرغ فى التراب ومقبل حافر بغلته وعلاالضجيج فصاحت الائمة الاعلام معاشر الناس انصتوا واسمعوا ماينفعكم

ولا تؤذونا بصراخكم وكان المستملي ابو زرعة ومحمد بن أسلم الطوسي فقال الامام علي الرضا « ع » حدثني ابي موسى الكاظم عن ابيه جعفرالصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه علي زين العابدين « ع » عن ابيه شهيد كربلاء عن ابيه علي المرتضى قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله (ص) قال حدثني جبرئيل « ع » قال حدثني رب العزة سبحانه وتعالى قال كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي ثم أرخى الستر على المظلة وسار قال فعد اهل المحابر وأهل الدواوين الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً قال احمد رضي الله عنه لو قرىء هذا الاسناد على مجنون لأفاق من جنونه وقال ابوالقاسم القشيري رضي الله عنه اتصل هذا الحديث بهذا السند ببعض امراء السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره فرأي فى المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال غفرلي بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي ان محمداً رسول الله (ص) أورده المناوي فى شرحه الكبير على الجامع الصغير وغيره انتهى ما اردنا نقله من الكتاب المذكور وصلى الله على محمد وآله البدور .

* * *

شهر محرم الحرام سنة ١٣٦٠ هـ

الاجازة من حجة الاسلام

الشيخ علي ابى عبد الكريم الخنيزي

لا يخفى على الباحثين عن سيرة علمائنا الاعلام ومشائخنا الكرام انهم لا يزالون يحاسبون رواة الاحاديث حساباً دقيقاً ولا يثقون بالراوي حتى يعرفوا عدالته وصدقه وامانته ولذلك سلسلوا الاجازات لمعرفة اثبات الروايات وقد ظن كثير منهم في هذا الفقير خيراً فنظموه في سلكهم وأدخلوه في عنعنتهم ومشائخ اجازتي كثيرون مذكورون في الرسالة المسماة بالدرر المجازات في الرخص والاجازات والرسالة المسماة بسفط الغوالي وملتقط اللئالي والرسالة المسماة بالرحلة النجفية . وفي يوم الخميس الثاني من الشهر المؤرخ اجازني مشافهة حجة الاسلام والمسلمين جناب المولى الشيخ علي ابن الحاج حسن علي الخنيزي رواية ماصحت له روايته عن مشائخه العظام من جميع كتب الاسلام الخاص منها والعام ومشائخه الكرام خمسة من حجج الاسلام وهم البحر العباب ومرجع اولي الالباب السيد ابو تراب الخونساري وملاذ الشيعة وركن الشريعة الشيخ فتح الله الشهير بشيخ الشريعة ونخبة العراق ومرجع الشيعة في الآفاق الشيخ محمد طه نجف النجفي وفخر الاعاظم

والبحر المتلاطم السيد المولى السيد محمد كاظم الطباطبائي والمولى العلامة الشيخ محمود ذهب أعلى الله مقاماتهم جميعاً وقد كتب له كل واحد منهم اجازة مبسوطة تشتمل على الشهادة له ببلوغه مرتبة الاجتهاد المطلق ونيله ملكة استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية متبوعة باجازة رواية ما صحت له روايته عن مشائخه الكرام إلا السيد الطباطبائي والشيخ محمود ذهب فان اجازتهما خاصة بالشهادة كما ستقف على جميعها انشاء الله تعالى .

اجازات حجة الاسلام الشيخ علي المذكور

واليك ذكر الاجازات الخمس من المشائخ الخمسة الكرام

الاولى من الاول وهو المولى السيد ابوتراب وتاريخ كتابتها ليلة النصف من شهر شعبان سنة ١٣٢٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص العلماء العاملين بشرافة التفضيل على من عداهم من العالمين بعد الانبياء والائمة المعصومين فجعلهم عدولا ينفون عن هذا الدين شبهات الملحدين وانتحال الجاهلين واعلاماً وقواما وحكاما مستحفظين وحججا على الخلائق أجمعين من قبل حجة العصر ولي المؤمنين سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وصلى الله على نبينا محمد وآله الطاهرين الهداة المهديين .

و بعد فلا يخفى ان جناب العالم الرباني والفاضل الصمداني قطب دائرة
التحقيق وصاحب الفكر العميق المولى المؤيد والركن المعتمد والفقيه الاوحد
الاوذعي الالمعي التقي النقي العدل المؤمن الزكي الشيخ علي بن الاجل الامجد
والفريد المسدد والاشرف الافخم المؤتمن المؤيد الحاج حسن علي الخنيزي
القطيفي الاوالي دام فضله العالي .

قد هاجر دهراً طويلا عن الاوطان وحضر عندي وعند جماعة من
الاعيان طالبا الفوز بالوصول الى اعلى مراتب الفضل والكمال وتحصيل مرتبة
الفقاهة التي هي اولى ما يضرب اليها آباط الابل فوصل بحمد الله تعالى الى
ما تمنى واراد وفاز بدرجة الاجتهاد التي هي بعد الكد غاية المراد فهو ذو قوة
قدسية قاهرة وملكة اجتهادية باهرة وله العمل بما يستنبط من الاحكام
والقضاء والفتوى بين الانام وحيث انه دام فضله قد استجاز مني تأسيا
بالسلف الصالحين وحفظا لتلك العنعنة المتصلة الى الائمة الطاهرين ورأيته
اهلا لذلك فأجزت له أن يروي عني ما صح لي روايته من كتب الأخبار
وسائر مصنفات علمائنا الابرار عن مشائخي بطرقهم المتصلة الى اصحاب
العصمة سلام الله عليهم والى علمائنا المصنفين جزاهم الله خير جزاء المحسنين
ومن أحسن طرقي وأعلاها ما ارويه اجازة عن الشيخ الفقيه الماهر والبحر
الزاخر خاتمة المجتهدين الشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ الفقيه النبيه
الاواه الشيخ لطف الله المازندراني وغيرهما من مشائخي عن علامة الفقهاء

الاعلام الشيخ محمد حسن صاحب جواهر الكلام عن شيخه الأجل الاكبر
الشيخ جعفر النجفي عن شيخه بحر العلوم عن شيخه استاذ الكل المحقق البهباني
عن ابيه الشيخ محمد أكمل عن العلامة المجلسي عن والده التقي عن شيخنا
البهائي عن والده الشيخ الجليل الاوحد الشيخ حسين بن عبد الصمد عن
الشهيد الثاني (ره) وعن الشيخين الجليلين وسائر مشائخي عن المحقق
الأنصاري عن شيخه صاحب المستند عن والده النراقي الأول عن شيخه المحقق
البهباني بالطريق المقدم الى شيخنا الشهيد الثاني (ره) وعن الشيخين الجليلين
وسائر مشائخي عن صاحب الجواهر عن شيخه الشيخ جعفر عن بحر العلوم
عن استاذ جدي الثالث سيد الفقهاء والمجتهدين السيد حسين الخونساري
طاب ثراه عن والده الأديب الأريب وصاحب الفضل العجيب علامة الفقهاء
السيد ابي القاسم الخونساري اعلى الله مقامه عن الشيخ المحدث الفقيه المولى
محمد صادق التنكابني الشهير بالسراب عن ابيه المشهور بالعلم والتقى محمد بن
عبد الفتاح عن شيخه المحقق السبزواري عن جملة من مشائخه الأعلام منهم
الشيخ يحيى بن حسن اليزدي والسيد حسين الكركي عن الشيخ بهاء الدين
العاملي عن والده عن الشهيد الثاني قدس الله روحه والشهيد الثاني يروي عن
شيخه نور الدين علي بن عبد العال الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن
داود الشهير بابن المؤذن عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول محمد
ابن مكي بن محمد عن والده الشهيد السعيد المذكور قدس الله نفسه عن فخر

المحققين عن والده العلامة على الاطلاق جمال الدين ابي منصور الحسن بن
مطهر الحلي عن المحقق الحلي عن السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي
عن شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ العماد ابي القاسم الطبري عن ابي
علي الحسن بن شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله
روحه والطريق الى بقية المحدثين والرواة معلوم من الفهرست وهو يروي
عن ثقة الاسلام صاحب الكافي بتوسط شيخنا المفيدعن شيخه ابن قولويه
ويروي عن عروة الاسلام الصدوق بواسطة الاول منها فقط واشترط على
جنابه دام فضله ما اشترط علي مشائخي من الشروط المعتبرة عند شيوخ
الاجازة والتمس منه الدعاء لاسيا في مظان الاجابة .

الثانية من الثاني وهو الشيخ الشهير شيخ الشريعة وتاريخ كتابتها
غرة شهر ربيع الاول من شهور سنة ١٣٢٣ هج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله على عميم آلائه وجزيل نعمائه وله الشكر ملؤ ارضه وسمائه
وأفضل صلواته على افضل انبيائه وخاتم سفرائه محمد الهادي الى سبيل الرشد
وسوائه وعلى المعصومين من آله وخلفائه وعترته واوصيائه وبعد فان العالم
العامل والفاضل الكامل اباالفضائل والفواضل صاحب القريحة
القويمة والسليقة المستقيمة والذهن الثاقب والحدس الصائب المستعد لافاضة
المواهب من الكريم الواهب ذوالفضل الباهر الجلي والمقام الشامخ العلي

الشيخ علي بن الجليل النبيل الاصيل الورع الحاج حسن علي الخنيزي ممن
نفر عن وطنه زهاجر عن مسكنه وفارق الاتراب والاقران وشطت به
الديار والسكان طلباً لمزيد التنقيح والتكميل وامتثالا لأمر الله الجليل وجد
واجتهد في طلب المعالي ووصل يقظة الايام بأحياء الليالي وحضر على جماعة
من الاعيان وعلى هذا الضعيف مدة من الزمان فاحصاً عن المعضلات الخفية
متعمقا في المشكلات الابية الى ان فاق الاقران وصار مشاراً اليه بالبنان وفاز
بالمأمول والمرام وبلغ رتبة الاجتهاد في الاحكام وصدر منه من التصنيف
المتقن الصحيح مايغني عن التنصيص بمقام فضله والتصريح فليحمد الله تعالى
على ما اولاه من النعم العظام وليشكره على ما آتاه من الآلاء الجسام ثم انه
سلمه الله تعالى وابقاه قداستجاز من هذا الضعيف رواية ما تصح لي روايته
فأجزته ان يروي عني ما قرئه علي وما سمعه مني وما صحت لي روايته من
كتب الأخبار ومصنفات علمائنا الأخيار سيما الصحيفة السجادية و نهج البلاغة
والكتب الأربعة للابي جعفرين المحمدين الثلاثة التي كان عليها المدار في
الأعصار والأمصار والجوامع الثلاثة التي صارت في الوضوح والاشتهار
كالشمس في رائعة النهار أعني الوافي والوسائل وبحار الأنوار ومشائخي وان
كانوا كثيرين كطرقي الا اني لضيق المجال وتراكم الأشغال اقتصر على ذكر
بعض مشائخ اجازتي دون قراتي فمنهم السيد السند والعلامة المعتمد المحقق
المدقق والبحر المتدفق المحيط بالفروع والاصول والجامع بين المعقول والمنقول

السيد مهدي القزويني اصلا والحلي انتساباً والغروي مولداً وموطناً ومدفناً عن عمه العلامة صاحب المآثر المعروفة السيد باقر القزويني عن خاله المؤيد المسدد البدل النحرير والامام الذي قلما اكتحلت عين الزمان له بنظير صاحب الكرامات الباهرة المشهورة والمقامات العالية المذكورة السيد محمد مهدي المشتهر ببحر العلوم بطرقه المتكاثرة المتوافرة التي منها ما يرويه عن شيخه استاذ المتأخرين وخاتمة المجتهدين وحيد الاعصار وفريد الامصار الامام المروج المجدد الآقا محمد باقر الاصبهاني الشهير بالبهبهاني عن والده الاجل الاكمل الأفضل المولى اكمل الاصبهاني عن مشائخه الاجلاء العلامة المجلسي والعلامة الشيرواني والعلامة الخونساري جمال الدين والفقيه الشيخ جعفر القاضي والمولى محمد شفيع الاسترابادي جميعاً عن الفقيه النبيه الورع المحدث المولى محمد تقي المجلسي عن الشيخ الاجل الاكبر اعجوبة البشر شيخنا البهائي عن والده الجليل الشيخ حسين العاملي عن العلامة النحرير والفهامة العزير النظير شيخنا الشهيد الثاني قدس سره بطرقه المتكثرة المضبوطة في اجازته الكبيرة والمسطور بعضها في فاتحة معالم الاصول واربعين المجلسي ومنها ما يرويه عن العلامة البدل النحرير والامام الفقيه النبيه الخبير البصير الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق الناضرة وغيرها من المصنفات المتكاثرة الفاخرة بجميع طرقه المذكورة في لؤلؤة البحرين ومنها ما يرويه عن العلامة الجامع بين المعقول والمنقول والمحقق في الفروع والاصول الاغا

محمد باقر الهزار جريبي الغروي عن الفقيه النبيه الاميرزا ابراهيم القاضي عن السيد السند المقدم الاميرزا محمد حسين بن الاميرزا محمد صالح الاصبهاني عن السيد العلامة الفاضل الاديب المحقق السيد صدر الدين علي الشهير بالسيد عليخان شارح الصحيفة الكاملة عن الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني عن الشيخ حسام الدين الحلي عن الشيخ بهاء الدين العاملي وليرو جناب المستجيز عني عن مشائخي عن السيد عليخان المذكور الصحيفة السجادية بالسند الذي ذكره السيد في اول شرحها ومنهم اعني من مشائخ هذا الضعيف العلامة الورع النحرير والمحقق المدقق الخبير البصير الشيخ محمد حسين الكاظمي اصلا والنجفي موطناً ومدفناً عن جماعة أحدهم علامة المتأخرين واستاذ المجتهدين موطد اساس الفقه والاصول على أحسن تأسيس والملقي اليه زمام العلوم بالالقاء والاملاء والتصنيف والتدريس الشيخ الامام العلامة الرئيس الشيخ مرتضى الانصاري عن العلامة النراقي صاحب المستند والمناهج عن والده العلامة والعلامة الطباطبائي والعلامة الحائري صاحب الرياض والكاشف الغطاء جميعا عن الوحيد المجدد البهبهاني وثانيهم العلامة الفقيه الماهر ومن ثبتت منته على كافة الاواخر الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر عن شيخيه العلامتين النحريرين كاشف الغطاء وصاحب مفتاح الكرامة عن الوحيد المجدد وثالثهم الفقيه العلامة المتبحر الشيخ جواد سبط الملاكتاب عن صاحب مفتاح الكرامة ومن مشائخ اجازة هذا الضعيف الفقيه النبيه المحقق

الوجيه المتتبع المطلع النقاد النقاب الماهر الاغا الميرزا محمد باقر الاصبها
موطناً والخونساري اصلا صاحب كتاب روضات الجنات عن السيد العلا
الرئيس حجة الاسلام الحاج السيد محمد باقر الرشتي صاحب المطالع عن
كاشف الغطاء والعلامة الحائري ثم انى اوصي اخي المستجيز بعدم التعدي
عن سبيل الاحتياط الذي لا ينكب سالكه عن سواء الصراط وان يس
في قضاء الحاجات ويكثر تعاهد الروضات المباركات وان لا ينساني م
صالح الدعوات في حياتي وبعد الممات .

الثالثة من الثالث وهو الفقيه الزاهد الشيخ محمد طه نجف ولم يذك
تاريخ كتابتها .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي بعث الأنبياء ليكونوا شهداء على عبـــاده ونصب
الاوصياء وجعلهم ادلاء على رشاده وامناء في بلاده ورفع قدر العلماء وجعلهم
ورثة الانبياء فبينوا الاحكام وعرفوا الحلال والحرام والصلاة والسلام على
نبيه محمد الصادع بالحق والناطق بالصدق ولي المؤمنين ورحمة الله للعالمين وعلى
آله الحجج الظاهرة والايات الباهرة ينابيع الحكمة وابواب الرحمة وامناء الامة

اما بعد فان جناب علم العلم والفضائل قرة عين العلمـاء الافاضل
شمس المعارف والهداية والبالغ من الفضل اقصى غاية العالم العامل والنحرير
الـكامل الثقـــة الصفي والورع التقي الشيخ شيخ على نجل الاجل الصفي

والمهذب الزكي جناب الحاج حسن علي الخنيزي القطيفي ممن جد في تحصيل
العلوم جهده واتعب فيها عزمه وكده فهذب مداركها وأوضح منها مسالكها
وحاز جواهرها واطلع على مكنون سرائرها قد طلع في افق الشرع الشريف
بدراً لامعاً وأشرق في برج الهداية نوراً ساطعاً ركز في دائرة الفنون سنان
بيانه فدار عليه مدارها وجرى على الرياض من جداول جنـــانه فأينعت
ازهارها قد عقل المعقول بخطام المنقول وعقد الفروع بزمام الاصول فصـار
علماً به يقتدى وبأنواره يهتدى قد ثبت عندي بلوغـه مرتبة الاجتهاد في
الاحكام فالراد عليه راد على الله وعلى رسوله والائمة الـكرام عليهم الصلاة
والسلام اسأله تعالى ان يشيد به الدين الحنيف ويؤيد بعلومه الشرع المنيف
ثم ان جنابه دام توفيقه وتأييده احب ان يسلك مسلك علمائنا الماضين
نور الله مراقدهم اجمعين في المحافظة على تشريف الاسناد بايصاله الى امناء الله
على العباد فاستجازني لذلك وحيث كان الجدير بما طلب والحقيق بما فيـــه
رغب سارعت الى اجابته فاجزته ان يروي عني جميع مصنفاتي علمية وعملية
وما اجيز لي روايته من جميع روايات المشائخ ومرسوماتهم علمية وعملية عن
شيخنا الأفضل الأورع الجليل مولانا الشيخ ابي الحسن علي بن الخليل عن
العلامة الباهر الهمام قدوة علماء الاسلام ابي محمـد صاحب جواهر الـكلام
والشيخ الجليل الزكي الجواد بن الشيخ تقي والسيد المؤيد ذي السداد محمد
ابن العلامة السيد محمد جواد صاحب مفتاح الـكرامة والشيخ رضي الدين

ابن الشيخ زين العابدين جميعاً عن السيد العماد العلامة السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة عن شيخه السيد الباهر صاحب الكرامات والبالغ في جميع المكارم والمفاخر أبعد الغايات الامام العلامة المهدي المعروف ببحر العلوم الطباطبائي قدس سره عن مشائخه العظام منهم الوحيد البهبهاني المولى محمد باقر بن محمد اكمل عن ابيه عن جماعة منهم الأمير محمد الشرواني والشيخ شيخ جعفر القاضي ومحمد شفيع الاسترابادي باسانيدهم عن الائمة (ع) ومن مشائخ الامام العلامة الطباطبائي المولى محمد باقر الهزار جريبي عن اسانيده محمد بن محمد زمان والميرزا ابراهيم القاضي باصبهان عن الأمير محمد حسين ابن الأمير محمد صالح ومحمد طاهر بن مقصود علي ومحمد قاسم بن محمد رضا الهزار جريبي الطبرسي جميعاً عن مولانا العلامة محمد باقر المجلسي بأسانيده المتصلة الى الائمة عليهم السلام ومن مشائخ الامام العلامة الطباطبائي الشيخ يوسف صاحب الحدائق عن الشيخ حسين الماحوزي البحراني والشيخ عبدالله بن علي البلادي عن شيخهما الشيخ سليمان بن الشيخ عبدالله الماحوزي عن الشيخ علي بن سليمان البحراني عن شيخه الشيخ البهائي عن ابيه الشيخ حسين ابن عبد الصمد الحارثي عن شيخنا الشهيد الثاني قدس سره الى غير ذلك من الطرق التي لهم الى المشائخ قدس الله أرواحهم واعلى طرقي الى العلامة الطباطبائي مولانا الشيخ ابو الحسن علي بن الشيخ عبد علي الرشتي عن الامام العلامة الطباطبائي قدس الله روحه وسره ونور ضريحه وقبره

وزين به في الجنان الامرة ورجائي منه دام فضله ان يسلك جادة الاحتياط وان لا ينساني من الدعاء في مظان الاجابة .

الرابعة من الرابع وهو سيدنا المولى السيد محمد كاظم الطباطبائي وتاريخ كتابتها يوم العشرين من شهر جمادي الثانية من شهور سنة ١٣٢٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي رفع مراتب العلماء وحباهم بمواريث الرسل والانبياء واختارهم لدينه ادلاء امناء والصلاة على سيدنا محمد وآله الاصفياء .

وبعد فانني لاخواننا المؤمنين المتمسكين بشريعة سيدالمرسلين وفقهم الله لمافيه الصلاح في الدارين والفوز بالنشأتين ان جناب العالم العلامة والفاضل الفهامة شمس سماء الهداية وبدر افق الدراية الثقة الورع النقي الشيخ شيخ علي نجل الاجل الاكمل الصفي جناب الحاج حسن علي الخنيزي القطيفي اوضح الله بفضله مسالك الارشاد والهداية وكشف بأنوار علومه غياهب الجهل والغواية ممن اطلق عنان العناية لارتقاء درجات العلماء العارفين وبلوغ مراتب الفضلاء المحققين وجد في تحصيل العلوم وابدى دقائق المنطوق والمفهوم فهذب مداركها واوضح مسالكها واطلع على مكنون سرائرها واحكم قواعدها ودلائلها فاستنتج منها فروعها ومسائلها بقوة قدسية ولطيفة ربانية وفهم وقاد سليم وذوق رائق مستقيم فهومجتهد في الاحكام والراد عليه كالراد على الله ورسوله والائمة الكرام عليه وعليهم الصلاة والسلام نسأل الله

ان ينفع به المؤمنين ويقطع به دابر المفسدين انه أرحم الراحمين والرجا
منه ان يسلك جادة الاحتياط وان لا ينسانا من الدعاء .

الخامسة من الخامس وهو العلامة الشيخ محمود ذهب وتاريخ
كتابتها يوم الرابع والعشرين من شهر جمادي الثانية من شهور سنة ١٣٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذي رفع مراتب العلماء وحباهم بمواريث الرسل والأنبياء
الخ وهي مثل الاجازة السابقة أعني اجازة السيد محمد كاظم الطباطبائي
باختلاف يسير وصلى الله على البشير النذير محمد وآله اهل آية التطهير .

تاريخ وفاة الاستاذ الشيخ احمد بن عطية

وفي اثناء الشهر المؤرخ ارخت عام وفاة الاستاذ صاحب الفضل
الشيخ احمد بن المقدس الحاج علي بن عطية القطيفي الكويكبي المتوفى عصر
يوم الأحد الرابع عشر من شهر الحرام سنة ١٣٥٣ .

سافر الشيخ احمد بن عطيه   لمحل السعادة الابديه
سار للحضرة القدس تاقت   نفسه المطمئنة القدسيه
حين تاقت الى زيارة مولاها   تعالى الزيارة المعنويه
ولذا مذ دعاه مولاه ارخ   (زاره الشيخ احمد بن عطيه)

شهر صفر سنة ١٣٦٠ هج

تاريخ بناء الحسينية في العوامية

وفي أوائل الشهر المؤرخ قلت هذين البيتين في تاريخ الحسينية
المعظمة التي بناها المولى الاعظم حجة الاسلام والمسلمين الشيخ علي بن
المقدس الحاج حسن علي الخنيزي في قرية العوامية من قرى القطيف
سنة ١٣٥٩ هج .

قد بنى المولى علي مأتماً   للحسين بن علي الاكرم
ارض قدس شرفت تربتها   أرخوا (قد شيدت للمأتم)

تأبين حجة الاسلام الشيخ حسن علي البدر

وفي اوائل الشهر المؤرخ قلت هذه القصيدة في تأبين فقيد الشهامة
والاباء الزعيم الاسلامي الطائر الصيت حجة الاسلام والمسلمين الشيخ حسن
علي بن الشيخ عبدالله بن بدر القطيفي المتوفى السنة الرابعة والثلاثين والثلثمائة
والالف وذلك بالتماس نجله الفاضل الشيخ طاهر ادام الله توفيقه .

أصبح الشرق على العلم كئيبا   طبق الكون ضجيجاً ونحيبا
وغدت أندية العلم ولا   من ذوي العلم بها تلقى خطيبا
غاب بدر العلم في لحد وهل   خلت لحداً كان للبدر مغيبا

ثل عرش المجد واهتز شجى   عمد الدين اضطراباً ووجيبا
آل بدر بـدركم غاب ولا   يرتجى كالبدر يوماً ان يؤبا
يا بني العلم ويا طلابه   هد طود العلم وانهال كثيبا
يا مريدي الجود يارواده   ان بحر الجود قد جف نضوبا
يا ابا طـاهر أبكيت أسى   أعين الأطهار وكافاً سكوبا
ايها البدري والبـدر الذي   مذتسامى الغرب(١) قدابدى غروبا
من بافق العدل يبدو كوكباً   وظلام الجور قد عم الشعوبا
من بأوج العلم يسمو شرفا   وحجاب الجهل قد غطى القلوبا
وبنوا التوحيد من بحفظها   وأفاعي الشرك قد دبت دبيبا
غبت يا بدر مما العلم وما   في ضمير العلم يوما ان تغيبا
أظلم العصر وأهل العصر قد   حسبوه نيراً أمراً عجيبـا
قيل عصر النور عصر الارتقا   قلت والعاكس قدكان مصيبا
بدىء الدين غريبا ولقد   أصبح الدين بذا العصر غريبا
والفتى الشرقي والغربي قـد   أصبحا في معرك شاة وذيبـا
يا كفاحا لا يجليه سوى   نهضة تكسح عنـا المستريبـا
نهضة علمية دينية   تجد الفوضى لهـا بأسا رهيبا

(١) فيه اشاره الى سبب موت العلامه وهو على اثر دخول الانكليز العراق وله في الذب عن الشعوب الاسلاميـة بصورة عامة والعراق خاصة مواقف مشهودة .

نهضة تقضي على الفوضى ولم   تبق للباطل شبانا وشيبا
يا ابن ذاك البدر والبـدري ابا   طاهر العنصر والزاكي الحسيبا
أتمنى لك علما وافراً   ورقيا باهراً نجحا قريبا
أتمنى لك صيتا طائراً   ونبوغا صادقا جاها مهيبـا
عش سعيداً بانيـا بيت العلي   وبقرب الطهر طوبى لك طوبى

وقلت أيضا في تاريخه

بدر دين النبي غيب عنـا   وسط قبر فيه الهدى مستقر
فثوت بهجة الشريعة لما   قيل أرخ (أغاب للدين بدر)

سنة ١٣٣٤ هـ

شهر جمادي الاولى سنة ١٣٦٠ هـ

النجم الغارب

وفي اليوم الرابع عشر من الشهر المؤرخ قلت هذه القصيدة الوصفية في تأبين الفقيد المحبوب محمد بن صديقي الاغر الشيخ ميرزا حسين البريكي الغريق في حمام القطيف يوم التاريخ وهو في السنة الثالثـة من عمره المحترم معزيا فيه والده المذكور .

صبراً على ما أبانته يد القـدر   من حادث حل في ناديك ذي خطر
صبراً على فقد مولود رزئت به   طفلا عقدت به الآمال في الكبر
اني اعزيك فيه لا ألومك في   بكا عليه فما قولي لك اصطبر

وكيف تستطيع صبراً يا أخي لدى ... ذكرى غريق لقعر الماء منحدر

تنساه مثل حمام الماء منغمساً ... في لجة الماء حتى غاص في النهر

تنساه في ذلك الحمام مرتمساً ... كقاصد الغسل كي يبقى على طهر

غدا يرفرف بالكفين حين هوى ... كطائر بجناحيه ولم يطر

تنساه في قعر ذاك الما يجول به ... كغائص البحر يبغي مجتنى الدرر

تنساه حين من التنور أخرجه ... الغواص ميتاً وما للروح من اثر

وحمرة الخد صارت صفرة وبهاء ... الوجه ولى وولت بهجة البشر

تنساه حين الى الام الشفيقة قد ... جاؤا بـه كمليك شيل في سرر

وانجمتاه لتلك الام مـذ نظرت ... ذاك الوليـد بذاك المنظر الوعر

لم تمض غير سويعات قلائل من ... لقياه حيـا بجسم ناعم نضر

والآن ترنوه ميتـا لاحراك به ... منه المحاسن أبلتها يد الغير

راحت تولول واويـلاه واولدا ... يا بهجة القلب يا سمعي ويا بصري

تنساه حين اهال الترب دافنـه ... وغيب البدر قبل التم في الحفر

ودعتك الله من بـدر تغيب في ... قبر وما خلت قبراً منزل القمر

وارحمتاه لام الطفل حين رأت ... أباه آب بكف فارغ صفر

حنت من الوجد وانصاعت تمثل ... ذاك الطفل مضطربا في لجة النهر

لا تألف النوم عيناها وان هدأت ... آنا رأت ذلك التمثال في الاثر

أخي اني اعزيكم بطفلكم ... ذاك الحبيب واهدي لؤلؤ الفكر

ارجو لكم من إلهي الصبر والخلف ... الاسنى ويجعل ذا من أحسن الذخر

بشرى فان رضا الباري ورحمته ... جزاه من فقد الاولاد في الصغر

وتلك جنات عدن ارخوه (لهم ... بها مقاعد صدق عنـد مقتدر)

تسلية الفاقد

وقلت في تسلية ابيه الحزين الولهان .

الى م الحزن والرجعى اليه ... وهل تفد الورى الا اليه

أتجزع حين للفردوس طفل ... تقـدم في سعادة والديه

ولا عجب اذا ما طار شوقاً ... للذته وقرة ناظـــريه

لولدان الجنـان غدا شبيهاً ... (وشبه الشيء منجذب اليه)

شهر شعبان سنة ١٣٦٠ هـ

تأبين السيد السعيد العوامي

وفي يوم السبت السابع من الشهر المؤرخ توفي الرجل الاخلاقي فقيد السماحة والكرم السيد السعيد السيد سعيد بن السيد علي بن السيـد هاشم العوامي فقلت في تأبينه هذه القصيدة معزياً فيه عمه حجة الاسلام السيد ماجد واخاه الاكبر الفاضل السيد باقر ونجله الكريم السيد احمد واسرته الكريمة قاطبة.

في البكا كن لي يا سعد سعيـدا ... قد فقدت السيد الأسنى سعيدا

سعد دع ذكرى سعادجانباً   واتبعنى انني ابكي السعيدا
أنثر اللؤلؤ في مأتمه   في ثناه أنظم الدر النضيدا
كرماً نبلا وخلقا حسنا   سؤدداً حلماحوى بذلا وجودا
شرفا مجداً وفضلا باذخا   وسخاء فخري ان يسودا
واذا ما جاءه ذوحاجة   قد أهمته قريبا او بعيدا
قام يسعى بنشاط باذلا   فيقضاها المال والجاه الحميدا

* * *

أيها الظاعن عن اوطانا   هل نرجي لك يوماان تعودا
هل نرجي لكم من أوبة   فنرى الدهر (سعيداً) وسعودا
ايها السفر الاولى عنى سروا   وفؤادي خلفهم يحكي البنودا
قد أبنتم يوم بنتم سلوتي   لم أبقيتم لجثماني وجودا
أهل ودي انني من بعدكم   لم اجد لي مثلكم خلا ودودا
غير اني واثق في نجلكم   (أحمد) الاخلاق ان يحيي (سعيدا)
فيرينا ماثلا تمثالكم   قد تجلى للورى غضا جديدا
فيعيد المجد في بيت العلا   مثلما كان طريفا وتليدا

* * *

لكن اللازم في شرع الوفا   بعد فقدي ذلك الشخص الوحيدا
ان اعزي السيد الحجة في   من له قد كان ركنا وعميدا

واعزي السيد الباقر في   من له قد كان صنواً وعضيدا
واعزي نجله في فقده   فله كان ابا براً ودودا
بل اعزي الهاشميين به   فلهم كان معينا ومفيدا
واسليهم اخيراً قائلا   اقصروا النوح وان عز فقيدا
فسعيد لم يزل في سعده   أبداً والسعد عنه ان يحيدا
ولنا تاريخه (أيده   كان في الدنيا وفي الاخرى سعيدا)

صفات الشيخ المقدس

وفي يوم الثلاثاء العاشر من الشهر المؤرخ خطرت بالبال صورة خيالية لشيخ مقدس خيالي فقلت فيه هذه الأبيات .

وشيخ بالتقدس قد تقرب   لنيل المال لا لأطاعة الرب
تراه لدى اللايبدي خشوعا   ولكن ان خلا يلهو ويطرب
يزمزم بالدعا في كل وقت   يكرر في الدعا يارب يارب
وليس بـذاكر رب البرايا   ولكن ذاكر في السفح ربرب
وان تره يصلي في المصلى   بهرت وقلت ذا ملك مقرب
يصلي كي يصيد بها قلوبا   اذا منها دنا ذو العلم تهرب
وان صافحته يبدي ابتهاجا   ولكن طبعه الذاتي عقرب

وان ناظرته علما تجده   بلا علم وفي الدنيا مذرب
ترى بيديه مسباحا طويلا   بقلبه ليأكل او ليشرب
اذا ماقلت ياشيخ استخرلي   يقول تخير للترك أقرب

ميلاد الامام المنتظر (عج)

وفي الليلة المباركة ليلة الاحد الخامسة عشر من الشهر المؤرخ قلت هذه القصيدة في مدح الامام المنتظر ارواحنا فداه بمناسبة ميلاده الشريف.

ملأ الكون بهجة وسروراً   وازدهى بالبها وأشرق نورا
واكتسى حلة المسرة لما   فيه مهدينا تجلى ظهورا
ظهر النور ليلة النور من نو   ر فأضحى زماننا مستنيرا
هو نور بالعرش كان محيطا   يعبدالله جل شأنا دهورا
ومذالله شاء اظهاره للكون   فضلا على العباد كبيرا
نقل الله ذلك النور للنور   شموسا مضيئة وبدورا
من اب ماجد وام حصان   طهر الله ذاتهم تطهيرا
لم يزل هكذا يحل بطونا   طاهرات شريفة وظهورا
والى نرجس التقية ذات   الفضل أنهى الالهذاك النورا
فبدا النور ليلة النصف من   شعبان حين الصباح أبدى سفورا

فاستنارت عوالم الكون من نور   سناه الذى جلا الديجورا
بوركت ليلة تولد فيها   خاتم الاوصياء وشع ظهورا
ليلة مثل ليلة القدر فيها   قدر العالم الخبير الامورا

* * *

شهر شعبان نلت فضلا عظيما   ومزايا شتى وشأنا خطيرا
خصك الله بالرضا وارتضاك   الله للمصطفى فنلت الحبورا
وبوضع الحسين والقائم المهدي   نلت التعظيم والتقديرا
شهر شعبان أنت شهر ولكن   فقت في فضلك الشهير الشهورا

مدح الحاج عبد الرحيم قريش

وفي أواخر هذا الشهر كنت في صفوى مع الأخ الماجد الشيخ محمد صالح البريكي ودعانا ذات يوم الحاج عبد الرحيم بن علي بن حسين قريش من أهالي صفوى الى مأدبة جميلة وكان رجلا أخلاقيا من اهل الخير والصلاح فقلت فيه هذين البيتين .

اذا ما رمت صحبة ذي وفاء   فلا تصحب سوى الرجل الكريم
الا ان السماحة في قريش   وأسمح اهلها عبد الرحيم

شهر شوال سنة ١٣٦٠ هج

تأبين السيد هاشم العوامي

وفي ليلة السبت الحادية عشرة من الشهر المؤرخ توفي السيد النبيل الجليل القدر الرفيع الشأن السيد هاشم بن السيد علي بن السيد هاشم العوامي فقلت في تأبينه هذه القصيدة معزيًا فيه عمه حجة الإسلام السيد ماجد والاسرة الكريمة قاطبة .

انما الدهر للفوادح دفتر   كل يوم على البرية ينشر
ان آجا لنا رقمن سطوراً   في طروس من الكتاب المسطر
ان آجالنا طلاسم لا تنحل   فيها عقل الحكيم تحير
تاه عقل الانام في العمر حتى   ظن ذو الجهل انه سيعمر
بحث الفيلسوف عن حكمة العمر   رجاء على الحقيقة يظفر
فانثنى خاسئاً ولم ير الا   طالما دق حكمة ان يعبر
ذاك علم تحت الستارة مكنو   ن عن الممكنات والغيب مضمر
كل حي وان تعمر دهراً   للفنا والزوال يوماً مصير
ليس بدعاً فالكل لله عبد   كل عبد مصير لا مخير
سنذوق المنون كاسا فكاسا   عذب الكاس حين نشرب او مر

اين اسلافنا اما شربوا الكأس   وفيهم جرى القضاء المقدر
اين من كان اودع القبر بالامس   بمرأى من العيون ومنظر
اين ذاك الشخص الكريم سليل   المجد ذاك التقي ذاك الموقر

* * *

قد فقدناك هاشماً فبكيناك   بدمع كلؤلؤ حين ينثر
قد قبرناك هاشماً في ضريح   لك قد شق قبل ما فيه تقبر
قد دفنا فيه مع الجسم نقوا   ك وايمانك الصميم الذي قر
وعقدنا اليك نادي مأساة   جميل الثنا به لك ينشر
واحتفلنا فيه نعزي ابا الكل   زعيم الاسلام والسيد البر
رمز اهل الكمال والفضل اعني   السيد الماجد العظيم المقدر
ايها السيد الكريم فجعنا   بالذي قد فجعت والرزؤ كدر
ايها السيد الزعيم اصبنا   بالذي قد اصبت والصبر اجدر
فليعز المصاب منا مصابا   وليقل في عزائه ما تيسر
عظم الله في الفقيد لنا الأجر   واعطى الفقيد خيراً موفر
وحباه الرضوان منه ورضوان   من الله مثلما قال اكبر

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٠

الحجة الثانية

وفي يوم الجمعة الثاني من هذا الشهر المؤرخ توجهت الى حج بيت الله

الحرام مع طائفة من اهالي القطيف مرشداً لهم وهذه هي الحجة الثانية و كان هذا السفر الميمون على الطرز القديم كالحجة الاولى في المحامل على النياق وذلك بعد بذل الزاد والراحلة ونفقة العائلة من الحاج عباس بن الحاج محمد المؤمن الأحسائي وفي اثناء هذا السفر المبارك قبل الوصول الى مكة المشرفة قلت هذه القصيدة .

في رثاء الامام الحسن الزكي (ع)

حنت ركائبهم غداة ترحلوا ... وسرت بهم غلسا تخب وترقل

وبسفح رامة خلفوا لي مهجة ... بصميمها نار الصبابة تشعل

بعدوا وما بعدوا عن القلب الذي ... هو للاحبة اين حلوا منزل

فكانني معهم احل اذاهم ... حلوا وان رحلوا فاني ارحل

واذا الحديث جرى سمعت حديثهم ... بمسامعي ان اجملوا او فصلوا

اني لأعذرهم على ترحالهم ... لصلاح حالهم وان لي اهملوا

راموا الحيا فترحلوا عن رامة ... ان الحيا فيه الحياة تؤمل

فكأنهم سفر من الوفد الاولى ... لابي محمد الزكي ترحلوا

فهو الحيا وهو الحياة لقاصد ... لجنابه يرجو نداه ويأمل

وهو الجواد كريم اهل البيت من ... يعطي الوفود وان هم لم يسألوا

كم سائل اغناه قبل سؤاله ... شروى الحيا يحيي الفلا اذ يهطل

وسع العوالم جوده ونواله ... لجميعها منه يعل وينهل

هو منبع الفيض السماوي الذي ... لا غيض فيه وكل بحر جدول

هو علة لوجود كل مكون ... لا تعجبن وبه الوجود معلل

لكنما الأمر العجيب رئاسة ... ابن طليقه وهو الرئيس ويعزل

عزلته امة جده وعن الهدى ... عدلوا وبالرشد الضلال استبدلوا

مازال مضطهداً الى ان غيل بالسم ... النقيع بأي ذنب يقتل

نفسي فداه على الفراش يعالج ... السكرات عن وعظ الورى لا يغفل

يكفيك ما أوصى به لجنادة ... وعظا كدر عند من هو يعقل

حتى سرى ذاك السمام بجسمه ... الزاكي ومنه دنا الحمام المنزل

فقضى غداة قضى بسم جعيدة ... منه الفؤاد مقطع ومفصل

فتزلزل العرش العظيم وكادت ... الافلاك عن دورانها تتعطل

اني لاعجب كيف ما اندكت على ... السهل الجبال فما ثبير ويذبل

كيف القرار لها وسر بقائها ... الحسن الرضا لجنانه مترحل

قل للوفود القاصدين نواله ... ربع الندى والجود قفر ممحل

* * *

لله يوم ابن البتول فانه ... يوم لافئدة المكارم أثكل

يوم به المختار والكرار والزهرا ... بل الامجاد طراً اثكلوا

يوم به فجع الحسين بصنوه ... حسن وفقـد الصنو لايتحمل

أحسين يابن المصطفى كيف العزا ... والخطب أفضع والرزية تذهل

لله صبرك حين رحت لذلك ... الجسد المقطـع بالسموم تغسل

لله صبرك حينما واريتـه ... والجسم غيبـه الثرى والجندل

خاطبته أسفاً أأدفن يا أخي ... رأسي وخدك في التراب مرمل

* * *

أكرم أهل البيت هاك قصيدة ... لك صغتهـا نظما وبيتي المحمل

حنت لحضرتك الكريمة مثلما ... حنت ركائبهم غـداة ترحلوا

ولقد رجوتك شافعاً متفضـلا ... ولأنت نعم الشافـع المتفضل

أفهل أخيب وانت بحر الجود ... والكرم الذي منه الخلائق تنهل

وعليكم الصلوات تترى ماغتدت ... بر كاتكم فوق الخـلائق تهطل

شهر ذي الحجة الحرام ١٣٩٠ هـ

مدح الحبيب محمد (ص)

وفي اثناء الطريق عند توجهنا الى زيارة الحبيب (ص) في المدينة المنورة انشأت القصيدة الاتية في مدحه (ص) واقدوصلت المدينة المنورة سلخ الشهر المؤرخ .

تمام الحج ان تقف المطايا ... على حرم حوى خير البرايا

حوى سر الوجود وأصل كل ... ونور النور بل مجلي الجلايا

حوى ملك الهداية من اليـه ... جميع المرسلين من الرعايا

حوى العبـد الحقيقي المصفى ... حوى رب الفضائل والمزايا

حوى من للعقول أب كريم ... يبين لها سريرات الخفايا

ومن طبع اسمه في كل نفس ... كطبع العكس في نفس المرايا

ومن هو عالم بالغيب كشفاً ... تعالى من ابان له الخبايا

أتينا يا رسول الله تسعى ... لمشهدك الشريف بنا المطايا

نؤمل من نوالك خير زاد ... ونستعطيك من أسنى العطايا

فتلك عبابنا جاءت خلايا ... فأوقرها من التحف الهـدايا

ونرجوك الشفاعة يوم تأتي ... صحائفنا من الحسنى خلايا

وان نروى من الكأس المهنى ... اذا جئنا وأكبدنا ظمايا

ونلبس من ثياب الخلد خضراً ... اذا أجسامنا تأتي عرايا

ونبقى في جوارك في الجنان ... العلى لا نادمين ولا خزايا

وهاك هديتي يا خير هاد ... واني لست أملك من هدايا

ببابك غير لائقة ولكن ... على مقدار مهديها الهدايا

عليك وآلك الرحمن صلى ... وزف اليكم أسنى التحايا

شهر محرم الحرام سنة ١٣٦١ هـ

الطيف اللطيف

وفي ليلة الاربعاء الخامسة والعشرين من الشهر المؤرخ وهي ليلة وفاة الامام زين العابدين (ع) بعد منصرفنا من المدينة المنورة وقدمضى ثلثا الطريق تقريباً رأيت في المنام اناساً مجتمعين قياماً على الاقدام فسألت عن سبب هذا الزحام فقيل معهم الامام الصادق « ع » فأتيت اليه وقبلت يده اليمنى وجبهته الغراء وسألته الشفاعة ثم التمست منه أن يمر بيده المباركة على فؤادي ليثبت قلبي على الدين القويم ففعل ذلك سلام الله عليه ثم قلت له ضع من ريقك في ريقي فسقاني من ريقة ماء غليظا كالعسل ثم قلت زدني سيدي فسقاني مرة ثانية فانتبهت من نومي وانا ثلج الفؤاد أقول الامام الذي رأيته في المنام لعله لا ينطبق على الصادق « ع » فانه شاب أمرد والصادق « ع » شيخ ذو شيبة وأظنه صاحب الزمان أرواحنا فداه ولا غرو فكلهم صادقون ولعل الذي سألته في المنام قال لي معهم الامام الصاحب عليه السلام والاشتباه مني وكيف كان فاسأل الله تعالى ان يجعل ذلك الماء العذب نوراً وايمانا وعلما ويقينا .

شهر صفر سنة ١٣٦١ هـ

ضالة الحجاج

وفي الساعة التاسعة من يوم الخميس الثالث من الشهر المؤرخ في أثناء الطريق بعد منصرفنا من المدينة المنورة عن القطيف بأربعة ايام ضل عن الحجاج شاعر اهل البيت (عليهم السلام) ملا عبدالله بن الحاج عبدالله بن متروك الخباز ويعجبني تدوين حادثته العجيبة على سبيل الاجمال .

فأقول : أبى الله ان يجري الأشياء إلا بأسبابها وقع في اثناء الطريق ذلك اليوم المذكور رداء من محل زوجته اختنا المصونة فاطمة بنت الحاج علي بن صالح الخباز ولم يشعروا به إلا قرب النزول وفي الساعة التاسعة بعد صلاة العصر جاءني في الصيوان يستخير ففهمت مراده فقلت له فوراً بزجر وغضب : الخيرة نهي الخيرة نهي مع اني لم استخر له وكنت قبل هذا الوقت لا استطيع مخاطبته إلا باللطف لما ارى له من حق التعليم فانه معلمي في الكتابة ثم رأيت عليه اثر الكدر فاستخرت له فكانت الخيرة امراً (ولله الأمر من قبل ومن بعد) فلما اراد المضي في طلب الرداء قلت له : لاتترك مراعاة الخيام واحذر ان تغيب عنك (فغاب عبدالله عنا ولايدري بعبدالله غير الله) وبعد غيبته بساعة ونصف تقريباً توجه إلى طلبه دليلة الحجاج

جابر المري وكان عريفاً ماهراً في معرفة الطريق وقطع الأثر حتى ان اهل
الحملات إذا ضلت لهم مطية او اكثر وعجزوا عن طلبها وجهوه نحوها فلا
يرجع إلا بها او بخبرها فتوجه اليه على بعيره بأمر زعيم الحملة الحاج عبدالله
ابن الحاج محمد المؤمن الاحسائي وتوجه ايضاً اليه رجلان من الخدام
المباشرين للحجاج حتى وصلا إلى بيوت شعر لبعض سكان البادية وقد مررنا
عليهم في اثناء مسيرنا فقالا : هل مر بكم رجل صفته كذا وكذا فقالوا :
لا ثم قالوا : إذا رأيناه اوصلناه اليكم او إلى بلاده إن شاء الله فآب الاثنان
وعادا بخفي حنين نعم عقدنا كل آمالنا في جابر لما عرفناه من حاله
فبينما الحجاج تتطلع قدومه إذ لاح لهم من بعد فاشرأبت نحوه الأعناق
واستبشروا بقدوم غائبهم معتقدين انه معه على البعير فلماقرب منهم انكشف
لهم الأمر وان غائبهم لم يعد فبهتوا عند ذلك وضاقت صدورهم جداً وحين
اقبل جابر سأل عن اولى الحجاج بالغائب المسكين فقيل فلان لأنه خال
اولاده فقال جابر : ان التزم لي فلان بالجعالة لي ولمن استعين به من البداة
مضيت في طلبه مرة ثانية فقلت : انا ملتزم فركب بعيره وصحب معه ماء
وتمراً وتوجه في طلبه ولم يبق حينئذ من الشمس إلا نصف ساعة تقريباً
وكل املنا فيه انه لا يخيب ومن الاتفاق ان اعرابياً ورد على الحجاج يسأل
عن البداة الساكنين في بيوت الشعر الآنفة الذكر فسأله الحجاج عن غائبهم
فقال ما رأيت احداً ثم قال ان توجه صاحبكم الى جهة المغرب او المشرق

او الجنوب فهو مظنون السلامة فان في هذه الجهات سكاناً من البداة وان
توجه الى جهة الشمال فالسلامة منه بعيدة فان هناك جبلا ذا مغارات لا تخلو
من الذئاب فساء الحجاج كلامه نعم أنا لم اعلم بما قال ولم تزل الجماعة تنتظر
قدوم جابر وتؤمل اوبته بالبشرى حتى اقبل الليل وصار وقت الصلاة فصلوا
جماعة ولكن (تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى) وبعد مضي ساعة ونصف من
الليل تناولوا الطعام تناول الدواء لذي السقام اما انا فقد انقبضت نفسي
جداً عن تبادل الكلام فضلا عن تناول الطعام ولما مضت من الليل ساعتان
وقد تراكمت علينا الهموم والأحزان عاد جابر وبعيره ولم يدر بالخباز اين
مصيره قال اني جبت الجهات الأربع حتى رأيت اثره فتبعته حتى انتهيت
الى جهة الجبل الذي في جهة الشمال فانقطع الأثر بواسطة ذلك الجبل ورأيت
في اثناء الطريق اثر ذئب ومن البعيد جداً سلامة هذا الرجل فكدنا ان
نيأس من سلامته ورجوعه الى جماعته وصرنا في حلقة ضيقة في ذلك المحيط
الواسع وصارت صدورنا مزدحم هموم ومعترك افكار وقال قائلنا لو مات
حتف انفه ودفناه في حفرته او اكله الذئب ووجدنا اثوابه ممزقة واشلاءه
مقطعة لكان ذلك اهون علينا من ان نقول مضى في طلب الرداء ولم ندر
اصادفه الردى ام لا وفى هذه الأوقات اختصر المؤمن مع بعض الجماعة
وقال لهم : انتم تعلمون ان الزاد قد نفد ولم يبق إلا طعام ثلاثة ايام وغاية
ما يمكن ان يقسط على خمسة ايام وانا عازم على الاقامة هاهنا اليوم واليومين

لأجل طلب صاحبكم المسكين وبعـد ذلك الأمر اليكم ان شئتم اقمتم وان شئتم قمتم فاني لا املك لكم سوى الماء القراح فانه قريب من مكاننا هذا والله هو المدبر وبينما نحن جالسون حول موقد النار نجيل الآراء والأفكار إذ تخيل بعض الحجاج صوت هاتف من تلك الفجاج فنصت الجمع واصغى السمع فلم يسمعوا فى ذلك المحيط حساً ولاصوتاً ولوهمساً وهتفوا باسم الغائب ولم يجدوا من مجاوب ثم ارتأوا ان يجمعوا الحطب في مكان ويوقدوا فيه ناراً حتى تكون للبعيد مناراً فجمعوا واوقدوا وهتفوا ولم يجدوا ثم رجعوا الى مضربهم ولم يفوزوا بمأربهم وبعد مدة يسيرة جعل احـدهم يوقد النار في اطراف الحطب وكان طويلا من الرجال فيقوم معتمداً على اصابع رجليه رافعاً للنار بأطراف اصابع يده واستمر على هذا الحال نصف ساعة تقريبا كل ذلك رجاء ان يراها الضائع المسكين فيهتدي بها الى مخيمه المنصوب وبعد مضي نصف الليل تقريباً اخذ الحجاج مضاجعهم للاستراحة فقط لا النوم فانه فى تلك الليلة وهي ليلة الجمعة لم تنم لهم عين نعم ربما نام بعضهم دقائق معدودة فيسمع منه صوت حال النوم اين انت يا ملا عبدالله اين مضيت يا ملا عبدالله وامثال ذلك وبينما انا على الفراش في اثناء الليل اذ شعرت برجل من الحجاج خارج الخيام كأنه يتراءى شيئاً من بعيد فسألته عن وقوفه فقال اني ارى ناراً تلمع من بعد في جهة الغرب تبدو تارة وتغيب اخرى فقيل لجابر الدليلة فصوت باسم الغائب مراراً فلم يسمع مجيباً ثم قال

اظن النار من بعض البداة المسافرين النازلين قريباً منا وبعـد مضي عشر ساعات من الليل سمعت صوتاً من بعد آتياً من جهة الغرب قائلا يا مؤمن يامؤمن وأزعجت الحجاج فخرجوا يصوتون باسم غائبهم وبعضهم يشعل النار في الحطب ليهتدي بها الى المحل فاذا بالغائب المسكين قد اقبل بالسلامة اليهم وحده لم يصبه إلا الجوع والعطش والخوف والتعب فسروا بقدومه سروراً عظيما واما انا فقد صدق علي قول الشاعر :

هجم السرور علي حتى انه من عظم ماقد سرني ابكاني

وبعـد ان تناول الطعام والشراب وسكنت روعته واطمأنت نفسه بلقيا جماعته سألناه عما جرى عليه في غيبته فقال بعد مفارقتي لكم مشيت ساعة تقريباً في طلب الرداء فلم اجده فعدت راجعاً فضللت الطريق فلم ازل امشي حتى انتهيت الى جبل فى جهة الشمال فصعدت عليه وجعلت انادي بأعلى صوتي يا مؤمنين يا مسلمين فلم اجب فمضيت عنه وجعلت امشي الى جهة جنوب الجبل حتى اظلم علي الليل فتيممت وصليت صلاة مودع ثم نصبت على نفسي مأتماً وجعلت انعى على نفسي بنفسي وانتظر الخطر ساعة بعـد ساعة ثم قمت امشي الى ان مضت اربع ساعات من الليل فالتفت في جهة المشرق الى نار هناك تلمع تارة وتخمد اخرى ولا ادري انها من سراج ام في حطب فقمت امشي نحوها بسرعة فاذا خمدت جلست محلي واذا لمعت عدت اسرع في المشي وقلت لا افارق هذه النار سواء كانت عند جماعتي

ام غيرهم فلما خمدت بالمرة جلست محلي وقلت : ابقى هاهنا الى الصباح ثم امضي فى هذه الجهة فانه لابد لهذه النار من اهل ثم قمت اجمع الحطب واوقد النار فاذا نفد الحطب جمعت غيره وأوقدت فيه النار هكذا حتى سمعت جابراً يهتف بي فأسرعت نحوه مجيباً له ثم خفي علي الصوت فجلست مكاني وجمعت لي وسادة من الحطب فنمت قليلا وسبحان الذي لا ينام ثم قمت منزعجا مذعوراً خائفاً مضطرباً فتوسلت الى الله تعالى بمحمد وآله الطاهرين وعلى الأخص سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهم أجمعين ان يرشدني على الطريق ويخرجني من هذا المضيق فقمت أمشي وانا اهتف يا مؤمن يا مؤمن فاذا انتم تجيبون ندائي وتبين انكم قريبون مني والحمد لله وحده . (أقول) : لا يخفى ان الجبل الذي صعده الخباز هو الجبل الذي قال فيه الأعرابي انه لا يخلو من الذئاب وان النار التي رآها في الساعة الرابعة من الليل هي النار التي اوقدها بعض الحجاج في اطراف الحطب وان النار التي رآها بعض الحجاج هي النار التي أوقدها الخباز ثم ان هذا الضائع المسكين انما خصص الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمزيد الذكر في مقام التوسل الى الله عز وجل مع ان محمداً واهل بيته عليهم الصلاة والسلام كلهم وسائل الى الله تعالى لما رآه منه عليه السلام من مزيد العناية به في سفره وفي حضره في كثير من الملمات والشدائد العظام لكنني رأيت حديثاً شريفاً ذكره الشيخ الكفعمي أعلى الله مقامه في حاشية المصباح على أدعية

الساعات ذكر فيه ما لفظه وعلي بن موسى عليه السلام فأطلب به السلامة في البراري والبحار وأنا اعلم ان الخباز لم يطلع على هذا الحديث ولم يعلم بهذه الخصوصية وهذا من غريب الاتفاق والحمد لله رب العالمين .

تهنئة القدوم

وفي يوم السبت الثاني عشر من الشهر المؤرخ وهواليوم الخامس من قدومي من حج بيت الله الحرام الى الوطن القطيف ورد علي كتاب من الشاب النابه سعيد بن الحاج موسى المسلم بمناسبة تهنئة القدوم واليكها حرفياً:

شيخنا وعمادنا الأستاذ الشيخ فرج آل عمران المحترم افضل تحياتي اهديها لكم واهني وطني الكريم بقدومكم المبارك وأهني كافة الاخوان بحلولكم السعيد وأقدم لكم ازكى التهاني بمقارنة ابيات انبعثت من صميم قلب خالص وعن ود يعرب عن بيان حقيقة الحب والاشتياق وهي هذه :

ان القطيف تجلت في معاليها ... بشرى لها فلعمري قم نهنيها
قد جاءها فرج عمت منافعه ... جل البرية قاصيها ودانيها
اليوم أصبحت العلياء ضاحكة ... لمقدم الشهم راقيها وبانيها
اليوم أزهرت الدنيا ببهجتها ... وازينت وانجلت عنها دياجيها

* * *

أمست بأوبته الأوطان باسمة … تزهو وتشرق وابيضت لياليها

قدبان عنها فأمست وهي موحشة … وعاد فيها وقد زانت مغانيها

ان الأماني نأت لما نأى ومضت … عنها فلما أتى عادت أمانيها

أتى اليها فتاها فهي باسمة … تبش شوقاً وترحيباً بآتيها

تقول اهلا وسهلا يا بني ويا … من قد أشاد الى العليا مبانيها

اليوم شمس المعالي منك مشرقة … اليوم أزهرت الدنيا وما فيها

ربيع الأول سنة ١٣٦١ هج

ميلاد الحبيب محمد لذكره الشرف

وفي الليلة المباركة السابعة عشرة من الشهر المؤرخ شرعت في نظم هذه القصيدة بمناسبة ميلاده الميمون فقلت :

ماست الدنيا سروراً وابتهاجا … مذ بدا من كان نوراً وسراجا

وزها الكون وأنوار الهدى … شعن مذ بان سنا الهادي انبلاجا

وبدت آياته ناصعة … بالهدى تلقي على الكفر احتجاجا

ساطعات تتلألأ أنجماً … قاطعات عن ذوي الريب اللجاجا

ولقد ارتج باب الغي مذ … فتح الحق الى الرشد الرتاجا

أصبحت أصنامهم ساجدة … وغدا الايوان يرتج ارتجاجا

سقطت عشر شرافات وأر … بع لما ذلك الايوان ماجا

وبيوت النار في فارس قد … خمدت مذ نوره عم الفجاجا

وعن السبع السماوات لقد … صد ابليس سلوكا واندماجا

وطمى الوادي ومن ساوة قد … غاض ذاك الماء رعباً وانزعاجا

وله في وضعه كم آية … لم تزل تذكرها الناس التهاجا

عج بنا يا سعد بطحا مكة … خير ارض زارها المرء وعاجا

كي نهني آل فهر بالذي … كان فخراً لبني فهر وتاجا

احمد المختار من ساد الورى … وزكا اصلا وفرعاً ونتاجا

ذاك سر الكون لولاه لما … شع صبح الكون وانشق انبلاجا

سيد عمت ايادي فضله … عالم الامكان مذ ابدى احتياجا

سيد أرسله الله الى … جملة العالم نوراً وسراجا

سيد اسرى به الله الى … مرتقى لم يرقه الفكر اختلاجا

مرتقى لم يرقه جبريل بل … لم يطق لورام ان يرقى انزعاجا

عرج المختار بالجسم الى … حيث شاء الله سيراً وانتهاجا

وطأ العرش الربوبي ودنا … قاب قوسين من الرب وناجى

يا لها من رتبة سامية … حبذا ذاك المناجي والمناجى

فليهن العرش حيث المصطفى … زاره وليمس العرش ابتهاجا

مرسلة من الحاج محمد علي التاجر

وفي يوم الأربعاء الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ وردت علي مرسلة شكرية ادبية من صديقي الأعز الحاج محمد علي بن احمد بن الحاج عباس التاجر البحراني الموقر مشفوعة ببطاقة مشتملة على بعض النظرات الأدبية والملاحظات التاريخية على كتابنا (تحفة اهل الايمان في تراجم علماء آل عمران) وقد كنت قدمته اليه في اواخر شهر شوال سنة ١٣٦٠ قبل توجهي الى بيت الله الحرام وهي ست نظرات واليك نص عبارته :

حجكم مبرور وسعيكم مشكور ومنقلبكم من سرور الى سرور إن شاء الله تعالى .

حضرة العالم العامل المحقق الفاضل مولانا الشيخ فرج بن المقدس ملا حسن آل عمران القطيفي ايده الله المنان . بعد تقديم عاطر السلام وفائق الاحترام . سيدي لا ادري بماذا اعبر لحضرتكم عن مزيد سروري وحبوري بتشرفي واكتحال بصري وبصيرتي بالتنزه في تلك الرياض الناضرة والتحف النادرة والنفحات الذكية والزهور الأرجية من الغراس الفرجية حرسها رب البرية من كل أذية ولا بما ذا اقوم به من واجب الشكر ازاء هذه المساعدة القيمة على اني اراني عاجزاً حتى عن اداء بعض مايجب فلقد

استفدت منه فوائد جمة ببركاتكم لا زلتم مفيدين لكل خير كما انا نرجو من لطفكم ان لا تكون هذه اول وآخر مساعدة منكم في هذا الخصوص وتجدون برفقة هذه بعض ما عثر عليه الناظر القاصر من احوال بعض سلفكم الصالح قدس الله اسرارهم في اثناء اشتغالي بتتبع احوال اولي الفضيلة والأدب ولا زلت صارفاً جل اوقاتي في ذلك فأرجوكم امدادي بمساعدتي الأدبية وتقبلوا تشكراتي لجنابكم العالي .

هذا ما لزم وشرفوني بما يلزم وابلاغ السلام من حواه شريف المقام من الأعزاء الكرام ومن هنا الاخوان والأصحاب يهدونكم السلام والاولاد يقبلون ايديكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

واليك النظرات الملحقة بالمرسلة المذكورة

النظرة الاولى

جاء في الفائدة الرابعة عشرة المنقولة من خط الشيخ حسين بن محمد ابن يحيي آل عمران نقلا من خط الشيخ لطف الله بن محمد البحراني عن خط الشيخ عبدالله بن صالح البحراني ما صورته سمعت من شيخنا وإمامنا شيخ علي نقي سنة ١٠٤٧ .

فمن هو الشيخ عبدالله بن صالح هذا . ان كان يعني به السماهيجي

فلا ينطبق عليه التاريخ إلا بواسطه اذ ان هذا لم يولد حينئذ بعد لأن وفاته في سنة ١١٣٦ هج وان ولد في المهد وإلا فشخص آخر واذا كان كذلك فيحتاج الى زيادة تعريف او احتمال الغلط في التاريخ المذكور الذي يجب ان يكون هكذا سنة ١١٤٧ والله اعلم .

النظرة الثانية

ورأيت في مجموعة خطية لأحد الأصدقاء كتاب منتهى العقول في منتهى النقول لجلال الدين السيوطي بخط جميل للغاية مؤرخاً في الثاني من ذي القعدة سنة ١١٦٩ هج ثم ما صورته عام قدوم الشيخ عرعر للقطيف بقلم حسين بن محمد بن يحيي بن عبدالله بن عمران الخطي انتهى . وفيه ايضاً بعض فوائد ورسائل واجوبة مسائل بخطه ونقل بعضها بأمر استاذه الشيخ ناصر بن عبدالحسن البحراني ورأيت بخطه رسالة في التفسير مصدرة بخطبة بليغة تخلص منها الى بيان غرض الرسالة ولكنه لم يذكر اسم المصنف في اولها وختمها بقوله لبعض العارفين في حدود سنة ١١٨١ هج ويرمز في بعض الحواشي على بعض الرسائل بخطه هكذا ح م واظن ان التاريخ الذي ذكره آغا بزرك لكتاب العشرة الكاملة بخط الشيخ حسين المذكور انه في سنة ١١٤٦ اشتباه لايتناسب مع نقل الكاتب عن خط الشيخ لطف الله بن محمد البحراني الذي ربما ادرك سنة ١٢٣٠ هج او اكثر .

النظرة الثالثة

ذكر الشيخ سليمان الماحوزي في كشكوله ازهار الرياض . ما صورته من جملة مشائخي في العلوم العربية الأديب النحوي الحفظة الفقيه الشيخ حسن بن محمد بن يحيي الخطي وكان انحى من عاصرته واحفظهم للعلوم العربية وغيرها حتى انه كان يحفظ الشرح الجامي للكافية والفية جمال الدين ابن مالك ومنظومة الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي في الفقه وغيرها إلا انه كان كثير الهزل والمجون ومن ثم كان ساقط الجاه عادم الصيت ومن لسانه ما سمعته منه في ايام اشتغالي عليه في التبجح والاعجاب باتقان النحو والعربية قال ان النحو قد مازج لحمي ودمي حتى ان بولي نحو وله من هذا القبيل اشياء كثيرة فنلفت انظاركم الايكون هذا من آل عمران .

النظرة الرابعة

اما الشيخ يحيي بن الشيخ محمد القطيفي الذي كنتم مترددين في نسبته لآل عمران فقد ذكره العلامة صاحب صحيفة الأبرار في آخره عند الكلام في طريقه الى الكتب ومؤلفيها فنسبه بما يأتي الشيخ يحيي بن محمد بن عبد علي

القطيفي يروي عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي وعنه يروي الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن احمد بن عبد الجبار القطيفي وكأنه من آل عبد الجبار والله العالم بالصواب .

النظرة الخامسة

واما المصراع الذي اقتبستموه في مطلع قصيدتكم الغراء الحائية الذي تنسب لأحد آل عمران أعني هذا (هلا شممت روائح التفاح) فقد وقفت عليه في مطلع قصيدة منسوبة للخطاط الماهر الأديب الشاعر العالم الفاخر الأواه الرضي الشيخ لطف الله بن الشيخ علي الحكيم بن لطف الله ابن يحي بن راشـــــد بن علي بن عبد علي بن محمد الجد حفصي البحراني والظاهر ان الشيخ لطف الله المذكور في الفائدة الرابعة عشر في ترجمة الشيخ حسين بن محمد بن يحيي آل عمران هو من اهل هذا البيت . اما القصيدة فقد سبق لي منذ أعوام حين عثوري عليها ان نقلت منها هذه الأبيات :

هلا شممت روائح التفاح سحراً بقبة خامس الأشباح
ورأيت نور الله يشرق عنده كالشمس تخمد نير المصباح
وبكيت مصرعه المهول بلوعة تفري العيون بدمعها السفاح
وسهرت ليلك باكيًا لمصابه وشكوت ذاك لفالق الاصباح

خطب إذا استشعرت أيسر أمره صبرت علي مسالك الافراح
اني لأعجب عند ذكر خطيره لتعلق الأبدان بالأرواح
آه وقد فتكت بأحمد قومه بأسنة في آله وصفاح
كتموا النفاق وبعد احمد أظهروا لخلافهم ونفاقهم بصراح
ذبحوا بسيف الكفر أبناءً له يهدون للايمان ذبح اضاحي

النظرة السادسة

ثم ألفت نظركم الشريف الى انكم أهملتم ذكر الشيخ فرج الخطي الذي هو على مايظهر من هذه الأسرة الكريمة وان من تمعن في شعره الذي ذكره له الشيخ يوسف العصفوري في كشكوله ادرك جلالة قدره ورتبته العلمية وتجدون ذلك في صفحة ٣٦٠ و ٣٧٤ و٤١٩ و ٤٢٠ في الجزء الأول من الكشكول .

ورأيت في مسودة تاريخ الشيخ محمد علي بن محمد تقي العصفوري البوشهري ما صورته الشيخ فرج الخطي البحراني وهو مستغن عن الألقاب ومن المشهورين بين الاصحاب وله ديوان كبير في مجلدات غير كتاب المدائح والمراثي ومن جملة قصائده البديعة ما مطلعها :

أسمعت سجع الورق ساعة غردوا فوق الغصون ونوم عيني شردوا

الى ان قال :

سجموا فعيني لا تجف دموعها   صبا ونار صبابتي لا تبرد
إيه حمام الايك سجع واستمع   مني لبين أحبتي ما أنشد
من لي بمن وعدوا الوفاء وبعده   شمموا الوشاة وبالجفاء توعدوا
وتحملوا الأعباء من سفك الدما   فخـــدودهم بنجيعه تتورد
جلسوا على تخت الملاحة فاعتدوا   بالجور في شرع الهوى وتمردوا
واستحسنوا في الدهر أن لا يحسنوا   هـذا وثروة حسنهم لا تنفد
ما الانتفاع بثروة لا يرتجى   معروفها وبخلة لا تنجـــد
فلذاك اطلقت الأعنة قاصداً   لـكريم أهل البيت نعم المقصد
أعني الامام المحسن الحسن الذي   بمحاسن الاحسان قد يتفرد
بر كريم قد نماه حيدر   تاج الكرامة والنبي محمد

الى ان قال :

فالوالد الشمس المنيرة في العلا   والأم بدر الأفق وهو الفرقد
قرط على عرش الاله معلق   نور على السبع الشداد يوقد
ريحانة المختار وارث علمه   فالصيد في جوف الفرا والسؤدد
حدث عن البحر المحيط بعلمه   وبجوده فلك المكارم يشهد
خير الورى مجدي القرى ليث الشرى   عالي الذرى فيما نرى والسيد
والصائم الصيف الهجير وقائم   الليل البهيم العابد المتهجـــد

وهو الامام الحق غير مدافع   وله الارادة أن يقوم ويقعد
لكنما الدنيا رأى تحريمها   لطلاق والده لها يتأبد
والسائلين أباحهم أمواله   نهباً فهل كرم كذلك يوجد
وله الكرامات التي عن عـدها   عجزت رواة الصدق فيما أوردوا
منها علوم الغيب والأخبار عن   امر يكون وحادث يتجدد
ومن الجذوع اليابسات قد اجتنى   رطباً جنياً والمعاند يجحد

إلى ان قال :

وله الفضائل والمآثر والعـلا   والفخر والمجد الأثيل الأمجد
مالي سواكم آل بيت محمـد   من بعـد ربي مقصد لي أقصد
جودوا على فرج بما جدتم على   من امكم يبغي السعادة واسعدوا
ثم الصلاة عليكم من ربكم   فرض على كل الورى يتأكـد

انتهى ما ذكره .

ورأيت ايضاً هـــذه القصيدة في مجموع خطي وعنوانها للشيخ فرج بدون نسبة اب او بلد وهي هذه :

ما اهل دهرك إلا كلهم همل   لولا كرام هم الأعمال والعمل
مسدد حالهم احلى امورهم   ورد السماح هم الآمال والأمل
امورهم كلها سعد لآملها   وهم اولو الحمد ما حلوا وما رحلوا
لا اهمل الله مرعى اهل ودهم   ما امطر السهل والاوعار والطلل

لله كم عمروا داراً وكم ردعوا … عاراً وكم حكموا حكماً وكم عدلوا

اعلام علم وآساد صوارمهم … حمر عـلاها دم لا مسها كال

هم الهدى آل طه آصل كل علا … وسؤدد وهم للعـالم العلل

هم الأطاهر أولاد الأطاهر أو … لاد الأطاهر اسمى ما سما وصلوا

اعطاهم الله امداداً واكرمهم … علماً وحلماً وهم اهل لما حملوا

وهم اولوا الأمر امراً لا مرد له … سادوا الورى كملا لما هم كملوا

اعمالهم لا لها حـــد ولا أمد … دعاؤهم وهو مسموع لما سألوا

ومالك الملك احلاهم لسعدهم … ردا الكمال وحساداً لهم عطلوا

لولا علاهم لا حل ولا حرم … ولا سرور ولا علم ولا عمل

سمعاً كلاماً لولاكم ومادحكم … عدو اعدائكم ما حاله الحول

آل الرسول سلام الله دام لكم … وعم ارواحكم ما ارسل الرسل

شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦١ هج

مدح آهل البيت عليهم السلام

وفي يوم الاحد الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ قلت هذين البيتين في مدح اهل البيت عليهم السلام :

يا طالباً للحق من اهله … اقصد بني المختار اهليه

فالحق في بيت وهم اهله … واهله ادرى بما فيه

جواب المرسلة السابقة الذكر

وفي يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر المؤرخ تهيأ لي كتابة جواب المرسلة السابقة الذكر واليك نص الجواب :

صديقي الماجد الحاج محمد علي بن الحاج احمد بن الحاج عباس التاجر وقر اقدم لحضرتكم السعيدة سلامي الوافر وثنائي العاطر الناشئين عن المحبة الصادقة والاخلاص الصميم . ورد علي كتابكم الكريم فتناولته بيد الابتهاج وتلوته بكل سرور وارتياح وشكرت مساعيكم الجميلة جداً علي ما اسديتموه لي من النظرات الادبية والملاحظات التاريخيـة التي اشرتم اليها في البطاقة الملحقة بهذا الكتاب الكريم فشكراً لك ايها الماجد شكراً لك ايها الألمعي ليب حقاً .

اقول : ان تلك النظرات والملاحظات برزت من قوة شاعرة حساسة فكرة وقادة نقادة فأهني وطنك السعيد (البحرين) بمثل شخصيتك البارزة ادبك البارع وشعورك الحي ايها الاخ الكريم اقدم اليك ما بدا لي من ظرات عند ملاحظتي لتلك الفقرات وهي خمس نظرات .

(النظرة الأولى) قلت : حفظك الله جاء في الفائدة الرابعة عشرة نقولة من خط الشيخ حسين بن محـمد بن يحيي آل عمران نقلا من خط

الشيخ لطف الله بن محمد البحراني عن خط الشيخ عبدالله بن صالح البحراني ما صورته سمعت من شيخنا وامامنا الشيخ علي نقي سنة ١٠٤٧ الخ فمن هو الشيخ عبدالله بن صالح هذا ان كان يعني به السماهيجي فلا ينطبق عليه هذا التاريخ إلا بواسطة، اذ ان هذا لم يولد حينئذ بعد لان وفاته في سنة ١١٣٦ هج وان ولد ففي المهد وإلا فشخص آخر واذا كان كذلك فيحتاج الى زيادة تعريف او احتمال الغلط في التاريخ المذكور الذي يجب ان يكون هكذا سنة ١١٤٧ والله اعلم انتهى .

اقول : الظاهر ان المراد من الشيخ عبدالله هو السماهيجي ووفاته ليلة الاربعاء تاسع جمادى الثاني سنة ١١٣٥ كما في لؤلؤة البحرين ووفاة الشيخ علي نقي المذكور سنة ١٠٦٠ كما في روضات الجنات وحيث اني لا اعلم متى ولد الشيخ عبدالله فيحتمل ان يكون النقل بلا واسطة كما لو كان عمره الشريف مائة سنة تقريباً ويحتمل ان يكون بواسطة والله اعلم .

(النظرة الثانية) قلت : رعاك الله واظن ان التاريخ الذي ذكره آغا بزرك لكتاب العشرة الكاملة بخط الشيخ حسين المذكور انه في سنة ١١٤٦ هج اشتباه لا يتناسب مع نقل الكاتب عن خط الشيخ لطف الله بن محمد البحراني الذي ربما ادرك سنة ١٢٣٠ هج او اكثر انتهى .

اقول : لا اشكال في صحة التاريخ المذكور فاني قد وقفت على ثلاث رسائل للشيخ سليمان بن عبدالله البحراني بخط الشيخ حسين المذكور الاولى

جامعة الشتات فيما يستحب تأخيره من الأوقات والثانية في حكم غسل الجمعة والثالثة في خصوصيات يوم الجمعة وتاريخ الكل سنة ١١٤٧ هج كما لا اشكال في تناسبه مع نقل الشيخ حسين المذكور عن خط الشيخ لطف الله المزبور فان النقل عن الخط لا يدل على موت المنقول عنه كما لا يخفى والشيخ حسين المذكور موجود الى سنة ١١٨١ هج كما ذكرت انت او اكثر .

(النظرة الثالثة) قلت : أيدك الله ذكر الشيخ سليمان الماحوزي في كشكوله أزهار الرياض ما صورته من جملة مشايخي في العلوم العربية الشيخ الأديب النحوي الحفظة الفقيه الشيخ حسن بن محمد بن يحيي الخطي الخ .

أقول : قد اطلعت على هذه الترجمة حرفياً في كتاب انوار البدرين نقلا عن ازهار الرياض المذكور وأثبتها في النسخة القديمة من كتاب تراجم علماء آل عمران ومثلها ترجمة الشيخ فرج الخطي فاني رسمتها في كتاب التراجم نقلا لها من انوار البدرين ايضاً وألحقتها بزوائد من شعره في كشكول صاحب الحدائق وجملة وافية من اشعاره البديعة المذكورة في ديوانه الموجود عند بعض (١) الأصدقاء من اهالي القطيف لكنني الآن لا اذكر السبب الذي لأجله اسقطتها من التراجم حتى من الخاتمة التي ذكرت فيها من يحتمل كونه من آل عمران فلابدلي من التأمل جديداً فان ذكرت السبب وإلا ادرجتها في الخاتمة نسأل الله حسن الخاتمة .

(١) هو الحاج عبدالله بن نصرالله المتوفى ١٧ ـ ١٢ ـ ١٣٧٤ هج .

(النظرة الرابعة) قلت : سلمك الله اما الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد القطيفي الذي كنتم مترددين في نسبته لآل عمران فقد ذكره العلامة صاحب صحيفة الأبرار في آخره عند الكلام في طريقه الى الكتب ومؤلفيها فنسبه بما يأتي الشيخ يحيى بن محمد بن عبد علي القطيفي يروي عن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي وعنه يروي الشيخ محمد بن الشيخ حسين ابن احمد بن عبد الجبار القطيفي وكأنه من آل عبد الجبار انتهى :

أقول : ما ذكره العلامة صاحب صحيفة الأبرار لا يدل على كونه من آل عبد الجبار . نعم ذكر صاحب روضات الجنات في ترجمة الشيخ ابراهيم بن الحاج محمد حسن الخراساني الكاخي الكرباسي ما مضمونه الشيخ يحيى بن الشيخ محمد العوامي يروي عن شيخه الشيخ حسين بن محمد الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني صاحب بلغة الرجال .

أقول : وهذا مما يبعد كونه من آل عمران لأني لم اسمع ان أحداً منهم سكن العوامية وكيف كان فاحتمال كونه من آل عمران باق والله أعلم.

(النظرة الخامسة) قلت : شكر الله سعيك اما المصراع الذي اقتبستموه في مطلع قصيدتكم الحائية الغراء الذي نسب لأحد آل عمران أعني هذا (هلا شممت روائح التفاح) فقد وقفت عليه في مطلع قصيدة للخطاط الماهر الأديب الشاعر العالم الفاخر الأواه الرضي الشيخ لطف الله ابن الشيخ علي الحكيم الخ .

أقول : كونه مطلع قصيدة الشيخ لطف الله لا ينافي النسبة المذكورة لاحتمال وجود قصيدتين وان احدهما ضمن قصيدته مطلع قصيدة الآخر وان كان الأقرب عندي الآن اشتباه بعض الأقارب او من سمع منه وانها قصيدة واحدة للشيخ لطف الله المذكور والله أعلم بحقائق الأمور والسلام عليكم وعلى أحبتنا الكرام من اهالي البحرين ورحمة الله وبركاته .

علماء القطيف في روضات الجنات

وفي أويقات تصفحي روضات الجنات للعثور على ذكر الشيخ يحيى ابن الشيخ محمد الآنف الذكر عثرت على جملة من علماء القطيف لا بأس بذكرهم اجمالا بتصرف مني فمنهم :

١ ـ العلامة العلم أبو اسماعيل الشيخ ابراهيم بن سليمان القطيفي المعاصر للمحقق الثاني الشيخ علي الكركي ذكره المترجم في الصفحة السابعة .

٢ ـ ومنهم الشيخ الفاضل المحدث الفقيه الشيخ عبد علي بن محمد بن عبدالله بن الحسين الخطي البحراني المتوطن بالغري السري المعاصر للسيد العلامة الطباطبائي المشتهر ببحر العلوم وله اجازة منه تاريخها سنة ١١٩٩ هج كان من جملة ادباء المحدثين وفضلاء المدرسين يروي عن جماعة من علماء البحرين منهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن احمد بن ابراهيم الذي هو

ابن أخ الشيخ يوسف صاحب اللؤلؤة ويروي عنه اجازة الشيخ ابراهيم ابن الحاج محمد حسن الخراساني الكرباسي المتقدم ذكره وذكر المترجم في الصفحة العاشرة .

٣ - ومنهم الفاضل الشيخ يحيى بن الشيخ محمد بن عبد علي العوامي وهو يروي عن شيخه الشيخ حسين بن محمد بن الشيخ جعفر الماحوزي عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني صاحب بلغة الرجال ويروي عنه اجازة الشيخ ابراهيم الكرباسي الخراساني المذكور وذكره المترجم في الصفحة العاشرة ايضاً .

٤ - ومنهم الفاضل العلامة كشاف دقائق المعاني الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطي البحراني المقابي منشأً وتحصيلا وهو من مشايخ الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي صاحب بلغة الرجال ومن مصنفاته رياض الدلائل وحياض المسائل فى الفقه توفي فى حياة أبيه الشيخ محمد مع أخوين آخرين له جليلين بطاعون العراق سنة ١١٠٢ ودفن هو بجوار الكاظميين عليهما السلام وذكره المترجم في الصفحة الرابعة والعشرين .

٥ - ومنهم الفاضل الشيخ علي بن عبدالله بن فارس صاحب الأبيات التي شرحها الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي قدس سره وذكره المترجم في الصفحة الخامسة والعشرين .

٦ - ومنهم العالم الفاضل الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي من

المجازين من الشيخ عبدالله السماهيجي وذكره المترجم في الصفحة التاسعة والستين والثلاثمائة مؤلف كتاب بشرى المذنبين وإنذار الصديقين طبع حديثاً .

٧ - ومنهم العلامة الفاضل أبو البحر الشيخ جعفر الخطي الشاعر الشهير الطائر الصيت ذكره المترجم في الصفحة الحادية والاربعين والخمسمائة.

أقول : ولعل في الكتاب المذكور غير من ذكرنا لم نعثر عليه .

دمعة على الوطن

مما يؤسفني جداً أن لا أرى كتاباً مدوناً في تاريخ الوطن المحبوب (القطيف) وأن لا أرى مؤلفاً جامعاً لتراجم العباقرة من علمائه الأعلام وشعرائه الكرام وأدبائه الفخام عدا ما تفضل به العلامة الشيخ علي بن الشيخ حسن آل الشيخ سليمان البحراني أعني كتابه أنوار البدرين فله اليد البيضاء على عامة الوطن مع انه أعلى الله مقامه لم يذكر فيه إلا القليل ممن عاصرهم او سمع بهم او وقف عليهم فى خلال المصادر والموسوعات كلؤلؤة البحرين وسلافة العصر وروضات الجنات وغير ذلك من المؤلفات كيف وقد سمعت منه قدس سره انه كان في آل عمران اربعون عالماً فى عصر واحد وهو لم يذكر منهم إلا ستة أوسبعة فما ظنك بباقي اسر الوطن فيحق لي أن أتأسف وأريق دمعتي الحارة على وطني الخامل وعلمائه المجهولين وآثارهم التي اصبحت شماطيط مبعثرة وذهبت أدراج الرياح .

شهر شعبان المبارك سنة ١٣٦١ هـ

في حب أمير المؤمنين (ع)

وفى يوم الاحد الثالث من الشهر المؤرخ وهو يوم مولد الحسين (ع) التمس مني صديقي الماجد ضيف الله نجل الفاضل الشيخ سليمان آل سيف أن أخمس هذين البيتين الشهيرين فى شأن حب أمير المؤمنين (ع) فقلت :

حب الوصي بمكنون الفؤاد ثبت   ولحم جسمي عليه قد نشا ونبت

وفي عروقي جرى حتى ارتوت وربت   لا عـــذب الله أمي انها شربت

حب الوصي وغـذتنيه في اللبن

شربته سلسبيلا ســائغا وهني   طفلا رضيعا ثدي الام في لبن

حتى قويت ومنه قد نمـا بدني   وكان لي والد يهوى أبا حسن

فصرت من ذي وذا أهوى أباحسن

تأبين زعيم الوطن الشيخ محمد علي الجشي

وفي ظهر يوم الجمعة الثامن من الشهر المؤرخ انتقل الى جوار الله صاحب الفضل والفضيلة زعيم الوطن المحبوب الفاضل الشيخ محمد علي الجشي

نجل المقدس الحاج احمد بن مسعود الجشي وكان حينئذ فى البحرين فاجتمع الجم الغفير لتشييعه وحضرت العلماء والطلبة لحمل سريره فصار له تشييع باهر واحتفال كبير وورد علينا خبر وفاته المؤلم آخر نهار يوم الاثنين الحادي عشر من الشهر الحاضر فتأثر ضمير الجمهور لفقده وأبنته ثلة من ابناء الوطن وقد قلت فى تأبينه هذه القصيدة :

أفهكذا تتزلزل الأوتاد   وتخر فوق وهادها الأطواد

أفهكذا تهوي البدور غواربا   بثرى ويخبو نورها الوقاد

أفهكذا تمسي البحور نواضبا   أفكان للبحر المحيط نفاد

هتف النعي فقلت من تنعى لنا   قال الندى والعلم والارشـاد

أنعى الزعيم ومن صفا لذوي النهى   عن رأيه الاصدار والايراد

أنعى الفتى الجشي ذا النفس التي   تأبى المـذلة والورى اشهاد

أنعى ابن احمد وهو اكرم ماجد   قد ورثته صفاتها الأمجـاد

شاعت له فى الناس غر محاسن   كرم وتقوى عفة وســداد

ومضى نقي العرض قد حيكت له   بيـد الفخار من الثنا أبراد

أسفا عليه مضى ولكن ذكره   باق وبالوصف الجميل يعـاد

قد شيعته الى الضريح أحبة   ندبتـــه منهم مقلة وفؤاد

رفعوه في الأعواد ساعة شيعوا   والطود كيف تقله الأعواد

وبقبره قد أودعوه وإنمـا   قد اودع الايمان والارشـاد

كادت تميد أوال من جزع فأ　　رسـاها إذ العلما هم الأوتاد
وبكت له أرض القطيف تأسفاً　　والام تحزن ان مضى الأولاد
يا راحـلا والعز قوض رحله　　معه أهل لك في القطيف معاد
لأن اتخذت اوال دار مقامة　　فيها اقامت قبلك الأجـداد
فعليك فلتعقد نوادي الحزن　　والتأبين وليحسن بها الانشاد
ولتبكك الأمجاد حزناً إنمـا　　تبكي على أمثالها الأمجاد
أو ليس مذ نعي المؤرخ (جاءها　　قد غاب كوكب مجدها الوقاد

شهر شوال المبارك سنة ١٣٦١ هج

الحجة الثالثة

أحسن المنهاج

وفي يوم الاربعاء الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ توجهت الى حج بيت الله الحرام مع جماعة من اهالي الوطن مرشداً لهم وذلك بعد بذل الزاد والراحلة ونفقة العائلة من آل المؤمن الاحسائيين وهـذه هي الحجة الثالثة نسأل الله ان يتقبل اعمالنا جميعاً وقد نظمت في هذه السفرة منظومة تبلغ ثلاثمائة وثلاثين بيتاً وبيت مشتملة على بيان افعال العمرة والحج من الواجبات والمستحبات وسميتها احسن المنهاج فيما يلزم معرفته على الحجاج

وقد كل نظمها قرب الميقات :

أولها

احمـدك اللهم خير مالك　　يامن اراني احسن المناسك

ومن اوسطها

وليهتفن عندالخروج من منى　　ايا ليال بمنى عودي بنـا

وآخره

ومذ ختمتها فحمدي خاتمة　　ارخ (وحمدالله نعم الخاتمة)

وإنما لم اذكرها هنا لأنني مصمم على طبعها (١) إن شاء الله .

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦١ هج

سفراء الامام المنتظر (عج)

وفي يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المؤرخ أنشأت هذه الابيات في معرفة سفراء المنتظر عجل الله فرجه وذلك بعد خروجنا من مكة المكرمة بيوم متوجهين الى المدينة المنورة على مشرفها وآله الصلاة والسلام .

السفراء للامام المنتظر　　اربعـة من الميامين الغرر
هم أبو عمرو فتى سعيد　　الاسدي عثمان ذي التسديد

(١) طبعت في ضمن (ثمرات الارشاد) السالفة الذكر سنة ١٣٦١ هج

والثاني منهم ابنه محمـــد ... وهو ابو جعفر الممجد
ثالثهم حسين بن روح ... حباه مولاه بأبهى روح
ذاك ابو قاسم النوبختي ... اكرم بذلك الجليل الثبت
والرابع السمري علي ابو الحسن ... فتى محمد الأمين المؤتمن
صلى عليهم وعلى مولاهم ... وجده والآل من علاهم

مدح الرسول والزهراء وأئمة البقيع (ع)

وفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت هـذه القصيدة في مدح الحبيب محمـد المصطفى (ص) وبضعته فاطمة الزهراء (ع) وأئمة البقيع عليهم السلام بمناسبة التوجه الى زيارتهم في المدينة المنورة على مشرفها وآله الصلاة والسلام .

جئنا اليك رسول الله زوارا ... تطوي بنا عيسنا سهلا واوعارا
قدهاجنا الشوق والحب الصميم الى ... مثواك والقلب قبل الجسم قد طارا
ومذ اتينا الى وادي طواك بدت ... لنا الأشعة إيذاناً وإشعارا
جئنا لمثواك نسعى سعي ذي رشد ... مذ آنس القلب منه النور لا النارا
فزود النفس هدياً تستضيء به ... وزد بصائرنا النوراء انوارا
حتى نعود كما عاد الكليم الى ... اهليه يشرق نوراً مذ رأى نارا

يا سيدي يا رسول الله تعلم ما ... في باطن القلب اضمرناه اضمارا
لكن نحب ونهوى ان نفوه به ... ليعلم الناس تصريحاً واخبارا
جئنا نزورك والزهراء فاطمة ... ام السلالة امجـاداً واطهارا
والمجتبى الحسن السبط الزكي كر ... يم الآل اعلى الورى شأناً ومقدارا
وزين عبـادها من في عبادته ... فاق المصلين رهباناً واحبارا
والصادقين الامامين الذين هما ... قد روجا الدين اعلاناً واسرارا
جئنا اليكم بني المختار من بلد ... ناء نواصل انجاداً واغوارا
ياسادتي نحن سفر لا نرى لسوى ... جنابكم بعـد بيت الله اسفارا
قد اهتـدينا لمثواكم بنوركم ... يامن غدوا فوق ساق العرش انوارا
انتم نجوم الهدى ما ضل من بكم ... قد استنار وفي الظلماء ما حارا
زرناكم نبتغي من فيض نائلكم ... انتم احق باكرام الذي زارا
مستشفعين بكـم لله بارئكم ... في حط اثقالنا راجيـه غفارا
انتم بحور الندى ماخاب قاصدكم ... من يقصد البحر يلق البحر تيارا
عليكم الله صلى ما دعا بكم ... داع وما ظعن تلقائكم سـارا

شهر صفر سنة ١٣٦٢ هج

القصيدة الترحيبية

وفي يوم الخميس الثاني عشر من هذا الشهر وصلنا القطيف من سفرنا

الحجاز فأتحفنا الشاعر البديع محمد بن الحاج عبدالله الجشي هـــذه القصيدة البديعة التي يعجز (١) الثقلان عن الاتيان بمثلها ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً مهنياً بقدومنا جناب الأكرم الحاج احمد بن الحاج محمد حسن الجشي.

أقول : ومن أعجب الأعاجيب والأمر المدهش الغريب الذي يتحير فيه فكر كل لبيب أن شعر محمد المذكور كله من هذه الطبقة العالية وعلى هذا الاسلوب الرائع فهو الجدير بقول الشاعر :

فاني وإن كنت الأخير زمانه ... لآت بما لم تستطعه الأوائل

وقد سميت ديوان شعره باسم يوافق معناه وهو (مخترع الفكر فى الشعر المبتكر) واليك القصيدة الترحيبية :

أقبل الشيخ فرج من الحجاز متنعماً ... والكل مشتاق اليه فيما بسم
فنهني أبا محمـــد سعيد فيما قدم ... بأنوار العلم الذي كان فتىً
ولما أقبل آل عمران إلى الوطن ... صالحته والكل مستر فيما قدم
فأشكـــر الله على النعم ... بقدوم أهل العلم الى اوطانهم وتم
ولما وصلتم زادت الناس مبتسم ... وكل من كان له فتوة
أتى وكان مهـــذباً ... فأشرق النور من غرته

(١) ومن ذا يستطيع أن يأتي بشعر لا نظم ولا نثر أجوف خال من المعنى حتى عند ناظمه وناظمه يزعم أنه بلغ حد البلاغة بل تجاوزه فافهم فان الأشياء تعرف بأضدادها منه .

وجعـل الله الصفات فيك ... أيهـا الشيخ المرتجز
وكانت القطيف بكم رحمـة ... فلما بعدتم الى الحجاز تشوقت
والنوق هادئة من حسن خلقكم ... ولولاكم ما أسرح النوق فى الاجم
لأنكم هـدى النوق إذا قدم ... والأرض خافضة حتى مررن على قدم
واخضر واديهم من حين ماأقبلوا ... والشيخ فرج من رحمة يأتي بعلف إلى الغنم
ولمـا مضيتم للحجـــاز ... خليتم النـاس كالبهم
وكانت الناس مشتاقة لغرتكم ... لأنكم كالبدور إذا تجلت
وأطلعت الشمس على رؤوسكم ... يا أخير من عـــلم
فيارب آتيني بهم مؤجلا ... لتسكن عيوني من الدموع فأئتمن
فأنعق البلبول في اقدامكم بما قدم ... ولما رأينا خيالكم أقبلنا نحب القدم
أخي شيخ فرج ... أنا محمد الجشي مدحكم للنجب
هنيئاً أبا محمـــد سعيد ... ونهنيكم بحجاجكم بمـا أقدموا
والشيخ فرج أتانا منعم ... وتقر عينكم لأنهم حجوا بيت ربهم
والقلب منهم فاكه متفكه ... فيا رب ان أحبابنـا تقدموا
الى بيتك الذي كان للناس مأوي ... وقد أتى البيت شيخنا المؤيد
ومحمـــد الجشي بفرح ... لمـا وصلتم وشربتم القدو
ونمت شعور الليل والليل هادى ... وعيني كمقلاة على الفلك تسبح
والحوت في البحر خاطف متخطف ... فيا رب آتيني بمن يحسن

وكنت في البحرين من شوقي اليكم معذب　　فجئت للقطيف وتمانقت معكم

تأبين حجة الاسلام

الشيخ علي أبي عبد الكريم الخنيزي

وفي الساعة العاشرة والنصف من ليلة الثلاثاء الثالث من الشهر المؤرخ توفي العلامة العلم حجة الاسلام الشيخ علي نجل المقدس الحاج حسن علي الخنيزي الخطي قدس الله نفسه الزكية وكان وقتئذ في البحرين فجيء بجثته المقدسة الى وطنه القطيف انفاذاً لوصيته بذلك فصار له تشييع عظيم واحتفال باهر قلما يوجد له نظير وقد أبنه جماعة كثيرة من أبناء الوطن وغيرهم وفي يوم الاربعاء الثامن عشر من الشهر المؤرخ بعد قدومي من الحجاز بخمسة أيام أنشأت هذه القصيدة في تأبين هذا الفقيد العظيم معزياً فيه عمه الحجة علامة الزمن الشيخ علي أبا الحسن الخنيزي مد ظله وأخاه الفاضل الشيخ محمدعلي ونجله الماجد الشيخ عبدالكريم وأسرته الكريمة قاطبة ومن غريب الاتفاق اني رأيت المولى المذكور ذات ليلة في عالم الرؤيا وذلك في أثناء الطريق بين مكة والمدينة في أواخر شهر ذي الحجة الحرام قبل أن يتوفى رأيته في محفل عام كان المتصدي فيه حجة الاسلام الشيخ علي أبو الحسن الخنيزي فطالبني المولى صاحب التأبين عن قصيدة فيه قائلا اين القصيدة

التي قلتها فينا مع اني لم أقل فيه شيئاً من الشعر قبل ذلك فتعجبت من ذلك ولم أعرف تأويل هذه الرؤيا ولما رجعت الى الوطن وأنشأت هذه القصيدة ذكرت الرؤيا فقلت:(هذا تأويل رؤياي من قبل) واليك القصيدة التأبينية:

ياساكن الخط قوض ليس من سكن　　خبا لعمرك نور الشعب والوطن
وصفحة الجو أمست وهي حالكة　　كأن أنجمها الزهراء لم تكن
والعصر رونقه قد شابه رنق　　لما تحلى جديداً حلة الشجن
ذوت نضارة نادينا وزهرته　　والروض زهرته بالوابل الهتن
نعى النعي فأصمى أذن سامعه　　برنة نشأت عن قلب ذي حزن
فقيل من كنت تنعى يا نعي لنا　　فقال أنعى علياً حجة الزمن
أنعى الزعيم عميد الدين كافل أيتا　　م النبي سراج العصر والوطن
هذي الجنازة جاءت من اوال الى　　ارض القطيف على جار من السفن
لا غرو إن أقبلت للخط جثته　　ان القطيف بلاد الأهل والسكن
فشيعوا الجسد السامي الى جدث　　سقوا ثراه بدمع منهم هتن
فقم نعزي الهدى والدين فيه أما　　هو الزعيم وحاميه عن الفتن
لقد هوى عمد الاسلام حين قضى　　رمز الهدى والندى والفرض والسنن
روح التقى فارقت جثمانه جزعاً　　وهل حياة عقيب الروح للبدن
هل من زعيم لشعب الصدع نأمله　　وكيف يشعب صدع بعد ذا الركن
هل حافظ لكيان الدين محتفظ　　هل من أمين على الاسلام مؤتمن

قضى علي فتى العليا وكافلها　　فأصبحت في قميص حيك من شجن
وأضحت الملة الغراء ثاكلة　　تبكي عليه وتدعو قد وهى ركني
وكاد يقضى القضاء الجعفري أسى　　لولا زعامة مولانا أبي الحسن
فانه الحجة العلامة العلم　　الفرد المسدد حامي حوزة السنن
مضى علي أبو عبد الكريم الى　　دار النعيم جوار الله ذي المنن
ونسأل الله أن يبقي لنا خلفاً　　عبد الكريم بعيش لا يزال هني
ويجزل الأجر للآل الكرام وهم　　آل الخنيزي أهل الرأي والفطن
لاسيا صنوه المفضال والورع　　القديس رب التقى في السر والعلن

﴿ تاريخ وفاته ﴾

وقلت في تاريخه هذين البيتين ليكتبا على قبره الشريف بالتماس نجله الماجد الشيخ عبد الكريم وقد التمس مني أن اشير في نفس التاريخ إلى نقش خاتمه المبارك وهو (علي مع الحق) :

قضى الحق لما علي قضى　　فيا طالب الحق من ذا تؤم
ويا زائراً لحده أرخن　　(علي مع الحق في اللحد ضم)

﴿ تاريخ ثان لوفاته ﴾

وقلت في تاريخه أيضاً :

إن هـذا القبر مثوى لعلي　　حجة الاسلام ذي الشأن العلي

والهدى فيه ثوى مذ أرخوا　　(ضم في اللحد مع الحق علي)

عام ١٣٦٢ هج

بعض المسلمين بعد الرسول

وفي يوم السبت الثامن والعشرين من الشهر المؤرخ وهو يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله انشأت هـذه الأبيات الثلاثة في ذم بعض المسلمين بعد الرسول صلى الله عليه وآله :

رجال تواصوا بأن يعدلوا　　عن العدل والمنهج الأحسن
ولم يقبلوا نصح هاديهم　　ومرشدهم للطريق السني
فهل يقبل الله حسنى لهم　　وهم قد أساؤا إلى (المحسن)

شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٢ هج

ميلاد فرج بن الشيخ علي المرهون

وفي يوم السبت السادس من الشهر المؤرخ أنشأت هذين البيتين في تاريخ ميلاد فرج ابن الفاضل الشيخ علي ابن العلامة الشيخ منصور بن المقدس الحاج علي آل مرهون المتولد في اليوم الرابع والعشرين من شهر محرم

الحرام عام التاريخ وكان أبوه وجده وقتئذ في خطر كبير وهم عظيم من جراء ذلك الخطر فسمي فرجاً تفؤلا فاتفق تسهيل الأمر عليهما وزوال الخطر عنهما بعد ميلاده بسبعة ايام والحمد لله بل في يوم مولده عيناً زال الخطر والتقيا بعد ثلاثة عشر يوماً .

صاحبي كن في سرور لا تكن   من هموم الدهر طراً في حرج
ان جند الهم ارخ (هيج اذ   جاءنا باليمن والسعد فرج)

سنة ١٣٦٢ هـ

وجده رحمه الله أرخ هذا العام بقوله : (عفى الرحمن عن ذنبي)

شهر جمادى الأولى سنة ١٣٦٢ هـ

تأبين حجة الاسلام

الشيخ عبد الله بن معتوق التاروتي

وفي ليلة الخميس الحادية من الشهر المؤرخ توفي الحجة المولى الزاهد العابد الأورع الأتقى القديس الأواه الشيخ عبدالله بن معتوق التاروتي فياله من حادث عظيم أثكل الاسلام والمسلمين فانا لله وانا اليه راجعون وقد قلت في تأبينه هذه القصيدة :

خذي ياصروف الدهر فاضل مهجتي   فاني سئمت العمر بعد احبتي
سئمت حياتي والحياة ذميمة   عقيب احبائي واهل مودتي
احبة قلبي اين بنتم عن الحمى   ونادي لباناتي ومألف سلوتي

اخذتم فؤادي يوم سارت ظعونكم   فما حاجتي بعد الفؤاد بجثتي
وبعدكم قد هد رضوى تجلدي   فمن لي بلقياكم ولو عمر ساعة
كأن الليالي اقسمت ان تسيئني   بقومي فبئست من يمين وحلفة
ومالي ذنب غير ان احبتي   لقد رفضوا الدنيا بكل طريقة
كمثل التقي الزاهد الورع الذي   غدا للتقى والزهد رمز الحقيقة
هو الشيخ عبدالله ذو العلم والحجى   نصير الهدى والدين شيخ الشريعة
أتى هذه الدنيا فقيراً وقد مضى   فقيراً ولم يأبه لدنيا دنية
مضى لجنان القدس وهو مقدس   وما ارتاح يوماً في الزمان لزهرة
عليه المعالي قد اقامت مآتماً   وهل للمعالي من عزاء وسلوة
مآتم فيها المكرمات صوارخ   ولكن من تنعاه بيت القصيدة
واضحت نوادي العلم قفراً عراصها   كأن لم تكن للعلم دار اقامة
فيا هضبات المجد شجواً تدكدكي   اهل بعد هذا من عماد مثبت
اهل بعد هذا للمعالي مشيد   باظهار حق او باخفاء بدعة
نعم ليس للعليا أب متعطف   سوى ماجد تنميه خير ارومة
هو السيد المولى المؤيد ذو التقى   فتى هاشم العليا وركن الهداية
نعم وعلي حجة الزمن الذي   اليه الهدى ألقى زمام الزعامة
اليه الورى ألقت مقاليد امرها   ومن كعلي مرتضى للبرية
اعزيكم يا معشر العلما الأولى   فجعتم بأهل العلم اعظم فجعة

وارجو إلهي ان يمن عليكم | بصبر ويختص الفقيد بجنة
فقد فاز بالذكر المجيد مخلداً | واسكنه التاريخ (ارفع روضة)

تاريخ وفاة الشيخ رضي المحروس

وفي يوم الثلاثاء السادس من الشهر المؤرخ انشأت هـذه الأبيات الثلاثة في تاريخ وفاة صاحب الفضيلة الشيخ رضي بن الحاج ابراهيم بن محروس الشويكي المتوفى يوم الاثنين العاشر من شهر شوال سنة ١٣٥٢ هـ .

مضى رضي العلم شيخ التقى | الى المقام الأصلح الأرضى
مقعد صدق عنـد ذي منعة | مقتدر ما شـاءه امضى
عن ربه كان (رضياً) كما | ارخت عنه ربه يرضى

تأبين شاعر اهل البيت عليهم السلام

ملا عبدالله الخباز

وفي صبيحة يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر المؤرخ توفي الشاعر الأديب شاعر اهل البيت عليهم السلام ملا عبدالله بن الحاج عبدالله ابن متروك الخباز وكان سبب وفاته انه اصيب في هذه الاويقات بالوسواس

والماليخوليا أعاذنا الله منه وفي هذا اليوم التي بنفسه من شاهق عال فتكسر بعض فقار ظهره وبعض اضلاعه وعاش ساعة ونصفاً تقريباً ومات رحمة الله عليه فانا لله وإنا اليه راجعون وقد أبنته بهذه المقطوعة الوضيعة :

دع العتبى ودعني في الكآبة | فهل يصغي لعتب ذو صبابة
تلوم ولو علمت بمن مصابي | علمت بأن مسلكي الاصابة
اخالك ما عرفت الخط حقاً | ولم تنقش على لوح كتابة
فان تك عالماً بالخط فاقرأ | كتاباً خطه قلم الكآبة
بدمعي خط في صفحات خدي | لما يمليه فكري من خطابة
وكل خطابتي شجو ونعي | على من كان علمني الكتابة
رمى بالنفس من عال رفيع | بلا لب بوسواس اصابه
فكسرت الضلوع وهل افادت | فتى كسرت اضالعه الطبابة
وبعـد سويعة رفعته ميتاً | على تابوته خير الصحابة
وغسل ثم كفن ثم صلى | عليه صحبه وذووا القرابة
ولحد ثم لقن ثم هالوا | عليه فوق مرقده ترابة
عليه رحمـة تغشى ثراه | من الرحمن ما مطرت سحابة

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٦٢ هـ

تاريخ وفاة الفاضل الشيخ علي المحسن

وفي يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر المؤرخ انشأت هـذه

الأبيات الثلاثة في تاريخ وفاة الفاضل الشيخ علي بن الحاج محمد المحسن الكويكبي المتوفى في يوم الخميس الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٧ هـ :

قضى علي فأضحى بعده النادي ... يبكي عليه بانشاد وإنشاد
وذي الكويكب في ظلماء حالكة ... كليلة ليس فيها كوكب بادي
وسائل ماعرى نادي القطيف ضحى ... التاريخ (قل لعلي أظلم النادي)
سنة ١٣٣٧ هـ

تأبين العلامة الشيخ منصور المرهون

وفي يوم الأحد الثلاثين من الشهر المؤرخ توفي الفاضل العلامة الشيخ منصور المرهون وكان وقتئذ في السفينة البحرية جائياً من البحرين الى وطنه القطيف بعد العلاج الغير الناجح فوصلت جنازته عصر هذا اليوم فصار له تشييع باهر واحتفال فخم وقد تأثرت الضمائر لفقده المؤلم وتكدرت الخواطر لحادث موته المفجع فانا لله وإنا اليه راجعون وقد قلت في تأبينه هذه القصيدة سبق طبعها في مقدمة (الروضة الحسينية) :

لا تلمني على اعتقال لساني ... عن بياني لما أجن جناني
ملأ الفكر والضمير هموماً ... ضاق عن وصفها نطاق البيان

كيف أستطيع وصف مابي ومابي ... للبلا غير صورة الانسان
صرت مرمى لحادثات الليالي ... كل سهم رمى الكرام رماني
كل يوم ينحل مني جزء ... جوهري به نظام كياني
كنت جلداً على احتمال الرزايا ... صابراً عند صدمة الحدثان
لكن اليوم عيل صبري وهدت ... بعد فقدي لمعشري اركاني
معشري الأصفيا بدور الليالي ... وشموس الأيام والأزمان
لست أدري من ذا أنوح وأنعى ... وبمن أبتدي كتاب بياني
بعلي أم بابن معتوق الشيخين ... شمسي معالم الايمان
أم فقيد الآباء منصور أهل ... العلم رمز الاخلاص والاتقان
صاحب الفضل والفضيلة والسامي ... فخاراً على ذرى كيوان
ايها البدر غبت هل من طلوع ... فترى العين وجهك النوراني
هل نرى شخصك العزيز على ... المنبر يتلو مواعظ القرآن
يرشد الجاهلين طرق الهدى ... يوصي عليهم بالعدل والاحسان
كاشفاً عن حقيقة الحق يجلو ... ظلمة الجهل عن سنا العرفان
يا فقيداً بفقده اثكل الدين ... وهدت قواعد الايمان
يا فقيداً لفقده أظلم النادي ... وعم الأوطان بالأحزان
فأعزي فيه الكرام بنيه ... وعموم المشايخ الأعيان
سيما سيدي ابي حسن والسيد ... الماجد العظيم الشان

وقلت في تاريخ وفاته هذين البيتين :

منصور اهل العلم مذ نودي إلى ... دار السلام بروحــه لبى

والعلم من اسف قضى لما وعى ... ارخ (قضى منصوره نحبا)

شهر رجب سنة ١٣٦٢ هـ

مقدمة لقمان الحكيم

وفي يوم السبت الثالث عشر من الشهر المؤرخ وهو يوم مولد الأمير عليه السلام كتبت هذه المقدمة المختصرة لكتاب لقمان الحكيم واليكها حرفياً:

عبقرية المؤلف

أو

حياته الثانية الخالدة

(١)

نسبه وأسرته

هو الفاضل الألمعي الأديب والكامل اللوذعي الاريب احد الشباب النابغين ذوي الافكار الحصيفة والمشاعر الحساسة والعواطف الوهاجة الشاب المثقف العبقري الشيخ علي نجل سماحة العلامة الشيخ منصور بن الحاج علي ابن محمد بن حسين بن مرهون ينتهي نسبه السامي الى اسرة عربية صميمة ألا وهي الاسرة الكريمة (قحطان) .

(٢)

ميلاده ونشأته

كان ميلاده المبارك الميمون في اليوم الخامس من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٤ فربي عند والده العلامة بالتربية الصالحة وغذا عقله بالتغذية الطيبة واسدى اليه من الاحسان الشيء الكثار اول احسان اسداه اليه بل اكبر نعمة اسبغها عليه ان سماه (علياً) وناهيك بهـذا الاسم الشريف المبارك وما زال صاحب السماحة يلاحظه بعين عنايته ويغذيه بعلومه واخلاقه حتى شب ونشأ وترعرع ونما راغباً في الأدب والكمال طالباً للعلم النافع في المبدأ والمآل فاشتغل برهة من الزمن وآونة من الدهر على بعض فضلاء وطنه القطيف في علم العربية لدى المرحوم الفاضل الشيخ عبدالحي المرهون المتوفى ٢٠ / ٢ / ٦٦

(٣)

هجرته الى النجف الأشرف

لم يزل متوجهاً نحو ضالته المنشودة وسائر اتجاه غرضه المقصود حتى استفزه الشوق الأكيد الى الرقي عن حضيض الهمجية والتقليد الى اوج الحضارة والاجتهاد الصميم فغادر وطنه القطيف نافراً الى النجف الاشرف معدن العلم ومأوى النبوغ ومطمح انظار اهل الكمال وذلك باليوم الخامس من شهر شعبان المبارك سنة ١٣٥٤ فشمر عن ساعد الجد واجتهد حسب

الوسع والطاقة البشرية واكب على التحصيل وطلب العلم النافع الديني الأخروي الكمالي .

(٤)

أساتذته الكرام في النجف الأشرف

تلمذ هناك على جملة من الفضلاء العباقرة وثلة من الزعماء الفطاحلة كالعلامة الأستاذ الشيخ علي الجشي مد ظله والفاضل الشيخ طاهر المحمري والشيخ محي الدين والشيخ حسن علي المحروس والشيخ طاهر بن العلامة حجة الاسلام الشيخ حسن علي البدر والشيخ كاظم بن الشيخ عمران الاحسائي والشيخ هادي حموزي والسيد ابراهيم المقرم وقد قرأ عندي ايضاً يوم كنت هناك حاشية ملا عبدالله على تهذيب المنطق مع الشيخ عبد الحميد الخطي .

(٥)

مسكنه في النجف الأشرف

سكن أول أمره مدرسة الآخوند الصغرى مدة ثلاث سنوات تقريباً ثم سكن المدرسة المهدية مدة سنة تقريباً ثم تنقل عنها الى مدرسة الامام المجاهد الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء رحمه الله واستمر هنا الى نهاية اقامته.

(٦)

سيره العلمي والعملي

لم يزل مثابراً على عمله كادحاً في تحصيل ما خلق له حتى أنهى علم العربية وعلم التصريف والمنطق والبيان والحساب وشرع في علمي الفقه والأصول عند بعض اولئك الأساتذة الكرام .

(٧)

أوبته الى الوطن

مع الأسف لم يسمح له الزمان الخوان بالبقاء في تلك الأماكن والأوطان حتى غادرها بالرغم وآب الى وطنه ومسقط رأسه وذلك في أواخر شوال سنة ١٣٦٠ هج ولكنه لم يبرح في طلب العلم وتحصيل الكمال نعم حصلت له هنا عراقيل تمنعه عن ذلك العمل السامي اعظمها عرقلة العين فانه بقي مدة من الزمان لا يكاد يبصر حتى من الله عليه بالشفاء من ذلك المرض المؤلم ثم عاد إلى عمله المقصود وضالته المنشودة فابتدأ يقرأ عندي كفاية الأصول مع الشيخ محمد صالح البريكي والشيخ عبد الحي المرهون .

(٨)

وفاة والده

في يوم الأحد سلخ جمادى الثانية من العام الحاضر توفي والده

العلامة الفضال فتأثر ضمير الجمهور لفقده العظيم واجتمع الجم الغفير لتشييعه فصار له تشييع باهر واحتفال كبير .

أقول : ومن البين ان فقد والده العلامة من اكبر العراقيل عن الغرض المقصود فانا لله وإنا اليه راجعون ربط الله على قلبه بالصبر ومنحه جزيل الأجر ووفقه لما يحب ويرضى .

(٩)

شعره

الفت نظرك أيها الباحث الكريم ان صاحب الترجمة كان من الشعراء المجيدين وشعره الشعر البديع الجامع بين المتانة والرصانة وجمال الاسلوب ورشاقة اللفظ ولطف المعنى ورقة الشعور وناهيك بميميته الغراء فى تأبين العلامة حجة الاسلام السيد ناصر الاحسائي المطبوعة في ذكراه الجميلة واليك منها شذرات :

طواك الردى عبقري الشيم   فلله من فادح قد ألم
وقد راعني صوت ناع أصات   بموتك يا ليته قد بكم
عجبت لناعيك كيف استطاع   بيانًا وخطبك قيد الكلم
أبا أحمد هاكها نفثة   من الصدر مملوءة بالضرم
تعبر عن حرقة المستطار   وعما بأحشائه من ألم
لقد كنت حصنًا به يلتجى   وغوثًا إذا حادث قد دهم

ترد من الظالم المستبد   لمظلومه حقه المهتضم
وتحنو على البائسين العفاة   فتغرقهم بجليل النعم
فقدنا بفقدك آمالنا   وأصبح وجداننا كالعدم

(١٠)

آثاره

له من الآثار الجميلة والمآثر القيمة هذا الكتاب الحاضر بين يديك ألا وهو (لقمان الحكيم) حقًا .

أقول : إني بعدما سرحت بريد نظري في طي طروسه وجلت بفكري فيما انطوت عليه مضامين سطوره وجدته على اختصاره كتابًا علميًا أخلاقيًا أدبيًا حافلا بالحقائق جامعًا لكنوز الدقائق كما يراه من جاس خلال دياره وجال في ربوعه العامرة بثواقب افكاره لجدير أن يكتب بالنور فى ألواح الصدور وحقيق ان يجعل درة في تاج الفخر وغرة في جبهة الدهر وفق الله اخواني الأعزاء لطبعه (١) ونشره وبذل الوسع والطاقة في ابرازه واشتهار أمره وأتمنى لصديقي المؤلف الرقي الباهر والنجاح السريع والنبوغ الصميم وأختم كلمتي هذه بأبيات قلتها في تاريخ الكتاب المشار اليه والثناء عليه وعلى مؤلفه العبقري واليكها :

(١) طبع في الحيدرية في النجف الأشرف في ٢٠٠ صفحة سنة ١٣٧٣

طبيب النفس لقمان الحكيم　　بنافع وعظه يشفي السقيم
معان كاللآلىء نيرات　　وألفاظ هي الدر النظيم
به سمحت قريحة عبقري　　ونمق لفظه قلم كريم
فتى العلام منصور علي　　لنا رسمت بيمناه الرقوم
فجاء بما يروق النفس لطماً　　وما يشتاقه العقل السليم
مواعظ نافعات ناصعات　　زواه مثلما زهت النجوم
شفى مرضى ضمائرنا فأرخ　　(بزاهي الوعظ لقمان الحكيم)

شهر شوال سنة ١٣٦٢هـ

كتاب من محمد سعيد المسلم

وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من الشهر المؤرخ ورد علي كتاب من الشاب النابه محمد سعيد بن الحاج موسى المسلم مصحوباً بكتابه البديع ومؤلفه اللطيف .

الآداب العربية في القطيف

واليك نص الكتاب حرفياً

لصاحب الفضيلة الأستاذ الكريم الشيخ فرج العمران المحترم أيده الله أقدم لكم أسنى تحياتي مع تشكراني لعواطفكم الفذة .

بيدكم أيها الأستاذ الكريم كتابي الآداب العربية في القطيف يشتمل

على تراجم أدبائها وقد أعوزني الاطلاع على أحوال بعض الشخصيات وعلى تاريخ حياتهم وميلادهم ومماتهم وأخلاقهم وآثارهم أمثال الشيخ حسن علي البدر والشيخ محمد بن نمر والحاج منصور الجشي فالتمس الأستاذ المساعدة على ذلك بتحرير ماذكرت وأرسله إلي واليه واجب الشكر ومزيد الاحترام.

جواب الكتاب

وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين من الشهر المؤرخ كتبت ما يلي :

الشاب اللامع محمد سعيد بن الحاج موسى المسلم بعد السلام تناولت كتابكم الكريم بيد البشرى وتلوته بكل ابتهاج وارتياح وعرفت مغزى غرضكم السامي وضالتكم المنشودة وهو المساعدة على تحرير أحوال بعض الشخصيات وتسجيل تراجم بعض الادباء الوطنيين سيما من أشرتم بأسمائهم في طي هذا المرقوم الكريم فاليك كلمتي العذرية حقاً .

أقول : كما اشترك معك في الرغبة الشديدة والشوق الأكيد في تدوين عبقريات نوابغ الوطن وتخليد شخصياتهم الكريمة مر الليالي والايام أشترك معك في عدم الاحاطة بشؤونهم وسيرتهم وتاريخ مواليدهم ووفياتهم سوى جملة يسيرة من تاريخ وفيات بعض اولئك العباقرة الكرام وعلى الاخص من ذكرتم اسماءهم الكريمة في كتابكم الآنف الذكر ولعلك اطلعت على ذلك في خلال مدوناتي ومسفوراتي المقدمة اليك قبيل هذا التاريخ وأظنك أيها الحر تحب الاشارة الاجمالية إلى مصادر تلك التواريخ انظر

حرف الدال من ديواني الروض الانيق تجد قصيدة دالية في تأبين العلامة حجة الاسلام الشيخ محمد بن المقدس الحاج ناصر بن نمر المتوفى آخر نهار يوم الاثنين التاسع من شهر شوال سنة الثامنة والاربعين والثلاثمائة والالف أولها:

قضى نحبه من لدين الهدى   غدا مرشداً لمن استرشدا

وهي عشرون بيتاً وانظر صوادر شهر صفر سنة ١٣٦٠ هـ من كتابنا الأزهار الأرجية تجد قصيدة بائية في تأبين العلامة حجة الاسلام الشيخ حسن علي البدر القطيفي المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ أولها :

أصبح الشرق على العلم كئيباً   طبق الكون ضجيجاً ونحيبا

وهي أربعة وعشرون بيتاً .. ثم تجد بعدها بيتين في تاريخه . وانظر صوادر جمادى الاولى سنة ١٣٦٢ هـ من كتابنا الأزهار ايضاً تجد قصيدة بائية في رثاء ملا عبدالله بن الحاج عبدالله بن متروك الخباز المولود في السنة العاشرة والثلاثمائة والالف هـ المتوفى يوم السبت الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣٦٢ هـ أولها :

دع العتبى ودعني في الكآبة   فهل يصغي لعتب ذو صبابة

وهي اثنا عشر بيتاً . وهاهنا تجد سبب وفاته :

واما وفاة الحاج منصور الجشي فهي في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٠ هـ وأخيراً ألقي اليك كلمة ثنائية قصيرة أو تقريظاً وجيزاً مختصراً على كتابك الآنف الذكر فأقول :

أسعدك الله ايها السعيد تصفحت كتابك البديع الثمين القيمته الحسن الموضوع (الآداب العربية في القطيف) فوجدته حقلا ريقاً قد ازدهى بازهار أفانين الادب وروضاً انيقا قد ازدان بثمار غروس التاريخ ووجد كهرباء نور الفكرة في مشكوة سمو الهمة في خلال ذلك الحقل الريق والروض الأنيق فاهنئك ايها الماجد بهذه الهمة السامية والخدمة الشريفة لأبناء وطنك الكريم واتمنى لك الرقى الصميم والنبوغ الصادق والنجاح الباهر السريع وانعش سعيداً .

شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٦٢ هـ

كتاب آخر من محمد سعيد المسلم

وفي اليوم الثالث والعشرين من الشهر المؤرخ ورد علي كتاب آخر من الشاب النابه محمد سعيد المسلم وفي طيه كتاب قد بعثه للاستاذ الشيخ محمد صالح المبارك وكتب الاستاذ جوابه ادناه وأرجعه عليه ويعجبني ذكر الجميع وستعرف وجه المناسبة في ذكر كتاب الاستاذ وجوابه ولنقدم كتاب الاستاذ لتقدم تاريخه فاليك نصه حضرة الماجد صاحب الفضيلة والمقام السامي شيخنا الشيخ محمد صالح آل مبارك اطال الله بقاه اقدم لمقامكم السامي ازكى تسليماتي العاطرة وتحياتي اللائقة وبعد اشعر حضرتكم العالية انني قد احتاج في نفسي ان اجمع ما اطلع عليه من الآداب العربية في القطيف وادون تراجم ذوي الفضيلة واحرر آثارهم العلمية والادبية وقد جمعتهم في كتاب وسمته

(بالأداب العربية في القطيف) رتبته على ثلاثة اجزاء كل جزء منه يشتمل على عشرة من الادباء الاكابر والعلماء الافاضل وقد اسدى لي التوفيق ان اخرجت الجزء الثالث منه لانه اسهل تناولا من الأولين لكونهما يشتملان عليه من الاشخاص التي تتناول الاحاطة بحياتها شتى المتاعب ولأن الجزء الثالث اكثر رجاله من المعاصرين المؤلف كحجة الاسلام الشيخ ابي الحسن وصاحبي الفضيلة الشيخ علي الجشي والشيخ فرج وامثالهم وقد بقي منه بعض الاشخاص الذين تعسرت الاحاطة بحياتهم فمن هؤلاء الذين اشرت لهم حضرتكم العالية فنرجوكم ان ترسلوا لنا سلسلات آبائكم الكرام مع ذكر تاريخ مولدكم ودراستكم وذكر آثاركم مع نبذة وافرة من نظمكم دامت اياديكم الجليلة ولاعدمنا وجودكم ٢٢ـ ١١ ـ ١٣٦٢ .

جواب الكتاب

اسعد الله ايامك في عموم الاوقات وكفانا واياك سموم الآفات الظاهر ان الفاضل الشيخ فرج يحيط باكثر ذلك ومع عدم احاطته بجميع ما هنالك نسأل الله ان يظهر حقيقتنا الخفية وآثارنا الغامضة ويرزقنا توفيق ذوي الحظوظ الجاذبة للابصار الملفتة للانظار المسيطرة على القلوب سيما الشبان الموفقين ودمت سالمًا ٢٢ ـ ١١ـ١٣٦٢ .

واليك نص الكتاب الذي بعثه لنا حرفيا الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ فرج العمران الموقر اهديكم تحياتي الودية مع تشكراتي لعواطفكم

الفذة وبعد اشعر الاستاذ انني في غاية التشكر حيث الفتني الى شيء كان غابراً عن فكري وذلك هو الاحاطة ببعض الفضلاء الذين تخلفوا عما في الكتاب كحجتي الاسلام الشيخ ابي الحسن الخنيزي والشيخ عبد الله بن معتوق وصاحب الفضيلة الشيخ محمد صالح آل مبارك وامثالهم فاوجبوا على زيادة جزء في الكتاب فاصبح الكتاب مشتملا على ثلاثة اجزاء كل جزء يشتمل على عشرة من ذوي الفضيلة اسئل الله ان يوفقني لأتمامه ثم اشعره ان الجزء الثاني حولته الى الجزء الثالث مشتملا على الافراد المعاصرين ومصدراً بحجة الاسلام الشيخ علي ابي الحسن وصاحب الفضيلة الشيخ محمد صالح ال مبارك ثم على حسب الترتيب المعهود لديه فمن الخير ان يلفت تلميذه الى تاريخ حياة هذين العلامتين وتاريخ دراستهما وذكر موالدهما وآثارهما مصحوبة بنبذة وافرة من نظمهما وله واجب الشكر واصدق آيات الثناء دامت اياديه الجليلة ولا عدمنا وجوده .

جواب الكتاب

وفي اليوم المؤرخ كتبت مايلي :

الشهم النابه محمد سعيد الحاج موسى بعد التحية والثناء ايها الالمعي عرفت في جواب الكتاب السابق عدم احاطتنا على ما هو غرضك المقصود من عبقريات النوابغ سوى ما اطلعناك عليه في مسفوراتنا ومن ذلك ترجمة المولى حجة الاسلام الشيخ ابي الحسن مد ظله فانها مذكورة في كتابنا سفط

الموالي وملتقط اللئالي ومن ذلك تاريخ وفاة المولى الشيخ عبد الله بن معتوق فقد ذكرته في كتابي الازهار الأرجية نعم تجددت لي احاطة ببعض احوال الاستاذ الآنف نحيطك بها خبراً ان شاء الله .

فاليك انموذجاً مختصراً في ترجمة الأستاذ :

عبقرية الاستاذ

(١)

نسبه

هو صاحب الفضل والفضيلة والاخلاق الفاضلة الجميلة ذو الافكار الراقية والآراء السامية الأستاذ الشيخ محمد صالح بن الفاضل الشيخ علي بن الشيخ سليمان بن الشيخ علي بن الشيخ مبارك بن الشيخ علي بن عبد بن ناصر بن حسين آل حميدان الأحسائي .

(٢)

أسرته

اسرته هي الأسرة الكريمة والطائفة الفخيمة العريقة في المجد والشرف الأصيلة في العلم والورع صاحب المزايا الفاخرة والكرامات الباهرة لآل حميدان الأحسائي واليك في شأن هذه الأسرة ما ذكره العلامة الشيخ علي بن الشيخ حسن القديحي البحراني في كتاب انوار البدرين في باب علماء القطيف مع اختصار مني يسير وحذف بعض الكلمات يتم بدونها المقصود قال اعلى الله مقامه ومنهم العالم العامل الفقيه المحدث الكامل رفيع الشان

الشيخ مبارك بن الشيخ علي آل حميدان الأحسائي القطيفي الجارودي مولداً ومنزلا كان رحمه الله تعالى من العلماء الفضلاء الأتقياء النبلاء محدثاً مجتهدا ورعا ينقل عنه تلميذه العلامة الاوحد الشيخ سليمان بن الشيخ احمد آل عبد الجبار بعض فتاويه كتحريم الجمع بين الشريفتين كما هو قول صاحب الحدائق وغيره وغير ذلك له رسالة عملية في الصلوة مختصرة .

وتوفي قدس سره سنة ١٢٢٤ وارخ وفاته بهذه المصرع (في نعيم خلد الله مبارك) وقبره في مقبرة الحباكة معروف ولهذا الشيخ اولاد ثلاثة علماء فضلاء اتقياء نبلاء اصحاب كرامات نبلاء يستسقى بوجوههم الغمام وتنزل الرحمة بهم على الانام .

اكبرهم العالم العامل الاواه صاحب الكرامات الشيخ عبدالله وله يد طولى في علوم كثيرة و كرامات شهيرة وخرج من القطيف وابوه حي وساح في البلاد لطلب العلوم الغريبة واستوطن بعد ذلك المحمرة تارة والبصرة وشيرازاً احيانا وبها توفي (قده) وله الرواية عن بعض علماء العراق كما انه يروي عنه بعض علماء العراق كما رأيته في اجازة المجاز منه واوسطهم العالم العامل التقي النقي الكامل الزاهد العابد الارشد الشيخ محمد كان رحمه الله تعالى سليمان دهره في التخلي عن الدنيا والاقبال على الاخرى مضرب المثل في الورع والتقوى صاحب كرامات مشهورة عند المخالف فضلا عن الموالف وكان سكناه وسكنى ابيه واخيه الشيخ علي الآتي قرية صفوى احدى قرى القطيف وتارة يسكن

مسورة القطيف وكان يباشر غسل ثيابه بنفسه ويدفع كل شهر اجرة لاهله لمباشرة خدمة بيته وبالجملة فهو ممن اجمع معاصروه على زهده وفضله وتقواه وورعه ونبله وانه الاوحدي في الزهد والتقوى ورأيت بخط والده الشيخ مبارك الانهاء على آخر المجلد الاول من شرح اللمعة لابنه الشيخ محمد هذا واصغرهم العالم العامل التقي الشيخ علي كان رحمه الله صاحب كرامات واسرار كاخويه وسجيته هداية الجهال والاصلاح بين المؤمنين وكان من العلماء الابدال ورأيت اجازته من العالم الفاضل الشيخ عبد المحسن اللويمي الاحسائي وقد مر عليه مع جماعة من فضلاء القطيف كالعلامة الشيخ سليمان آل عبد الجبار الكبير وغيره زائرين الامام الرضا عليه وعلى آبائه وابنائه المعصومين صلوات رب العالمين فاستجازوه فاجازهم واشترك ابنه معهم اجازة مبسوطة بالطرق المتعددة المضبوطة وقد كان للشيخ عبد المحسن المذكور اجازات متعددة من معاصرين عرباً وعجماً هجراً وعرقا واطرى فيها على الشيخ علي المذكور بما لامزيد عليه ومن جملة ماذكره في حقه عمدة علماء هذا الزمان الشيخ علي بن العالم الفاضل المحدث الشيخ مبارك آل حميدان ...الخ .

وكان من ورعه وتقواه كاخيه الشيخ محمد انهما يأمران الناس بتقليد من يرتضيانه من المجتهدين ولا يفتيان عن انفسهما تورعا من خطر الفتوى لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لابي ذر فر من الفتيا فرارك من

الاسد وفي بعضها لاتجعل رقبتك جسراً يعبر عليه الناس وبالجملة فهؤلاء الفضلاء من نوادر الزمان واغاليط الدهر الخوان وتوفي الشيخ علي واخوه الشيخ محمد في سنة واحدة وبينهما مده يسيرة ودفنا في مقبرة الحباكة عند ابيهما (١) وقد زرتهم مراراً عديدة ودعوت الله عندهم انتهى ماأردنا نقله .

اقول وكانت وفاة الشيخ محمد والشيخ علي المذكورين سنة ١٢٦٦ الا ان الشيخ محمد توفي قبل اخيه باسبوع تقريباً وقد ارخا بكلمة غروس وكان الشيخ علي المذكور تلميذاً في جميع دروسه للشيخ احمد بن صالح بن طوق وللشيخ علي المزبور ولد من العلماء الاعيان هو العلامة الشيخ سليمان جد الاستاذ صاحب الترجمة المتوفي في اوائل محرم الحرام سنة ١٣١١هـ الحادية عشرة والثلثمائة والالف .

(٣)
ميلاده ونشأته

كان ميلاده المبارك في اثناء الساعة الثانية عشر من اليوم السادس والعشرين من شهر رجب المعظم سنه ١٣١٨ فتربى في حجر والده العلامة التربية الصالحة وتغذى من علومه النافعة واخلاقه الطيبة حتى نشأ وترعرع طالباً

---

(١) اقول سمعت الفاضل الشيخ محمد علي بن الحاج حسن علي الخنيزي ان الشيخ مبارك في صفوى وان ولده الحاج حسن علي دفن بجواره والله اعلم بالصوب .

للعلم والعرفان مجتهداً فى تحصيل ماخلق له الانسان حتى فاز بالقدح المعلى ونال المقصد الاسنى .

(٤)

سيره العلمي

ابتدء فى طلب العلم سنة ١٣٣٠ تقريباً فقرأ الاجرومية عند والده العلامة والقطر والالفية والنظام والمغني والحاشية في المنطق عند الفاضل الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله نزيل بوسفان من البصرة وهو وقتئذ في القطيف والشمسيه والمطول والشرايع واللمعة والقوانين والرسائل والكفاية والعرشية عند حجة الاسلام المبرور الشيخ علي بن الحاج حسن علي الخنيزى اعلى الله مقامه وكان جداولاده بل كان والده الثاني ومربيه الحقيقي فقد اشرف عليه الصافي من تيار بحر علمه الخضم واقتطف باقة ادبه الحى من ازاهير رياض ادبه البارع ابو الحسن مد ظله مدة خمس سنوات تقريباً اولها سنة ١٣٣٩ وآخرها سنة ١٣٤٣.

(٥)

أثاره العلمية

له حواش وافرة على اللمعة والرسائل والمكاسب والكفاية لو جمعت لكانت كتاباً ضخما فى الفقه والأصول مشتملا على التحقيقات الرائقة والتدقيقات الفائقة .

(٦)

وفاة والده العلامة

توفي والده العلامة المفضال فى الكاظمية ليلة الجمعة الرابعة عشر من شهر شعبان سنة ١٣٤٤ هج فزور الكاظميين عليهما السلام ثم جيء به الى كربلاء لزيارة الحسين والعباس عليهما السلام ثم الى النجف الأشرف ليدفن هناك حسب وصيته وقد تصدى لاستقبال جنازته من كربلاء حجة الاسلام الشيخ احمد كاشف الغطاء خرج خارج النجف في جم غفير من العلماء والمشتغلين فكان له تشييع باهر واحتفال عظيم وقد قلت فى تأبينه وتاريخ وفاته معزياً فيه حضرة نجله الأستاذ صاحب الترجمة هذه القصيدة وهي مذكورة في ديواني الروض الأنيق :

عرصة الدهر بكرة وعشية ليس تخلو من نكبة ورزية
والمنايا تصطاد ارواحنا قسراً وتوهي منا القوى الروحية
ليس بدعاً من الزمان اختطاف النفس من وكرها وكانت ابية
انما امره العجيب هو الحكم لنا فى القضا بعكس القضية
ان رأى في سما الكمالات بدراً عم اضواؤه جميع البرية
سامه الخسف فاغتدى ذلك البدر بظلماء ليلة حندسية
او تسامت الى المعالي نفوس ليس إلا جواهراً قدسية
غالها من صروفه بسهام سلبتها حياتها الصورية

أوما قد سمعت ناعي علي   بن سليمان ذي الخصال العلية

من سما سؤدداً ومجداً أثيلا   وزكا محتداً وطاب سجية

ورث المجد من أب ذي معال   بل وجد مبارك العلمية

كان كالبدر يستضاء به بل   مثل شمس في القبة الفلكية

بحر علم طما وأمواجه كن   مرايا علومه الباطنية

فقده أثكل الشريعة أشجى   علماها والفرقة الجعفرية

فلتسح الدموع ولتنصب المآتم   ولتبك بكرة وعشية

ولتعز ابنه (محمداً الصالح)   ذا الفضل والمعالي الجلية

عظم الله في ابيك لك الأجر   وأعطاك غاية الأمنية

بل وآتاك من لدنه علوماً   نلت فيها السعادة الأبدية

قصر النوح بل يحق لك البشرى   ولبس الملابس العيدية

إن مثوى علي يا صالح الأعمال   أرخ (في الحضرة القدسية)

(٧)

شعره

لم يكن الأستاذ ليتعاطى الشعر ويتخذه ديدناً نعم ربما سنحت له بعض الشذرات بمناسبة بعض الصدف والمقتضيات لا بأس بذكر بعضها ولنقتصر على ذكر قصيدته التي قالها في تأبين الآية الكبرى والمثل الأعلى في الورع والتقوى العابد الأواه حجة الاسلام الشيخ عبدالله بن معتوق

التاروتي المتوفى ليلة الخميس الحادية من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٦٢ هـ مشيراً فيها إلى تأبين حجة الاسلام أبيه الثاني ووالده الروحاني المولى الشيخ علي بن الحاج حسن علي الخنيزي المتوفى يوم الثلاثاء الثالث من شهر صفر عام التاريخ :

نبأ منه في القلوب كلوم   رسخت والقضا به محتوم

فابك إن كنت باكياً لمصاب   هو رزء على النبي عظيم

قد تداعى لشرع أحمد ركن   وهوى للهدى عماد قويم

نقطة القطب في هموم الزوايا   عنصر طاهر وأصل كريم

شكاه في نتاجه أولي   أسفاً والزمان فيه عقيم

زاهد عابد تقي كريم   ورع ناسك وعقل سليم

لو تراه يحيي الدجا بدعاء   خلت شخصاً وشكله الوهوم

انه في سما العبادات بدر   خارج الدور في البروج مقيم

غاله الخسف في تمام التجلي   فبكته أفلاكها والنجوم

فعليه تبكي المحاريب ليلا   وله في النهار تبكي العلوم

فقده أوحش الأنام جميعاً   وله في الخصوص وقع صميم

علمتني حوادث الدهر قولا   درس تسميطه علي عظيم

هد مني بالأمس ركن وثيق   آية الله لطفه المعلوم

كان لي في حوادث الدهر عوناً   كيف ينسى وفي الفؤاد كلوم

ذاك حرز وذا طريقة حـل ... مصدر الفكر حين تنبو الحلوم
ذاك جنس وذا إلى النوع فصل ... كيف نوع بدون فصل يقوم
كيف أشكو الزمان وهو حديث ... ممكن لا يجـده الترميم
فالقضا عكس ما نريد ولـكن ... حكمنا في القضية التسليم

(٨)

مدحه والثناء عليه

أختم هذه الترجمة بقصيدة قلتها فى مدح فضيلة الأستاذ مشيراً فيها الى تاريخ ميلاده المبارك ونشأته السعيدة وسيره العلمي والعملي ومكانته السامية فى المجتمع :

قدازدهى روض نادي العلم وازدهرا ... واهتز والبشر من أفنانه قطرا
وفاح نشر الخزامى من خمائله ... على الورى إذ برياه النسيم سرى
وغرد الطائر القمري من طرب ... على الغصون بلحن قدحكى الوترا
لله من روض تقديس قدابتهجت ... به العلى اذ رأته ريقاً نظرا
روض سقت حقله عين الحياة فلم ... يستسق ماء السما طلا ولا مطرا
ياحسن بهجة ذاك الروض مبتسما ... بنفسجاً ياسميناً نرجساً زهرا
تخال نرجسه الغض الذي افتتحت ... منه النواظر شخصاً يحدق النظرا
قدازدهى ذلك الروض الأنيق مذ ... البشير بالبشر نادى بسمع البشرا
بشرى بميلاد من نيطت تمائمه ... على النجابة والفخر الذي بهرا

محمد الصالح السامي المبارك نجل ... ابن المبارك ذي الفضل الذي اشتهرا
علي بن سليمان نماه الى ... علا مما عنه كيوان السما قصرا
مجد أثيل نجار ناصع شرف ... سام وعيص كريم عنصر طهرا
فرع زكا فزكت طبعاً نتائجه ... والفرع مهما زكا أصلا زكا ثمرا
لقد تربى بحجر الفضل مغتذياً ... بالعلم مكتسباً أخلاقه الغررا
حتى نشا راغباً للعلم يطلبه ... بالطبع لا كسلا عنه ولا ضجرا
لا زال مشتغلا بالعلم مجتهـداً ... في العلم يعمل فيه الفكر والنظرا
حتى ارتوى من معين العلم حين رقى ... نهر المجرة حتى نهرها عبرا
فمتع الله طلاب العلوم به ... عمراً طويلا وأبقى بالمنا العمرا
(من قال آمين ابقى الله مهجته ... فان هـذا دعاء يشمل البشرا)
هذا هو البدر من تاريخ مولده ... لا زال يشرق نوراً فليدم قمرا
وان تشا فاسأل التاريخ عنه تجد ... صدق المقال ودع ما قاله الشعرا
في مبتدا ليلة المعراج من رجب ... سما المعارف ارخ بدرها ظهرا

سنة ١٣١٨ هج

بشارة

الفت انظار سادتي الـكرام رواد الحقيقة الراهنة وطلاب الفقـه الصادق ان سماحة الأستاذ العلامة قد عني وقتئذ بتصنيف كتاب فى علم الفقه وسيبرز إن شاء الله تعالى كتاباً موسوعاً استدلالياً ويكون قرة

عين لكل فقيه وأصولي وبغية لكل باحث في علم الدين وأنا أبتهل إلى الله جداً أن يزيل الموانع عن سماحة الأستاذ ويهيء أسباب اكمال ذلك الكتاب أعني (هداية العقول فى فقه الرسول) (١) وأخيراً أتمنى للأستاذ الكريم الصلاح والنجاح وحسن الختام .

شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٢ هـ

ميلاد الولد عمران

وفي الساعة التاسعة وسبع دقائق من ليلة السبت السادسة من الشهر المؤرخ ولد بالولد المبارك عمران فقلت فى تاريخ ميلاده :

بالبشر شدا طير السعد ... وتلا شكراً آي الحمد
وبنادينا نادى سحراً ... بني عمران ذوي المجد
نادى أرخ عمران أتى ... فرجاً باليمن وبالسعد

تأبين العلامة الشيخ منصور آل سيف

وفي الساعة الثانية ونصف من ليلة الاثنين الثانية والعشرين من الشهر المؤرخ توفي صاحب الفضيلة الشيخ منصور بن عبدالله بن الشيخ حسن

(١) وقد طبع في مطبعة بغداد .

ابن الشيخ ناصر بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن احمد بن سيف البحراني النعيمي القطيفي التاروتي وقد قلت في تأبينه هذه القصيدة معزياً فيه حجتي الاسلام الشيخ علي أبا الحسن والسيد الماجد واولي الفضيلة الكرام وأسرته الكريمة وأبناء الوطن والشعب قاطبة مشيراً في أواخرها الى رسالته المسماة بأوضح الدلالات فى بطلان تقليد الأموات :

ليت شعري ماتبتغي الحادثات ... نكبات في إثرها نكبات
هكذا تنقضي حياتي وتفنى ... حسرات في اثرها حسرات
لا تلمني اذا علت زفراتي ... واستفاضت من عيني العبرات
لكرام من أهل ودي بانوا ... فربوعي من بعدهم قفرات
لبدور بهم ربوعي بالأمس ... زواه حتى الدجا مزهرات
أنا ابكي وحق للشعب ان يبكي ... وتجري دموعه الغاليات
حق ان يعقدوا نوادي مأساة ... وفيها تؤبن المكرمات
لست وحدي رزئت بل كل شعبي ... قد اصابته مثلي الفادحات
فقد العلم من بلادي لما ... شط عنها اربابه والولاة
وفشا الجهل والجهول ترقى ... وبدت من ضميره المضمرات
وسمت راية الجهالة لما ... نكست من بني العلى الرايات
فتراهم فوضى وآراؤهم شتى ... وفيهم قد شاعت الترهات
كم جهول يسره فقد ذي العلم ... لكيما تقضى له الشهوات

يا شباب النادي اما نهضة للعلم ... تحيي بهـا القلوب الموات
اين اهل العلوم اين ذووا العرفا ... ن عاشوا مع العلوم وماتوا
اين عنا علي آل الخنيزي ... ومن فيه تكشف الكربات
اين رمز التقى ابن معتوق عبدالله ... من اثكلت به المكرمات
اين منصور آل مرهون من فيه ... تبـاهت وعاظها والعظاة
اين منصور آل سيف ابي الضيم ... من اشجيت عليه الأباة
يا ابا احمـد فقدنا مماليك ... وعنا غبن منك السماة
همم هن النجم وحلوم ... هن رضوى عزائم ثاقبات
عزمك السيف في المضا يابن سيف ... حين يديه للخصوم انصلات
واحتجاجاتك النواصع معها ... دحضت شبهة لها قاطعات
هذه (اوضح الدلالات) فيها ... لمقالي ادلة شـــاهدات
فعليك السلام منا ومن ربك ... تترى لروحك الرحمـات
واعزي فيك الزعيم ابا الكل ... بنين له الورى وبنـات
حافظ الشرع والولي عليه ... من علا في الورى له اسم وذات
واعزي في فقدك السيد القديس ... من فيه تفخر السادات
ماجد الأصل ماجد الاسم والمعنى ... تسامت اخـلاقه والصفات
ذا وهذا عينا البلاد وشمساها ... بهذين تكشف الظلمات
بهما شرع احمـد قد تسلى ... اذ قضت اولياؤه والحماة

واعزي اولي الفضيلة والشعب ... فكل اصمتهم الكارثات

مخاطبة الروح

وفي عصر يوم الجمعة السادس والعشرين من الشهر المؤرخ مضيت لزيارة الفقيد المذكور مع موكب عزائي مفجع قد نشرت امامه الأعلام وهم يرددون هذه الفقرات :

يا مأبد شرع طه ... زوارك اتلقاهـا
زوارك لفت باكين ... تلقاها يعز الدين

وكان ابتداء هذا الموكب من المحفل المعقود لتأبين هذا المفقود من يوم موته حسب وصيته وهاهنا خطرت بالبال هذه الأبيات خطابا لروحه الزكية ونفسه القدسية :

يا روح مولانا المقدس اننـا ... جئنا الى وادي طواك نزور
وعلى المزور لزائريه كرامـة ... فليبد منك لزائريك النور
بل كلمينا انه وادي طوى ... والقلب موسى والضريح الطور

تاريخ غيبة النور

وقلت في تاريخه هذه الأبيات وفيها تلميح واشارة الى تاريخ الزعماء واولي الفضيلة المفقودين في هذا العام المظلم :

قضى الشيخ منصور بن سيف فأظلمت ربوع به كانت تشع بأنوار
وقد أوحشت بعد الأنيس واصبحت على الرغم صفراً من مزور وزوار
فها هي تنعاه أيا شمس ضحوتي وبدر ليلاني وكوكب اسحاري
وتدعو بمن قدامها قاصداً له لعرفان فقه واقتباس لآثار
ايا مستضيئاً من سنا نوره الذي به يهتدي صوب الهدى في الدجا الساري
تغيب عن آفاقنا نور وجهه واشرق في دار سوى هـذه الدار
فان تسألن عن عام غيبة نوره فسل عام تاريخ به غاب اقاري .

سنة ١٣٦٢ هج

وبختام هذا العام نختم الكلام على الجزء الأول ونسأل الله حسن الختام ودوام التوفيق في المستقبل .

* * *

فهرست

عبقات الارج في تاريخ حياة فرج

فهرس الجزء الاول

من الازهار الارجية فى الآثار الفرجية

الصفحة

الصفحة

الصفحة	
١٤٨	تأبين الشاعر ملا عبدالله الخباز
١٥٠	تأبين العلامة الشيخ منصور المرهون
١٥٢	مقدمة لكتاب لقمان الحكيم
	عبقرية المؤلف
	١ ـ نسبه واسرته
	٢ ـ ميلاده ونشأته
	٣ ـ هجرته الى النجف الاشرف
	٤ ـ اساتذته الكرام
	٥ ـ مسكنه في النجف الاشرف
	٦ ـ سيره العلمي والعملي
	٧ ـ أوبته الى الوطن
	٨ ـ وفاة والده
١٥٦	٩ ـ شعره
	١٠ ـ آثاره
١٥٨	كتاب الشاب النابه محمد سعيد المسلم

الصفحة	
١٥٩	جواب الكتاب
١٦١	كتاب آخر
١٦٢	جواب الكتاب
١٦٤	ترجمة الاستاذ الشيخ محمد صالح آل حيدان الاحسائي
١٦٤	١ ـ نسبه
١٦٤	٢ ـ اسرته
١٦٧	٣ ـ ميلاده ونشأته
١٦٨	٤ ـ سيره العلمي
١٦٨	٥ ـ آثاره العلمية
١٦٩	٦ ـ وفاة والده العلامة
١٧٠	٧ ـ شعره
١٧٢	٨ ـ مدحه والثناء عليه
١٧٣	بشارة
١٧٤	تأبين العلامة الشيخ منصور آل سيف
١٧٧	مخاطبة الروح
١٧٧	تاريخ غيبة النور

وقد امرناه حفظه الله تعالى ان لايترك عادته فى اخذ القبوضات منا لاربابها
بالغا ما بلغ ليكون ابعد عن التهمة واقرب من الوثاقة واوصيناه بما هو اهله
من لزوم جادة الاحتياط والقيام بمهات الدين كارشاد الضالين وتعليم
الجاهلين وتنبيه الغافلين ونشر احكام الشرع المبين فوق المنابر وفى المساجد
والمجالس وايما كان ومهما امكن والامل من المؤمنين تعظيمه واكرامه والسعي
في حوائجه ولوازمه اسأل الله سبحانه ان يؤيده واياهم ويسددهم جميعاً انه
جواد كريم ٤ ع ١ ١٣٨١ هـ.

* * *

الازهار الارجية

فى

الآثار الفرجية

الجزء الأول

تأليف

العلامة الجليل الشيخ فرج العمران القطيفي

مطبعة النجف ـ النجف ـ حي السعد تلفون ٦٢

١٣٨٢ هـ

عبقات الأرج

في

تاريخ حياة فرج

أو

مقدمة الأزهار

تأليف

العلامة الشيخ فرج العمران

مطبعة النجف ـ النجف الاشرف ـ حي السعد ـ ت ٦٢

١٣٨٢ هـ

